

تفريغ السلسلة الصوتية

قصة نفير

(27) حلقة

الصادرة عن إذاعة البيان

الطبعة الأولى - 1446 هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ سلسلة

قصة نفير

(٢٧ حلقة)

الصادرة عن إذاعة البيان

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ

مؤسسة صرح الخلافة



مركز إنتاج الأنصار





الفهرس

المقدمة... ٥
الحلقة الأولى (أبو مروان الطاجيكي).. ٦
الحلقة الثانية (أبو عبدالله تَغْليم).. ١٢
الحلقة الثالثة (أبو عدي الشامي)... ١٧
الحلقة الرابعة (أنصاري من أرض العراق).................................. ٢٤
الحلقة الخامسة (أبو نُهيل الفرنسي).. ٣١
الحلقة السادسة (أبو عبدالله الدُّوري)...................................... ٤٠
الحلقة السابعة (أخ مهاجر).. ٤٦
الحلقة الثامنة (أخ مهاجر).. ٥٢
الحلقة التاسعة (أبو العباس النجدي)....................................... ٦٠
الحلقة العاشرة (أبو فردوس الهوساوي)..................................... ٦٤
الحلقة الحادية عشرة (أخ مهاجر من تونس)................................. ٧٦
الحلقة الثانية عشرة (جميل الخمعلي العنِزي)............................... ٨٠
الحلقة الثالثة عشرة (أخ أنصاري شامي).................................... ٨٧
الحلقة الرابعة عشرة (أبو عبدالرحمن المغربي)............................. ٩٢
الحلقة الخامسة عشرة (أبو أسامة اللبناني)................................. ٩٩
الحلقة السادسة عشرة (أبو حمزة التونسي)................................ ١٠٣
الحلقة السابعة عشرة (أبو يونس المهاجر)................................. ١٠٨
الحلقة الثامنة عشرة (أبو دجانة العراقي).................................. ١١٤
الحلقة التاسعة عشرة (أبو أسامة الحجازي الجزراوي)..................... ١٢٣

الحلقة العشرون (أبو أسامة الجزائري)..١٣٦
الحلقة الحادية والعشرون (أبو خطاب الفرنسي)...................................١٣٩
الحلقة الثانية والعشرون (أبو سفيان الفرنسي)....................................١٤٢
الحلقة الثالثة والعشرون (مهاجر من إيطاليا).....................................١٤٥
الحلقة الرابعة والعشرون (راعي الأغنام الشامي)................................١٤٩
الحلقة الخامسة والعشرون (مراون الدويري).....................................١٥٥
الحلقة السادسة والعشرون (أبو المثنى المصري)................................١٥٨
الحلقة السابعة والعشرون (مهاجر من جزيرة محمد ﷺ)..........................١٧٠



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

يسر إخوانكم في مؤسسة صرح الخلافة أن يقدموا لكم تفريغًا لسلسلة (قصة نفير) الصادرة عن إذاعة البيان، وهي من ٢٧ حلقة. تم مراجعتها نحويًا ولغويًا، وُجِّد في السلسلة: علامات التنصيص للآيات والأحاديث والأشعار كل على حسبه. وميزة الآيات والأحاديث والأشعار بلون مختلف كل على حسبه. وتم التصرف في عدد من المواضع لعدة أسباب، منها: حديث الأخ بلغة عربية مكسرة فضبطت على الفصحى، واختلاط في العبارات عند الربط بين الفكرة والكلمات فضبطت على مراد المتكلم، وذِكر ألفاظ أو عبارات غير مفهومة من قِبل بعض الإخوة فضبطت على سياق المتحدث، ونحو ذلك من الأسباب.

نسأل الله الكريم أن يرزقنا الشهادة في سبيله.

إخوانكم في صرح الخلافة





الحلقة الأولى (أبو مروان الطاجيكي)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نرحب بأحد المهاجرين، الأخ أبي مروان الطاجيكي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو مروان: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

المحاور: بدايةً أخي الغالي، كيف بدأت قصة نفيرك للجهاد؟ ومن كان له الفضل بعد الله؟

أبو مروان: بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، الحمد لله الذي نشكره على أنه هدانا للإيمان والإسلام والهجرة والجهاد، وعلى أننا بفضله تعالى في أرض الخلافة.

وقصة نفيرنا إلى هنا هي أننا قرأنا القرآن والحديث وسيرة الصحابة وكنا نعرف الجهاد والهجرة؛ والفضل الرئيس لله الذي هدانا لهذا، ثم لقراءتنا الآيات والأحاديث، فالفضل لا يعود إلى أحد الأشخاص.

والفضل لله أنه هدانا واختارنا لهذا الطريق، فجئنا إلى أرض الخلافة؛ والحمد لله رب العالمين.

قصة مجيئنا بدأت بأن ولدي الصغير كان يشوقني أكثر للقدوم إلى أرض الخلافة، فجئنا معه إلى إسطنبول ونزلنا هناك والتقينا مع الإخوة الذين كانوا يساعدون في إرسال الإخوة الشباب إلى هنا، وهم أيضًا شوقونا بعدما التقينا بهم وساعدونا؛ فقررنا أن نأتي بباقي الأهل أيضًا، فأخبرناهم ثم جاؤوا إلى إسطنبول



بمساعدة الإخوة التابعين للدولة واجتمعنا هناك ودخلنا الدولة معًا- كنا نحو أربعين عائلةً الحمد لله- ولم نواجه أيّ مشاكل بفضل الله ثم بفضل الإخوة الذين مَهدوا لنا طريق الدخول، جزاهم الله خيرا.

المحاور: ما أبرز المعوقات التي واجهتك في الأيام الأولى من النفير؟

أبو مروان: كما قلت لك، فقد سهل لنا ربنا كل شيء ولم نلحظ أي معوقات ولا أذًى، الحمد لله رب العالمين.

المحاور: هل تستطيع أن تصف لنا مشاعرك في المعسكر؟

أبو مروان: في اليوم الأول الذي دخلنا فيه للمعسكر الشرعي، جاءنا أحد المشايخ فاضل عالم ليدرّسنا، وجلس معي يناقشني في بعض العلوم الشرعية. وعندما عرف أن لدي علم شرعي قال لي إن هذا البلد بلد الخلافة أو بلد الإسلام، وفيه نحترم العلماء؛ وكونك تملك علمًا شرعيًا، فأنت مُعلم، فكلّفني وشرّفني بأن أدرّس سبعةً وأربعين أخًا من بلادنا، فدرّستهم في المعسكر الشرعي.

والتقينا مع الإخوة هناك في جو إيماني وأخوي، ووجدنا أناسًا طيبين وتعرفنا عليهم وأصبحنا أصدقاء وإخوة، ولا ننسى هذا طوال حياتنا لأنه جو إيماني، فكنا نتعاون مع بعضنا بعضًا وندرس مناهج الدولة ونتذاكرها، فكنا في الليل نقوم وفي النهار ندرس ولم ينقصنا أي شيء لأن الإخوة كانوا يوصلون لنا كل ما نحتاجه، جزاهم الله خيرًا.

وهذا كله في أسبوعين فقط، وشعرنا بأنها مدة قصيرة لأننا كنا متشوقين للبقاء هناك أكثر لنعلم الإخوة، فبعض الإخوة لم يكن لديهم علم العقيدة شرعي، فدرّسناهم وعرفوه، الحمد لله رب العالمين الذي هدانا لهذا.

المحاور: ما الذي دعاك إلى دخول الدولة الإسلامية؟



أبو مروان: الجهاد موجود في كل مكان في الأرض وفي أفغانستان وفي الشيشان وفي بلادنا، فقبل إعلان الخلافة لم نكن نرغب بالقدوم هنا لأن الجهاد قائم في كل مكان.

لكن عندما أعلنت الخلافة وبويع الخليفة، ما كان لنا الطريق آخر إلا أن نأتي هنا وندخل ديار الإسلام ونبايع الخليفة، فهذا كان السبب الرئيس لمجيئنا -وهو إعلان الخلافة- فاخترنا أن نعيش هنا مع الأهل ونخدم الدولة ونبايعهم ونجاهد في سبيل الله في أرض الشام المباركة وفي أرض العراق- أرض الخلافة- فالحمد لله الذي وفقنا لهذا.

المحاور: منذ متى -أخي الكريم- و أنت في أرض الجهاد؟

أبو مروان: خرجنا من المعسكر العسكري قبل أسبوع، وحينما رأيت أرض الخلافة، كانت أكبر فرحة، أكبر فرصة في الحياة. ربنا وفقنا للمجيء في حين أن ملايين من الناس لا يقدرون على المجيء لكنهم يتمنونه، فالحمد لله رب العالمين.

المحاور: كيف تشعر الآن في أرض الخلافة، لا سيما بعد التمدد -بفضل الله تعالى-؟

أبو مروان: الحمد لله، يجب أن أذكر أنه كان يخيفني تحليق الطائرات فوق أرض الخلافة ليلًا ونهارًا، ولكن بعدما دخلنا، ازداد الإيمان في القلوب وأصبحنا نرى هذه الطائرات ولا تخيفنا شيء.

كل الخوف هناك خارج أرض الخلافة، في ديار الكفر أنت تخاف الشرطة وتخاف العسكريين وتخاف الحكومة وتخاف من كل تهمة توجه إليك، تخاف من كل شيء وتخاف أن تموت هناك في أرض الكفر وتحاسبك الملائكة ويعذبك الله.



الآن بعد أن دخلنا أرض الخلافة الحمد لله، نشعر أننا بخير وفي ارتياح كامل ما شاء الله. لقد بايعنا ووصلنا أرض الهجرة ولا نخاف أي شيء الحمد لله. كل الإخوة من كل أنحاء البلاد جاؤوا وهم في أحسن الأحوال، لا سيما بعد التمدد.

ونأمل أن تتمدد الدولة ويصل تحكيم الشريعة إلى بلاد العالم، منها بلادنا إن شاء الله، وأن يأتي الإخوة هنا ويبايعون الدولة ويكونون سبب التمدد ووصول حكم الشريعة إلى جميع أنحاء العالم.

المحاور: لعل أحد أصدقائك من حقبة ما قبل الجهاد يستمع إليك الآن، فماذا تقول له؟

أبو مروان: يوجد أصدقاء كثيرون، ونقول لهم: اتركوا كل شيء، اتركوا النقاشات في الإنترنت والبحوث، فكل هذا لا فائدة منه، فتوكلوا على الله وهاجروا وتعالوا إلى أرض الهجرة، إلى ديار الإسلام، إلى أرض الجهاد، إلى أرض الخلافة.

بعدما تصل هنا سوف تعرف أنك تأخرت، فكلما أسرعت في القدوم أكثر تكون فرحتك أكبر، وسوف تعرف بعدما تصل أن هنا الخيرات والإسلام وتطبيق الشريعة والأُخوّة والعزة، كل شيء تراه هنا.

أقول لهم: اتركوا كل شيء وهاجروا واخرجوا وتوكلوا على الله، فأنتم تعرفون الآيات والأحاديث الكثيرة في فضل الهجرة. فالبداية من الهجرة، وبعد أن تصلوا إن شاء الله هنا، ستفرحون بإذن الله.

المحاور: رسالة تقدمها للإخوة جنود الدولة الإسلامية.

أبو مروان: السلام عليكم ورحمة الله؛ أنتم يا جنود الدولة الإسلامية أنتم إن شاء الله أحسن الناس على وجه الأرض، أنتم الذين ناصرتم، أنتم الذين حكّمتم الشرع، أنتم كنتم سبب تحكيم الشرع.



أنصحكم ألا تغتروا بالمال ولا تغتروا بالانتصارات، فكل هذا بفضل الله؛ ولا تغتروا بقوتكم ولا بكثرتكم لأن هذه الأشياء معوقة للنصر.

وأنصحكم أن تتركوا الخلافات والنقاشات التي تُذهب ريحكم وتكون سبب دخول شيطان بينكم وتكون معوقًا رئيسًا لعدم النصرة.

واشكروا الله لأن ملايين الإخوة يتمنون أن يأتوا هنا ليلتحقوا بصفوفكم.

ربنا وفقكم لتكونوا جنود الدولة الإسلامية، فاشكروه سبحانه وتجنبوا الاختلافات وتجنبوا النقاشات وكلُ المعوقات.

وأنصحكم بطاعة أوامر الأمراء والخضوع لأوامر الدولة حتى وإن كرهتم شيئًا منها، فعسى أن يكون فيها أجر كبير إن شاء الله.

والدولة لا تزال في بداية قيامها، فالخلافة الآن مثل الطفل الصغير: عمرها سنة واحدة. وإن شاء الله بمساعدتكم ومساعدة الآخرين سوف تقام في كل أنحاء العالم، فأنصحكم بالشكر لله عز وجل والصبر، وأجركم في الآخرة أعظم إن شاء الله تعالى.

المحاور: رسالة تقدمها للطواغيت في بلادك.

أبو مروان: أنا لا أخافهم لأنهم هم أصلًا خائفون ويعرفون أنهم سوف ينتهون ويعرفون أنه فور قيام الخلافة ستكون أكبر قوة في العالم.

وأمريكا وأتباعها والغرب وأكبر دول طواغيت العرب سيخافون ولن يقدروا أن يناموا مرتاحي البال لأن أتباع الدولة موجودون داخل شعبهم.

فأنا أقول للطواغيت: توبوا إلى الله ولا تحاربوا الدولة، فبمحاربتكم للدولة الإسلامية وبمساعدتكم للصليبيين أنتم ترتدون عن دين الله وتخرجون من الإسلام وتكفرون وتكون دماؤكم وأموالكم حلالًا للمسلمين، فتوبوا إلى الله.



نحن لا نطلب منكم أن تبايعوا الدولة ولا أن تناصروها، لكن على الأقل اتركوا محاربة المسلمين ومحاربة الدولة الإسلامية لعل الله يوفقكم إلى الخير والهداية.

ورسالتي إلى القاعدين عن الجهاد هي: استمعوا إلى قول الله تعالى: {إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣٩)}[سورة التوبة].

وأنتم ذقتم هذا العذاب من الرافضة ومن الحكومات، واستبدل الله قومًا غيركم جاؤوا من بلادنا -من بلاد روسيا- ومن أنحاء العالم ومن أوروبا يُناصرونكم وهم يبايعون، وترون في الشوارع أطفالًا صغارًا وشُبّانًا تركوا الدنيا وتركوا أموالهم وتركوا أحسن أحوالهم التي كانوا يعيشون فيها وجاؤوا لنصرتكم، فاتقوا الله وقوموا معهم، هم جاؤوا يدافعون عن أرضكم، يدافعون عن نسائكم، يدافعون عن أعراضكم.

عَيب عليكم أن تجلسوا في البيوت وتقعدون عن الجهاد؛ ماذا ستقولون عندما تلاقون رب العالمين يوم القيامة؟ اتقوا الله وقوموا لنصرة إخوانكم، وسيكون لكم إن شاء الله أجر كبير.

وصلى الله وسلم على نبينا المختار وعلى آله الأطهار الطيبين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



الحلقة الثانية (أبو عبدالله تَعْليم)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نلتقي مع الأخ أبي عبدالله تَعْليم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو عبدالله: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، حياكم الله وبياكم، أهلًا شيخي، حياك الله.

المحاور: كيف بدأت قصة نفيرك للجهاد؟ ومن كان له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى؟

أبو عبدالله: باسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه؛ وبعد: نحمد الله على نعمه وعلى فضله أن استاقنا إلى هذا الفضل واستَنْقَذنا مما وقع فيه غيرنا كثير، وهو أنهم ركنوا إلى الدنيا.

قد يستغرب بعض الناس أو بعض الإخوة ممن يسمع الكلام من أن النظام الكافر أصحاب الإلحاد وأصحاب الكفر النصيريين هم السبب الأساسي في إيقاظ أهل السنة والجماعة لدينهم.

أما المسائل الأخرى، فقد كانت مُحاكاتنا وقراءتنا ورؤيتنا لما صار إليه حال الأمة الإسلامية من ذل وهوان، فقد بلغ الذل في حكام العرب إلى أنه إن قالت هيلاري وكوندليزا الكافرتين: "قيامٌ"، فكل حكام العرب يقفون باستعداد؛ وإن قالتا: "جلوسٍ"، يُقبلون الأقدام والنعال، فأرادوا اتباع ملل الكفر، {وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ}[سورة البقرة:١٢٠].



المحاور: ما شعورك عند دخولك أراضي الدولة الإسلامية؟

أبو عبدالله: والله يا شيخ نحن نحمد الله كل لحظة وكل ثانية على نعمه وفضله أن كَحّلَ سبحانه أعيُننا قبل أن يختم أعمارنا وقبل أن تُقضى آجالُنا وجعلنا نشهد إقامة الحدود وإقامة دولة، فقد استاق اللهُ الفضلَ إلينا.

فمن فضل الله جل وعلا أن استاقنا سبحانه من بين خلائق كثيرة لنكون على هذا الطريق وفي هذه الدولة التي مَنَّ الله على المسلمين بإقامتها.

وكما قال ولاة أمورنا من المجاهدين أنه واجب العصر المضيع الذي من أجله مُزقت الأجساد وأُسيلت الدماء وأُزهقت الأرواح حتى بلغنا هذا الدين على جماجم خير الخلق بعد محمد ﷺ من الصحابة والتابعين.

من أجل إقامة هذه الدولة، ومن فضل الله أنه سبحانه اختارنا لنكون حجر أساس لإقامة هذه الدولة، والحمد لله رب العالمين.

المحاور: ما الأسباب التي جعلتك تنضم إلى الدولة الإسلامية؟

أبو عبدالله: السبب الأول شرعي لأنها الغاية التي خلق الله الخلائق من أجلها؛ قال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦)} [سورة الذاريات]، وما أفضل تلك العبادة التي يُقدم فيها المسلم روحه ويستغني عن دنياه كاملةً من أجل إرضاء الله جل وعلا وإقامة حكمه ونشر سنة نبيه ﷺ على أرضه!

ومن الأسباب الأخرى أذكر مثالًا: أرض الشام كان فيها من الفصائل المتنازعة التي أصبح تعدادها أكثر من تعداد الدولة الإسلامية نفسها، وكانوا لا يأمرون بمعروف ولا ينكرون منكرًا؛ فالغاية عندهم كانت دنيويةً، وكانوا على اتصال مع الأنظمة الخارجية البائدة الكافرة، وكانت اجتماعاتهم في تركيا وغيرها، وكان مددهم من أمريكا؛ وأول ما يشترط عليهم هو أن يقاتلوا الدولة الإسلامية، فكانت هذه من الأسباب الأخرى لدخولنا الدولة الإسلامية.



الأمر الثاني هو إقامة الحدود التي مَنَّ الله بها على المسلمين بعد أن ضاعت حدود الله جل وعلا في أرضه، فلا بُدَّ لإقامة الحدود من أن تُزهق أرواح المسلمين.

ولذلك تمنى محمد ﷺ وقال: «لوددت أن أغزو في سبيل الله فأُقتل ثم أحيا فأقتل ثم أحيا فأقتل».

وعندما تكلموا في حد المرأة المخزومية قال ﷺ: «إنما هلك الذين قبلَكم، أنهم كانوا إذا سرق فيهمُ الشريفُ تركوه، وإذا سرق فيهمُ الضعيفُ أقاموا عليه الحدَّ، وأيمُ اللهِ لو أن فاطمةَ بنتَ محمدٍ سرقتْ لقطعتُ يدَها»، هذا كان أمر محمد ﷺ. فهذا الأمر الثاني -وهو إقامة الحدود وإرجاع الحقوق لأهلها وإرجاع المكرمات لأهل الكرامة من أهل الإسلام- من الأسباب التي جعلتنا ندخل الدولة الإسلامية.

الأمر الثالث هو عدم المجاملة وعدم المُداهنة في أي أمر، فإن رأينا مخطئًا -وإن كان ولي أمر أو كان أميرًا- نقول له: أنت مُخطئ واتقِ الله في ذلك، وهذا فضل من الله أن جعلنا ننكر المنكر ونأمر بالمعروف ونقيم الحدود؛ فمن أجل هذه الأسباب دخلنا دولةً بشّر بها محمد ﷺ، ونحمد الله على ذلك.

المحاور: ما النصيحة التي تعطيها للذين لم ينفروا وينضموا للدولة الإسلامية؟

أبو عبدالله: والله أنصح نفسي أولًا بالثبات على ذلك وأدعو الله لذلك، وأنصحهم أن ينضموا لصفوف الدولة الإسلامية لأنه لو دارتِ الدائرة لا قدر الله على أهل الإسلام، والله ليُفْتَكَنَّ عرض كل مسلم من أهل السنة والجماعة.

ولذلك لا بد أن نُطبق حديث النبي ﷺ: «مَثَلِي ومَثَلُ الأنْبِياءِ مِن قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيانًا فأحْسَنَهُ وأَجْمَلَهُ، إلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِن زاوِيَةٍ مِن زَواياهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ به ويَعْجَبُونَ له ويقولونَ: هَلّا وُضِعَتْ هذِه اللَّبِنَةُ قالَ فأنا اللَّبِنَةُ، وأنا خاتَمُ النبيِّينَ.».



ولابد أن يكون المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ}، والله أعلم.

المحاور: ما العقبات والشدائد التي واجهتك في طريقك للنفير؟

أبو عبدالله: العقبات كثيرة، ومنها التخذيل ومنها الابتلاءات ومنها الاتهامات ومنها الزوجة ومنها الولد ومنها الأم عندما تبكي ومنها الوالد عندما يحبس دموعه خوفًا عليك ويُذكرك بأبنائك وزوجتك ودارك ومالك.

سبحان الله، هذه كلها من الابتلاءات، ومن الابتلاءات أيضًا أن تنظر إلى بعض إخوانك من الرحم أو زوجتك وأبنائك وترى ما هم فيه من حاجة إليك للوقوف معهم.

لكنك تستذكر عظمة الله جل وعلا وتستذكر أنك ستكون إن أخلصت النية وصدقت في ذلك مهاجرًا إلى الله جل وعلا؛ نسأل الله أن نبيع وأن يشتري سبحانه منا بقبول، نسأل الله ذلك.

المحاور: رسالة تقدمها لجنود الدولة الإسلامية.

أبو عبدالله: أقول ما قال الله جل وعلا: {اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا} [سورة آل عمران:٢٠٠].

وأقول اصبروا، إنما النصر صبر ساعة. وقد ثَبت عن السلف أنهم عندما دخلوا في معركة قالوا كان قائدنا لا يحفظ إلا قصارًا -أي أميرنا في المعركة- وشيئًا مما تيسر له من أحاديث النبي ﷺ، لكن لم يكن فينا غلول ولم تكن فينا خيانة ولم يكن فينا طعن لبعضنا بعضًا. فأنصح إخواني في هذه الدولة المباركة أن يترفعوا بأنفسهم عن مسائل الطعن فيما بينهم حتى يرفعنا الله ويسدد سبحانه خطانا ويفتح على أيدي إخواننا.

المحاور: رسالة تقدمها للمستمعين عبر (إذاعة البيان).



أبو عبدالله: باسم الله، إلى كل من يسمعني من إخواننا المسلمين: أفضل ما قيل من المجاهدين أنفسهم أنهم قالوا: "سنُحِبّكُم وإن أبغضتمونا، وسنحسن إليكم وإن أسأتم لنا، وسنصدق معكم وإن أسأتم بنا الظن"، لأنها هذه رسالة محمد ﷺ أن أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك، وأن نكون فُرُشاً كما أمرنا خليفتنا وولي أمرنا.

نسأل الله لكم السداد والثبات، فنكون بإذن الله طوعًا لكم، ونكون بإذن الله الذراع الأيمن الذي يعينكم على الحق ويهديكم ويرشدكم إلى بر الأمان.

وننصحكم بكتاب الله وبسنة رسول الله أن تكونوا مع إخوانكم وتكونوا كما قال ﷺ: «مثلُ المؤمنين في تَوادِّهم وتَرَاحُمِهم وتعاطُفِهِمْ مثلُ الجسَدِ، إذا اشتكَى منْهُ عضوٌ تدَاعَى لَهُ سائِرُ الجسَدِ بالسَّهَرِ والْحُمَّى.»

نسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يثبتنا وإياكم على الهدى، وأن يربط على قلوبنا، وأن يفتح على أيدي إخواننا المجاهدين؛ والحمد لله رب العالمين، والسلام ورحمة الله وبركاته.

المحاور: جزاك الله خيرًا أخي وبارك الله فيك؛ تقبل الله منا ومنكم.

أبو عبدالله: أسأل الله يجزيكم عنا خير الجزاء؛ ونستودع الله دينكم وخواتيم أعمالكم؛ وصلِّ اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



الحلقة الثالثة (أبو عدي الشامي)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نلتقي مع الأخ أبي عدي الشامي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو عدي: وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته.

المحاور: بدايةً أخي الغالي، كيف بدأت قصة نفيرك للجهاد؟ ومن كان له الفضل بعد الله؟

أبو عدي: إن الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

بدايةً أخي الكريم، بدأت قصة نفيري إلى الجهاد عن طريق تعرفي على أخ شرعي مهاجر من الجزيرة، وكان له الفضل من بعد الله سبحانه وتعالى في نفيري إلى الجهاد.

وكان الأخ -أسأل الله أن يتقبله- من طلبة العلم، فكان ينصحني بمبايعة الدولة الإسلامية وترك باقي الفصائل المقاتلة في الشام لأنها تقاتل تحت رايات عديدة وأهداف خفية وغايات شخصية، وكان دائمًا يُبعد الشبه التي كان يُلبس بها الشيطان عليَّ، كان يبعدها بالأدلة الصحيحة الصريحة من القرآن الكريم والسنة النبوية.



وبعد فترة من الزمن، قتل هذا الأخ على أيدي عملاء الخليج مرتدي الصحوات، أو كما يسمون أنفسهم بـ (الجيش الحر). وبعد مقتل هذا الأخ -أسأل الله أن يتقبله- والحرب التي بدأت بين الدولة وصحوات الردة من الفصائل، اتضح لي أن هذه الفصائل كانت تعمل لمصالح أجنبية تحت مصالح الخليج المرتدين، طغاة الخليج.

وبعدها التحقت بمعسكرات الدولة الإسلامية ولله الفضل والمنة.

المحاور: ما أبرز العقبات التي واجهتك في الأيام الأولى من النفير؟

أبو عدي: العقبات التي واجهتني في البداية هي الشُبه التي كانت تُلقى على الدولة الإسلامية في بداية تأسيسها، وكانت شبهًا شيطانيةً خبيثةً تبثها جبهة النصرة وأشرار الشام (أحرار الشام) وغيرهما من الفصائل الأخرى.

ولكن بفضل الله تعالى ثم علم الإخوة الشرعيين الذين كانوا يوضحون لنا أسباب قتال هؤلاء الصحوات بالأدلة الشرعية، استطعت - ولله المنة- التغلب على هذه العقبات.

المحاور: هل تستطيع أن تصف لنا مشاعرك في المعسكر؟

أبو عدي: والله يا أخي الكريم المشاعر في المعسكر لا توصف، وخصوصًا في المعسكر الشرعي الذي رأيت فيه أشخاصًا اختلفت ألوانهم ولغاتهم، بل حتى لم نسمع باسماء دولهم سابقًا، فكان في المعسكر الشرعي معي أخوة من أمريكا اللاتينية ومن القوقاز وأوروبا، والباقي من العرب الأنصار والمهاجرين.

والله يا أخي الكريم عندما أتذكر هؤلاء الأشخاص الذين لا تعرف أحدًا منهم، ولكن جمعتك بهم كلمة «لا إله إلا الله» وجمعك بهم الجهاد وجمعتك بهم محبة الله سبحانه وتعالى، وكلما أتذكر أيامي في المعسكر تخنقني الدمعة لأن كثيرًا من



الإخوة الذين كانوا معي قد سبقوني إلى جنان الخلد -أسأل الله أن يتقبلهم ويجمعني بهم في الفردوس الأعلى.

وأود أن أذكر لك بعض المواقف الطريفة التي حصلت في المعسكر الشرعي التي كان بعض الإخوة فيها يُؤثر على نفسه، فقد كانت الظروف صعبةً في بداية المعسكر وكان البرد شديدًا وكانت ينقصنا بعض الأغطية.

فكان بعض الإخوة ينامون ساعتين ويتغطون بغطاءين، ثم يعطون الغطاءين إلى أخ ثانٍ ينام ساعتين، وهم في تلك الأثناء يقرؤون القرآن الكريم؛ سبحان الله كان يُؤثرون على أنفسهم سبحان الله، فكانت لحظات لا توصف ومشاعر جميلةً جدًا، فقد جمعتنا المحبة والأخوة، محبة الإيمان والأخوة في الله.

المحاور: سابقًا قبل إعلان الخلافة، ما الذي دعاك إلى دخول الدولة الإسلامية؟

أبوعدي: الذي دعاني إلى دخول الدولة الإسلامية أنها كانت مشروعًا لدولة الخلافة، وهذا ما كنا نبتغيه: إقامة شرع الله وإعلان الخلافة التي لم تقبل بأي هدنة أو أي اتفاق مع أي حكومة عربية، فكان رزق الدولة الإسلامية على الله ومن الغنائم التي تغتنمها الدولة في غزواتها كما قال ﷺ: «وجُعِلَ رزقِي تحتَ ظلِّ رمحِي».

المحاور: منذ متى -أخي الكريم- و أنت في أرض الجهاد؟

أبو عدي: الحمد لله رب العالمين الذي استخدمني في أن أقاتل في سبيله. لي في أرض الجهاد وفي دولة الخلافة عامان.

والحمد لله الذي جعلني من الذين استخدمهم ولم يجعلني من الذين استبدلهم سبحانه وتعالى، الذين رضوا بالقعود ورضوا بالحياة الدنيا.

المحاور: هل خضت معارك سابقةً؟ حدث المستمعين عن مشاعرك والأجواء الإيمانية هناك.



أبو عدي: الحمد لله أنني خضت بعض المعارك ضد المرتدين من الصحوات وبعض المعارك ضد النصيرية في الشام؛ والله إنها مشاعر لا توصف وهي مشاعر كمشاعر أي أخ مجاهد خرج ليُقاتل ويَقتُل أعداء الله.

مشاعر عز وفخر وقوة على الكفار، تشعر أثناء المعركة وأنت تقتحم على أعداء الله بالعز والفخر لأنك جندي من جنود الإسلام، جندي من الجنود الذين يدافعون عن شريعة رب العالمين.

أما مشاعر الذِلّة التي تكون معك أثناء اقتحامك، فهي مشاعر تَذلُّل لله سبحانه وتعالى لأنه قد تفضّل عليّ وجعلني من الذين يقاتلون في سبيله، وهذا كله من فضله وكرمه.

المحاور: كيف تشعر الآن في أرض الخلافة، لا سيما بعد التمدد -بفضل الله تعالى؟

أبو عدي: والله إنه سؤال لطالما عجز اللسان عن الإجابة عنه وسرح العقل في البحث عن كلمات تعبر عن الشعور بالحياة في دولة الخلافة الإسلامية.

والله هو شعور كل مسلم موحد، شعور بعزة المسلمين وقوتهم، شعور بالفرح، لا سيما عندما ترى حدود الله أقيمت، وشعور بالكرامة عندما ترى المنكرات أُزيلت ومعالم الشرك طُمست.

شعور بالراحة النفسية عندما ترى الصلاة قد أقيمت، شعور لا أستطيع أن أصفه لك عندما ترى صغارًا وكبارًا من المسلمين مجاهدين في سبيل الله، منهم الذين جاهدوا بأنفسهم ومنهم من جاهد بماله ومنهم من جاهد بلسانه.

وحتى الصغار من رعية أمير المؤمنين عندما تمر بجانبهم وهم يهتفون لك وبعضهم من يرتدي القندهارية -أو الزي العسكري- إنه شعور لا يوصف، ووالله لا



أستطيع مهما تكلمت وأطلت أن أصف هذا الشعور، شعور بالعز والكرامة في دولة الخلافة.

المحاور: رسالة تقدمها للإخوة جنود الدولة الإسلامية.

أبو عدي: أوجه رسالةً لإخواني المجاهدين في الدولة الإسلامية وأوصيهم بتقوى الله سبحانه وتعالى وإخلاص النية له والتواضع للمسلمين والشدة والغلظة على الكفار والمرتدين.

وأوصيهم ونفسي بالسمع والطاعة للأُمراء وأحرضهم على العمليات الاستشهادية لِما فيها من التقرب إلى الله تعالى وإرهاب عدوه، فإنها والله السلاح الذي يرهبهم ويهز صفوفهم وينصرنا عليهم بمشيئة الله تعالى.

المحاور: رسالة تقدمها للطواغيت في بلادك.

أبو عدي: أوجه رسالةً إلى جميع الطواغيت عامةً وإلى الطواغيت في البلدان العربية خاصةً وأقول لهم: اعلموا أن الدولة الإسلامية ماضية في جهادها ضدكم مهما تكاثرتم وتكالبتم عليها، فوالله الذي لا إله غيره كما نصر الله سبحانه وتعالى نبيه في حرب الأحزاب فسينصرنا عليكم يا عُبّاد الصليب ويا أتباع اليهود ويا أبناء المجوس.

فوالله إنكم تقاتلون رجالًا يحبون الموت كما تحبون أنتم وكلابكم الحياة، ووالله الذي خلق السماوات بلا عمد لن نتوقف في جهادنا حتى نحكم مشارق الأرض ومغاربها بشريعة الله تعالى.

واذكروا واعلموا أن الدولة الإسلامية جاهزة لكم بالمرصاد، فعبواتنا جاهزة لدباباتكم ولن تخيفنا جيوشكم وحشودكم، ووالله الذي بسط الأرض ونصب الجبال ورفع السماء سننتصر عليكم، شئتم أم أبيتم، وكيف لا ننتصر عليكم



والله يقول: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ (٧)} [سورة محمد]؟

المحاور: رسالة أخيرة تقدمها للمستمعين.

أبو عدي: أوجه رسالةً إلى كل من يسمعني، وخصوصًا الذين تأخروا في النفير للجهاد وارتضوا بالقعود مع النساء والولدان، أقول لهم: أما تخشون عذاب الله؟ أما تخافون من غضب الله؟ أما سمعتم قول الله تعالى: {قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ (١٤)} [سورة التوبة]؟

ألم تسمعوا قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (٣٨) إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣٩)} [سورة التوبة]؟

ألا تخافون من الله سبحانه وتعالى ومن عذابه الأليم الذي وعد فيه في الآية السابقة؟ ألا تخافون أن يستبدلكم الله سبحانه وتعالى بقوم غيركم؟

ألم تسمعوا قوله سبحانه وتعالى: {وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم (٣٨)}[سورة محمد]؟

ألا تخافون من الله سبحانه عندما قال: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ} [سورة المائدة:٥٤]؟

ألا تخافون أن يستبدلكم الله سبحانه وتعالى؟ أوصيكم بالنفير إلى الجهاد في سبيل الله، ووالله مهما زين لكم الشيطان هذه الدنيا وزين لكم آمالكم وزين لكم الأمد، فاعلموا أن اليوم عمل بلا حساب وغدًا حساب بلا عمل.



وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.



الحلقة الرابعة (أنصاري من أرض العراق)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نرحب بأحد الإخوة، أنصاري من أرض العراق. بدايةً أخي الغالي، كيف بدأت قصة نفيرك للجهاد؟ ومن كان له الفضل بعد الله؟

الأنصاري: باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد: كان الفضل أولًا وآخرًا لله عز وجل بأن هدانا لهذا الطريق وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

وقد كان والدي من أول السبّاقين الذين كانوا على اطلاع على أمر الدين في أيام كان الناس يجهلون أمر دينهم، فنظر في كتب الولاء والبراء والتوحيد، وحملَ همَّ الأمة.

وعند بداية دخول الاحتلال الصليبي إلى العراق، كان من السبّاقين إلى الجهاد في سبيل الله عز وجل، واجتمع مع القليل من الإخوة للنفير والقتال.

شعرت بأني في مجتمع وسط إخوة من مهاجرين وأنصار مستضعفين في الأرض يقاتلون ملل الكفر وتحالف ضدهم القريب والبعيد، فزرعوا في نفوسنا همَّ هذه الأمة وهمَّ نشر التوحيد ونشر الإسلام وعزة هذه الأمة ونصرة المستضعفين فيها وإعادة أمجادها حتى يسر لنا الله عز وجل أن قام الجهاد وقويت شوكته، فاستطعنا ولله الحمد أن نعمل وأن نقيم فريضة الجهاد التي فرضها الله علينا.



وقد كان كثير من الإخوة الذين نفروا للجهاد ينصحوننا ويبعثون لنا رسائل للنفير للجهاد ونصرة المستضعفين وما وصل إليه المرتدون والطواغيت وضربهم جميع ما يمت للإسلام بصلة.

فكان الفضل لوالدي الذي هداه الله عز وجل ليكون جنديًا من جنود المجاهدين في بداية الجهاد.

المحاور: ما أبرز العقبات التي واجهتك في الأيام الأولى من النفير؟

الأنصاري: والله توجد عقبات في بداية الجهاد، فهذا الطريق شائك وبه عقبات كثيرة من القريب ومن البعيد.

فلا تنسَ أخي أن المجاهدين كانوا مستضعفين وكانوا قلةً، ففتح الله عز وجل على هذه القلة وبارك لها ونشر رسالتها، فكانت مؤثرةً في القلوب رغم كل العقبات التي كان من أهمها طغيان المرتدين وضربهم لكل مسلم يحاول أن يلتزم بأي شكل من أشكال الالتزام الديني.

فكان من الواجب علينا أن ننفر بعد أن يسر الله عز وجل لقادة المجاهدين ومكنهم سبحانه من أن يفتحوا كثيرًا من المناطق وكثيرًا من معسكرات في الصحارى والبراري والجبال لنصرة المستضعفين وحفظهم من المرتدين ومن حسد المنافقين والمخذلين ومن كيدهم.

فكان من العقبات طغيان المرتدين الذين كانوا يطاردون أي مجاهد يلتزم بأي شكل من أشكال الالتزام، وكانوا يحاولون ضربهم وكانوا يعتقلونهم ويأسرونهم ويسلمونهم للرافضة، فيّسر الله عز وجل لنا أن ثبتنا ونصرنا ويسر لنا النفير.

المحاور: هل تستطيع أن تصف لنا مشاعرك في معسكر؟

الأنصاري: والله إنها مشاعر جيّاشة عندما تكون في معسكر فوقك راية التوحيد وبين إخوانك من أصقاع الأرض، لا يجمعك فيهم ولا يربطك بهم أي رابط غير رابط



التوحيد ورابط هذا الدين وحمل همّ هذه الأمة لنصرة المستضعفين وإعادة أمجاد الأمة.

فكان الجميع آتيًا يحمل دمه بيده يسفكه ليروي شجرة هذه الأمة لتثمر لنا خلافةً راشدةً على منهاج النبوة.

فالحمد لله أن مشاعرنا هناك كانت مشاعر مُوَحدة بين جميع الإخوة من مهاجرين وأنصار من جميع أصقاع الأرض، فهذه المشاعر هي حمل همّ هذه الأمة ونصرتها وإعادة أمجادها وتبّديد أحلام المرتدين بدمائنا وأشلائنا.

المحاور: ما الذي دعاك إلى دخول الدولة الإسلامية؟

الأنصاري: حقيقةً رغم كثرة المنابع التي كانت موجودةً، لم نجد أي نبع صافٍ يسقي شجرة الأمة ويحافظ على ثمرة الجهاد غير دولة الإسلام وقادة الدولة الأوائل -الرعيل الأول- فهم الخيرة التي اصطفاهم الله عز وجل لحمل هذه الراية ونصر دينه وتحكيم شريعته.

فهم الذين دعمونا ورأينا صدقهم أمامنا في الجبهات وفي القتال، فكانوا والله يُقتلون أمام جنودهم ويضحّون بأموالهم وأنفسهم قبل جنودهم.

فهذا من أهم الأسباب التي دعت كثيرًا من المجاهدين -من مهاجرين وأنصار- إلى النفير، أي صدق القادة الأوائل من الرعيل الأول الذين ما زالت بركة جهادهم إلى اليوم.

المحاور: منذ متى -أخي الكريم- و أنت في أرض الجهاد؟

الأنصاري: منذ ٢٠٠٩ بعد أن اعتقل والدي وهُجرَ أهلي، نفرت إلى المجاهدين -إلى معسكرات المجاهدين- وكانوا خير من احتضننا ودرّبنا وعلمنا مبادئ ديننا وهمّ أُمتنا.



وكان لهم الفضل الكبير، ونسأل الله عز وجل أن يتقبل أولئك القادة وأولئك الشهداء، أولئك الذين ضحوا بدمائهم على هذا الطريق.

المحاور: هل خضت معارك سابقًا؟ حدّث المستمعين عن مشاعرك والأجواء الإيمانية هناك.

والله المعارك كثيرة والأجواء التي عشناها في تلك المعارك -وخاصةً في ولاية صلاح الدين- هي أنه عندما يبدأ المجاهدون بالتوجه إلى أي معركة أو لأي غزوة أو لاقتحام أي ثكنة، فأنت تشعر بأنك لا تقاتل فقط بعض المرتدين أو الحثالات الذين باعوا آخرتهم بدنيا غيرهم، بل تشعر بأنك تذود عن جميع المسلمين المستضعفين في العراق والشام وأفغانستان وفلسطين وجميع المسلمين.

فرغم أن العدو الذي أمامنا هو في خندق من المرتدين، ولكن من فوقهم طائرات الصليبيين ومعهم مستشارين صفويين إيرانيين وجنود أصفهان وطهران من الرافضة الحاقدين.

فأنت تشعر بأنك تقاتل هؤلاء الذين على مدى التاريخ كان المسلمون يقاتلونهم في جهات مختلفة ومتعددة، ولكننا اليوم نقاتلهم بما عندنا من اليسير، نقاتلهم في جهة واحدة وفي دائرة مشتعلة من الجهات والاقتحامات والغزوات.

فنرى والله معية الله عز وجل في هذا الجهاد وحفظه لهذا الجهاد ونصره لعباده الصادقين، ولله الحمد والمنة، فمهما قوى الأعداء أمامنا لا نرى لهم ولا نحسب لهم أي حساب، فالله الذي نقاتل من أجله والذي نقاتل لرفع كلمته هو الذي خلقهم وابتلانا بهم، وإنا على هذا البلاء لصابرون.

المحاور: كيف تشعر الآن في أرض الخلافة، لا سيما بعد التمدد -بفضل الله تعالى؟



الأنصاري: شعورنا نحن المجاهدون، وخاصةً عندما كنا مستضعفين في الأرض وكنا مطاردين ولا يستطيع أحدنا أن ينتقل من مكان إلى مكان، واليوم نحن في مئات الأميال نسير ليس فوقنا إلا راية التوحيد.

فوالله إنها نعمة ما بعدها نعمة، ونحمد الله عليها فوالله لدينا شعور أن تلك الدماء التي بذلناها وأثمرت هذه الخلافة لا يمكن أن نبددها بسهولة في أي وقت ولا لأي حدث، لا من بعيد ولا قريب.

والله الذي لا إله إلا هو، مهما حاول أي رافضي حاقد أو صليبي أو مرتد أن يمتد إلى هذه الخلافة وسلطانها وثغورها، فوالله لقد أعددنا لهم سُمّاً ناقعًا وسيفًا قاطعًا، وبيننا وبينهم مجازر ومناحل تشيب لهولها الولدان؛ والقادم بإذن الله أشد وأغلظ وأدهى وأَمَرّ وأنكى وأضرّ.

المحاور: لعل أحد أصدقائك من حقبة ما قبل الجهاد يستمع إليك الآن، فماذا تقول له؟

الأنصاري: إن كان من القاعدين، فنقول له: اتقِ الله في نفسك، والله اتقِ الله في نفسك، الله ما خُلقنا إلا لنعبده ونوحده. واليوم قد رزقنا الله عز وجل بخلافة ودولة وأحكام وشريعة، فلا يمكن لأي عاقل مهما زاد عقله وحلمه أن يتخلف عن هذه الخلافة يومًا واحدًا. فعليه أن يراجع نفسه ولو في نفسه نفاق فليتقِ الله في نفسه.

فوالله رغم كل الشهوات والشبهات التي أحاطت بنا، فإن اتقى المسلم ربه عز وجل وصدق النية وصبر وعلم حق العلم وتيقن حق اليقين بما يضحي من أجله، وأعطى القيمة الحقيقية لما يُضحي من أجله، وعرف حق الله عز وجل في دينه، فالله سيجعل له مخرجًا بإذنه تعالى.

المحاور: رسالة تقدمها للإخوة جنود الدولة الإسلامية.



الأنصاري: رسالة لأولئك الجبال الشامخة، طليعة الأمة، الذين يقاتلون ملل الكفر جميعها، يقاتلون كل متخاذل وكل طعان ولعان وشاتم للصحابة؛ يقاتلونهم ليحموا حياض هذه الأمة ويذودوا عن هذه الأمة وعن حياضها ويقيموا شريعة ربها ويرفعوا رايتها.

فإنهم والله على خير كثير، فليتقوا الله عز وجل بما بين أيديهم من خير، وليذودوا عن هذا الخير الذي بلّغهم الله إياه بدمائهم وأشلائهم؛ فوالله لا خير فينا إن تراجعنا بعدما أنعم الله علينا من هذا الخير الكبير.

المحاور: رسالة تقدمها للطواغيت في بلادك.

الأنصاري: إن الطواغيت، خاصةً في العراق، قد انقسموا إلى قسمين: الطواغيت من أهل السنة من المنافقين والمخذلين الذين انحازوا إلى الروافض؛ وهؤلاء بإذن الله تعالى لن يطول بهم الأمد ليكونوا في سجون الرافضة.

القسم الثاني هو الرافضة، فوالله إنهم على مدى التاريخ لم يتمكنوا يومًا من حكم ولم يتسلطوا إلا خابوا وفشلوا، وبإذن الله تعالى نهايتهم قريبة وحكمهم زائل.

والله الذي لا إله إلا هو لنكثرنَّ بهم المجازر والمناحر، والله قد أعددنا لهم ملاحم في سامراء لا يخمد أوارها حتى تُنصب الراية في البصرة الفيحاء.

ولن نكتفي بذلك، فوالله لسنا نقاتل عن الموصل ولسنا نقاتل عن صلاح الدين، بل والله لنخوضن ضدهم معارك في كربلاء والنجف ومعارك في أصفهان وطهران.

وليس هذا الأمر ببعيد فارتقبوا، فبيننا قتال ومعارك وملاحم من جيل إلى جيل؛ والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

المحاور: رسالة أخيرة تقدمها للمستمعين.



الأنصاري: أما المستمعون عامةً، فنقول لهم: إن كنتم قاعدين فاتقوا الله عز وجل في أنفسكم وانصروا دولتكم وخلافتكم؛ وإن كنتم مجاهدين فاتقوا الله عز وجل فيما بين أيديكم وذودوا عنهم، فوالله إن استطاع أحدكم أن يذود عن هذا ولو بِشق تمرة خير له من أن يقعد أو يتخاذل.

إننا مسؤولون عن كل جبهة وعن كل ثغر وعن أي مَظلمة في هذه الأمة، والله إننا لمسؤولون عن القتلى والمستضعفين من المسلمين في كل أصقاع الأرض، فلنتقِ الله عز وجل في أنفسنا ولنحمل سلاحنا ولنذد عن خلافتنا.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.



الحلقة الخامسة (أبو نُهيل الفرنسي)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نرحب بأحد الإخوة المُهاجرين، أبي نُهيل الفرنسي، السلام عليكم ورحمة الله.

أبو نُهيل: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

المحاور: كيف بدأت قصة نفيرك للجهاد؟

أبو نُهيل: بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على رسول الله.

يا أخي، في البداية كنتُ في جاهلية، والحمد لله أنه سبحانه وتعالى هداني إلى الصراط المستقيم، هداني إلى الإسلام؛ ولكن كنت حديث عهد وعلمي قليل في الإسلام، فجاءتني جماعة مُرجئة يريدون مني أن أدخل معهم، يعني في المرجئة.

وقالوا لي إنه يوجد كثير من أهل البدع ويوجد كثير من أهل فساد ونحن أهل الحق؛ ولكن هم لا يحبون بن لادن -رحمه الله- وقلبي لم يرتح معهم ولم أحب أن أسمع هذا الكلام، فقد كنت أحب الشيخ بن لادن -رحمه الله.

المحاور: تقصد أسامة بن لادن -رحمه الله؟

أبو نُهيل: نعم، الشيخ أسامة بن لادن، وقد سمعت كثيرًا من جماعة التبليغ، فهم يقولون لك إنهم على الحق، والمرجئة يقولون لك إنهم على الحق، فالكل يقول لك إنه على الحق.



والله لقــد كنت أقــوم الليــل وأبكي وأطلب من الله ســبحانه وتعــالى أن يــبين لي الحق: يا ربي بيّن لي الدين الصحيح يا ربي بيّن لي الحق .

والله يا أخي بعدها جاءني رجل -الله يبارك فيه- وبدأ يكلمني عن القتال في سبيل الله وعن الـولاء والـبراء وعن التوحيـد. والله يـا أخي سـبحان الله، شـعرت بسـكينة في قلبي وعرفت أن هذا هو الصراط المستقيم، وهذا هو الطريق: هو طريق القتال.

لقد عرفت الحق بالدليل، إذ لا يوجد دليل على الباطل، لكن توجد أدلة كثيرة على الحـق، والحمـد لله على الحـق، فأهل الحق هم أهل الـدليل، ثم بعـدها تكلمت مع زوجتي وبايعت الخليفة أبا بكر البغدادي حفظه الله.

قلت لزوجـتي يجب أن نـذهب إلى الدولـة الإسـلامية، فـالهجرة في سبيل الله من ديار الكفر إلى ديار الإسلام هي فرض عين، فقالت لي زوجتي: "يا زوجي, هذه الدولة فيهـا حـرب"، فقلت لهـا: لـو لم يكن في الدولـة الإسـلامية حـرب لما ذهبت إليهـا، فهي على حق الحمد لله.

ولكن المشكلة هي أنني معروف في فرنسـا، فعنـدي مشـكلات كثيرة مع المخـابرات بسبب الـدعوة إلى الجهـاد في سبيل الله، ولا أعـرف كيـف أخـرج من بيـتي، فأسـفل بيـتي يوجـد مخـابرات وفـوق بيتي مخـابرات وفي الخـارج مخـابرات، فلم نعـرف كيـف نخرج من البيت لأنهم يعرفون أننا نريد الذهاب إلى الدولة الإسلامية.

وتكلمت مع زوجتي، ووالله يا أخي إنها نـامت ثم قـالت لي في صباح اليوم التـالي: "يا زوجي لقـد رأيت شـخصًـا في المنـام"، قلت لهـا: خيرًا إن شـاء الله، فقـالت لي: "رأيت في المنـام رجلًا واحـدًا معـه سـلاح ويلبس ملابس الدولـة الإسـلامية في الجنـة" الله أكبر، سبحان الله!

وقـالت أيضًـا إنها رأت في منـام آخـر أسـدًا في بـاب الـبيت، ونحن لا نسـتطيع أن نخرج من الـبيت بسـبب وجـوده، وهـذا الأسـد قـد نـامَ، قلت لهـا سـبحان الله، خير إن شـاء الله .



قالت لي: "نعم، جاءتني أخت قالت لي: 'أنت تريدين أن تخرجي، فاخرجي باسم الله من البيت'." زوجتي في المنام تقول: "يوجد أسد وأنا خائفة" -سبحان الله- فذهبت الأخت في المنام إلى الأسد ورفعته بيد واحدة في السماء ثم رمته على الأرض، وهو لا يزال نائمًا.

رأت زوجتي هذا المنام في الساعة ٣:٣٠ صباحًا، ثم تكلمت معي قائلة لي: "يا زوجي، هذا المنام هكذا وهكذا، ورأيته في الـ ٣:٣٠ صباحًا" الله أكبر! قلت لها يا زوجتي نحن سوف نغادر في الساعة ٣:٣٠ صباحًا ونذهب إلى الدولة الإسلامية.

فخرجنا في الساعة ٣:٣٠ صباحًا من البيت إلى الهجرة في سبيل الله، ووالله كان الكل نائمًا: المخابرات، الكفار، الكل نائم .

فقلت من ممكن أن كلهم موتى سبحان الله! الحمد لله على كل حال، ذهبت إلى فرنسا وإلى إيطاليا وإلى تركيا، وحصل هناك ابتلاء من قِبَل المخابرات في تركيا في غازي عنتاب.

الحمد لله، الله سبحانه وتعالى سهل علينا ونحن نمشي بذكر الله، والآن سبحان الله دخلنا أرض الخلافة دون مال ودون أي شيء، ولكن لدينا الفرحة في القلب بهذه الدولة.

المحاور: هل تستطيع أن تصف لنا مشاعرك في المعسكر؟

أبو نُهيل: سبحان الله، كانت جيدةً جدًا أخي، والله من هذا المعسكر يخرج رجال، فيتبين من منهم الضعيف ومن القوي ومن الصادق ومن المنافق، كل ذلك يتبين في المعسكر.

فإن كنت في المعسكر جيدًا، فستكون جيدًا بإذن الله في الغزوة، وإن لم تكن جيدًا في المعسكر، فعليك أن ترجع إلى الله سبحانه وتعالى وتتوب وتجاهد نفسك.



والله أنا أحببت هذا المعسكر جدًا، وقد كان عندنا معلم شديد، ولكننا كنا نحبه، والله كنا نحبه كثيرًا. وقد كنا نقضي في نهار رمضان ٦ ساعات في التدريب، بعدها نريد النوم، فيقول لنا لا يوجد نوم. وبعد عشرة أيام أصبحنا جميعًا متعبين جدًا، لكننا كنا نتعلم كثيرًا، وكانت قوتنا تظهر في عضلاتنا.

كان معي إخوة من الشيشان وإخوة من الجزيرة، فنحن أمة وحدة؛ وكنت أرى أخًا أفغانيًا يضحك مع أخ طاجيكستاني، والأخ الشيشاني يضحك مع الأخ الجزراوي؛ ولم نكن نفرق بينهم ولا نقول هذا عربي وهذا هكذا وهكذا؛ والله كانت المحبة كبيرةً وكان التدريب جيدًا جدًا.

وكان بيننا -الحمد لله- مسؤولون عن الإخوة المصابين والإخوة الذين عندهم مشكلات مع زوجاتهم أو مع عائلاتهم، فالمسؤولون والإداريون... إلى آخره موجودون، الحمد لله رب العالمين.

المحاور: ما الذي دعاك إلى دخول الدولة الإسلامية؟

أبو نُهيل: الحمد لله عندي عقيدة وقرأت القرآن كثيرًا وأعرف أن بيعة الخليفة فرض عين وأعرف أن القتال في سبيل الله فرض عين، وهذا هو الطريق سبحان الله.

لقد رأيت (جبهة الجولاني) و(الجيش الحر) كيف أنهم -سبحان الله- لا يريدون حكم الله، فكيف يمكنني أن أذهب لهم؟

أريد أن أقاتل في سبيل حكم الله، نريد أن نقاتل على «لا إله إلا الله» كل العبادات تكون لله -سبحان الله. ورأيت كثيرين، هذا يقول لك أنا من القاعدة وهذا يقول لك أنا من جبهة الجولاني.



يا أخي هذا دين، هذه بيعة. عمر رضي الله عنه في ذلك الوقت القصير من بعد محمد ﷺ ولا يوجد خليفة، عمر رضي الله عنه يقول هذا هو الابتلاء الكبير في حياتي، أخاف على الأمة تتفرغ.

سبحان الله، كيف وهم يقولون لا نريد بيعةً لا نريد بيع؟ الصلاة فرض، رمضان فرض، يا إخوان الجهاد في سبيل الله فرض، وبيعة الخليفة فرض؛ هذا دين وفي الدين يوجد الدليل ويوجد العلم، والحمد لله هذا ليس صعبًا ولكن يوجد نفاق، توجد أمراض في القلوب.

المحاور: هل خضت معارك سابقةً؟ حدّث المستمعين عن مشاعرك والأجواء الإيمانية هناك.

أبو نُهيل: يحتاج الشخص أن يعيش هذه الأجواء حتى يفهمها جيدًا، سبحان الله في الغزوة والله لا نستطيع أن نحمي أنفسنا، لكن كانت لدينا السكينة. والله كنا نمشي والإخوة يقولون لي: "استتر"، "احمِ نفسك واستتر"، وأنا أقول لهم: أنا خاشع، قلبي خفيف، سبحان الله قلبي خاشع، شعور لا أعرف كيف أصفه.

أنا في الغزوة والعدو يرمي وأنا أقول: يا الله ما هذه السكينة! والله يا أخي أني أريد أن أتقدم وكانت توجد دبابة وقناصون ونحن نتقدم، ونحن نعرف ما في قلوبنا ونشعر في قلوبنا أن هذه الدبابة مخيفة! الله أكبر، نعم والله يا أخي.

وبعض الإخوة كانوا عندما يريدون أن يرتاحوا يقولون نرتاح ٥ دقائق، وذلك وسط القصف ووسط الرصاص؛ في وسط القصف هم يرتاحون ولا يخافون.

وهذه المعركة كانت في أرض العراق في ولاية بيجي، والله سبحان الله السكينة كبيرة، سكينة الجهاد في سبيل الله يا أخي جميلةٌ جدًا. والمحروم من القتال في سبيل الله محروم من كل شيء يا أخي، سبحان الله، الله يهدينا.



المحاور: كيف تشعر الآن في أرض الخلافة، لا سيما بعد التمدد -بفضل الله تعالى؟

أبو نُهيل: والله يا أخي -سبحان الله- الحمد لله نحن أهل العزة، فعندما كنت في فرنسا كنت أخرج كل يوم من بيتي وأنا خائف وأقول ستأخذني الاستخبارات، سيأخذونني إلى سجن (غوانتنامو).

والله أنا هنا في الدولة الإسلامية أمشي بعزة، أمشي بقلب مليء بالسكينة مع الإخوة، والعالم كله مُبايع. فمنذ دخولي الدولة قلت لزوجتي نحن لن نخرج من هذه الدولة الإسلامية، لن نخرج منها أبدًا.

ولكن عمليات الإخوة في فرنسا جعلتني أغار منهم كثيرًا، وكنت أمازح زوجتي وأقول لها: أريد أن أذهب إلى باريس لنفرح المسلمين بعملياتنا في باريس، أنا غرت من الإخوة في باريس كثيرًا! [يمزح]

العيش في أرض الدولة الإسلامية جميل جدًا جدًا، جميل يا أخي؛ إذ يوجد الإيمان، يوجد الخلق، توجد المساعدة بين الإخوة، توجد دروس للأطفال ودروس للكبار، توجد إقامة حدود، وكذلك توجد إذاعة (FM) ؛ ما شاء الله عليهم جميعًا.

المحاور: لعل أحد أصدقائك من حقبة ما قبل الجهاد يستمع إليك الآن، فماذا تقول له؟

أبو نُهيل: قبل مجيئي إلى الدولة كان إخوة كثر يريدون الهجرة إلى الدولة الإسلامية، ولكنهم يخافون الاستخبارات ويخافون أن يأخذ الكفار أطفالهم ويعطونهم إلى عائلات الكفار -سبحان الله- فقرروا الرجوع.

أقول لكل واحد منهم: يا أخي لا تكن منافقًا، لا تكن ضعيفًا، سبحان الله يا أخي، توكل على الله وصلِّ صلاة الاستخارة. اتقوا الله، فحتى الأطفال وحتى النساء يأتون إلى الدولة الإسلامية، وأنت رجل وقاعد بخوف وسط الطواغيت؟ اتقوا الله.



المحاور: رسالة تقدمها للإخوة جنود الدولة الإسلامية.

أبو نُهيل: يا إخوتي المجاهدين، السلام عليكم، والله يا إخوتي عندي رسالة جيدة جدًا لكم، فاسمعوها واقبلوها يا إخوة:

توجد مشكلتان:

الأولى أن كثيرًا من الإخوة لا يقومون الليل، والثانية هي الإكثار من الطعام.

يوجد كثير من الإخوة الآن في الدولة الإسلامية كانوا في البادية سابقًا وكانوا كثيري العبادة، فكانوا يصلون في الليل ويصلون في النهار ويكثرون قراءة القرآن.

يا إخوان لا تضعفوا، سبحان الله، النصر من عند الله سبحانه وتعالى، توضأ في الليل وصلِّ صلاة الليل، قم الليل يا أخي، لا تكثر من الطعام ولا تقلل من قراءة القرآن ولا تكن قليل الهمة في طلب العلم.

نحن مجاهدون، يعني مسؤولية كبيرة يا إخوة سبحان الله، هذه هي نصيحتي، فلا تنسوا هذه النصيحة، فيجب أن تكثروا من العبادة، فهذه كلها أسباب يا إخوة.

والله سبحانه وتعالى يعطي النصر للعباد الذين يذكرونه، الذين يعبدونه، وليس لمن يتركك الأذكار ويترك الصيام؛ اتقوا الله، أكثروا من الاستغفار والصبر، وإن شاء الله روما ليست بعيدةً والدار البيضاء ليست بعيدةً، والحمد لله رب العالمين.

المحاور: رسالة تقدمها للطواغيت في بلادك.

أبو نُهيل: عندي رسالة للعدو: يا هولاند يا ماسونيون يا صهاينة فرنسا يا أهل الطاغوت يا أهل الظلم، أنتم لا تستطيعون لا تستطيعون لا تستطيعون أن تحاربوا المقاتلين في سبيل الله.

أنتم تريدون أن تحاربوا الدولة الإسلامية، وهذا سيكون قبرًا لكم يا أعداء الله. نحن موجودون في أرضكم: في أرض أمريكا في أرض كندا في أرض أسبانيا في أرض إيطاليا في أرض فرنسا.

الإخوة هناك يريدون أن ينفذوا عمليات استشهادية إلا إن أنهيتم وجود طائراتكم في السماء، إلا إن أنهيتم قصفكم أراضي الدولة.

نحن لا نخاف الموت، بل نحن نريد الموت كما تريدون الحياة يا أهل الكفار يا أهل الطاغوت نحن أعلم بحيلتكم، ولكن الله سبحانه وتعالى يقول: {إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (١٥) وَأَكِيدُ كَيْدًا (١٦)} [سورة الطارق].

نحن مجاهدون في سبيل الله نريد أن نقاتلكم، نريد أن نحكّم شرع الله في أرضكم يا أعداء الله. لم يبقَ أمامكم وقت طويل، فأنتم أهل الباطل ونحن أهل الحق، والباطل لا يصمد أمام الحق.

المحاور: رسالة أخيرة تقدمها للمستمعين.

أبو نُهيل: يا أخوتي المستمعون، عندي رسالة لكم: سبحان الله، لا تنسوا الله لا تنسوا دينكم لا تنسوا عزتكم، والله هذا الإسلام -سبحان الله- نعمة كبيرة كمثل نعمة زوجتك كمثل نعمة طفلتك.

أخي أنا من فرنسا، وكثير من الإخوة في فرنسا وفي أمريكا وفي كندا يريدون أن يأتوا إلى هذه الأرض، ولكن المشكلة هي الاستخبارات والسجن وكثير من ابتلاءات.

أنت يأخي من الممكن أن نراك تعمل ومن الممكن أن نراك تخدم في بيت ومن الممكن أن نراك تعمل في شركات، الله أعلم، ولكن يا أخي الجهاد في سبيل الله فرض عين.

علامَ تؤخر روحك عن الفردوس؟ علامَ تؤخر روحك عن سنة محمد ﷺ؟ أطلق لحيتك، احمل السواك معك -سبحان الله- اقرأ العقيدة واذهب مع الإخوة في الجهاد في سبيل الله وكن مع السبّاقين ليس مع القاعدين، سبحان الله.

اتقِ الله يا أخي! الآن سمعت من أخبار في فرنسا عن أخت قامت بعملية استشهادية! هذه امرأة يا أخي، وأنت رجل قوي في أرض الخلافة ولا تعمل شيئًا؟ الله أكبر!

اتقِ الله يا أخي! كيف النساء والأطفال يقاتلون في سبيل الله وأنت تقول أنا أعمل على سيارة، أنا عندي أمي، أنا عندي زوجتي! أخي نحن في جيش الخلافة كلنا لدينا أزواج، كلنا عندنا أطفال، ولكننا نقاتل بأنفسنا ودمنا في سبيل الله، لأجل «لا إله إلا الله».

عندما تكون في هذه الأرض، حتى أختك وزوجتك تكونان بالعباءة وتكونان محفوظتين في دينهما، حتى ابنك يتربى على الدين، وكل الحكم يكون لله -سبحان الله.

يا أخي أتقِ الله وتقدم معنا إلى الفردوس، يا أخي اقرأ سورة التوبة -هذه هي نصيحتي- وابتعد عن هذه الدنيا، هذه الدنيا كالقمامة، واعلموا أننا -نحن جيش الخلافة- نحبكم في الله.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



الحلقة السادسة (أبو عبدالله الدُّوري)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نرحب بأحد الإخوة الأنصار، أبي عبدالله الدُّوري. بدايةً أخي الغالي، كيف بدأت قصة نفيرك للجهاد؟

أبو عبدالله: باسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه؛ في الحقيقة أول ما بدأت عملي بالجهاد في بداية عام ٢٠٠٤ ولله الحمد، نسأل الله أن يكون عملنا خالصًا لوجهه الكريم.

حقيقةً ما كنت منتميًا لأي جماعة ولا أي فصيل، كان عملنا عبارةً عن مجموعة صغيرة. بعدها، في عام ٢٠٠٥ في يوم الانتخابات، كان عندنا عمل على الأمريكان قرب أحد المراكز الانتخابية.

كنت مرابطًا مع الإخوة في هذه العملية على العبوات التي وُضعت في طريق الأمريكان والمرتدين، وانفجرت العبوة على الأمريكان ولله الحمد.

فدخل الأمريكان يضربون النساء والأطفال ويرمون الرصاص على زجاج البيوت وكسروا الممتلكات وأخذوا رجلًا من البيوت القريبة؛ فمن ذلك اليوم عرف الأمريكان مجموعتنا وبدأت من ذلك الوقت مداهمات على هذه المجموعة.

وبدأ العمل بفضل الله يتزايد لأننا خرجنا من المنطقة ولم يكن لدينا تواصل مع أهلنا ولا مع أي أحد؛ فكنا ساكنين وحدنا، فأصبح العمل أكثر، والله سبحانه وتعالى بارك في العمل ولله الحمد.



في تلك الفترة كنت طالبًا في المعهد التقني، والأمريكان كانوا يترددون دائمًا على المعهد ويسألون عني.

المحاور: بارك الله فيك أخي، هل تستطيع أن تصف لنا مشاعرك في المعسكر؟

أبو عبدالله: في الحقيقة في بداية الأمر كما تعلم لم يكن في منطقتنا معسكرات تدريبية وما شابه، ولكن من خلال العمل والإصدارات وغيرها والإخوة الذين لهم سبق في هذا العمل الجهادي، أصبح لدينا خبرة ولله الحمد.

وكما تعلم أن العمل العسكري بالمواجهات والاشتباكات والعبوات عندما يكون مباشرًا يكون وقعه كبيرًا في نفس المجاهد، وذلك بسبب العامل النفسي، فعندما تبدأ بالاشتباك والمعركة -سبحان الله- تشعر بإحساس غريب، حينها غريزة الخوف لا تكون موجودةً -سبحان الله- إذ يكون عند الأخ إقدام عجيب.

المحاور: بارك الله فيك أخي، سابقًا قبل إعلان الخلافة، ما الذي دعاك إلى دخول الدولة الإسلامية؟

أبو عبدالله: هذه الراية عندما كانت إمارةً -الحمد لله هي الآن خلافة- رأينا أن جميع الرايات تهدف إلى أحزاب، وبعضها علماني وغير ذلك فلم نرَ رايةً تهدف إلى إعلاء كلمة «لا إله إلا الله»؛ والحمد لله الذي هدانا إلى هذه الراية، الحمد لله حمدًا كثيرًا.

والله يا أخي نحن في نعمة لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى، والله لو يعلم عوام المسلمين وحتى المرتدون وحتى الكفار الأصليون، لو يعلمون هذه النعمة التي نحن فيها والله لأتونا ولو زحفًا.

كما تعلم أن هذه الراية هي التي حكّمت شرع الله في الأرض، حَكَمت بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ. والله لقد رأينا الصدق في هذه الراية ورأينا صدق مشايخنا -أسأل



الله أن يحفظهم- والصدق في الجنود وفي الاستشهاديين، لم نرَ أصدق من هذه الراية ولا من أمرائها وجنودها، وهذا الذي دعانا إلى مبايعة هذه الراية أو هذه الدولة.

كذلك لم نرَ في باقي الرايات عمليات استشهادية ولا انغماسيين، بل نرى العبوات الناسفة والعمل البعيد عن العدو، لا اشتباكات ولا [عمليات] نوعية ولا استشهاديين ولا أي شيء من هذا القبيل، في حين أننا نرى مجاهدي الدولة قدّموا أغلى شيء في الدنيا، وهو النفس، ولم نرَ في باقي الرايات مثل هذا العمل المبارك.

المحاور: بارك الله فيك يا أخي، منذ متى و أنت في أرض الجهاد؟

أبو عبدالله: والله يا أخي من سنة ٢٠٠٤ بعد دخول الأمريكان بعام، لكننا -يقينًا- لم نتذوق طعم الجهاد إلا عندما بايعنا الدولة الإسلامية.

المحاور: حدّث المستمعين عن معارك سابقة، كيف كانت مشاعرك والأجواء الإيمانية هناك؟

أبو عبدالله: الحمد لله، نعم خضت معارك وكان عندما يقبل المجاهد على العدو، لا أعلم كيف أوصف لك هذا الشعور، لكنه شعور جميل جدًا تشعر منه بطعم الإيمان وطعم الجهاد بحقٍ وحقيقة.

والله يا أخي صُمنا رمضان وقمنا الليل بفضل الله وقرأنا القرآن، كما تعلم هذه العبادات كلها تزيد من الإيمان عند المسلم، لكن عندما تكون مرابطًا أو تكون غازيًا في سبيل الله، تكون في مرحلة من الإيمان لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى.

أذكر حديث الرسول ﷺ قيل: يا رسول الله، ما يعدل الجهاد في سبيل الله؟ قال: «لا تستطيعونه» فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثًا كل ذلك يقول: «لا تستطيعونه»! ثم قال: «مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يَفْتُرُ من صيام، ولا صلاة، حتى يرجع المجاهد في سبيل الله».



فحقيقةً يا أخي هذا شعور رائع أتمنى لكل مخلوق وكل مسلم على الأرض أن يمر بهذا الإحساس حتى يعلموا معنى الإيمان ومعنى الجهاد في سبيل الله.

المحاور: بارك الله فيك أخي الكريم، كيف تشعر الآن في أرض الخلافة، لا سيما التمدد -بفضل الله؟

أبو عبدالله: نحن في نعمة لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى، الله أنعم علينا أن جعلنا مسلمين وبعد ذلك جعلنا مجاهدين -نسأل الله أن نكون من المجاهدين- ومَنَّ علينا بهذه الخلافة المباركة الكريمة، نسأل الله أن يديمها ويمددها وأن يرزقنا الله وعده، فقد قال الله تعالى في كتابه الكريم: {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (١٠٥)} [سورة الأنبياء].

نسأل الله أن يرزقنا وعده.

يا أخي، والله هذه الدولة وهذه الخلافة تجعل المسلم عزيزًا مكرمًا، والحمد لله رب العالمين.

المحاور: بارك الله فيك أخي، لعل أحد أصدقائك من حقبة ما قبل الجهاد يستمع إليك الآن، فماذا تقول له؟

أبو عبدالله: والله يا أخي سألتني سؤالًا في داخلي، يعزُّ علي صديق كان خير صديق وخير أخ لي ولم نفترق يومًا إلا حين أصبح عملي في الجهاد.

وكنت أنصحه بهذا الطريق وكان يريد دخوله، لكنه يحب الدنيا حبًا شديدًا ويحب المال حبًا شديدًا، والآن هو موجود في أرض الكفر، ويَعِزُّ علي هذا الأمر.

كنت أحبه في الله، لكنه أصرَّ أن يخرج من أرض الإسلام إلى أرض الكُفر، وأقول له: والله كنت أتمنى أن تكون معي وتكون في هذه النعمة التي أنا فيها وليست النعمة التي أنت تفهمها من أموال وبيوت وقصور وسيارات وما شابه، بل في نعمة الإسلام ونعمة الإيمان ونعمة الجهاد؛ والله إني أتمنى لو كنت معي فتفوز فوزًا عظيمًا.



المحاور: بارك الله فيك أخي، رسالة تقدمها للإخوة جنود الدولة الإسلامية.

أبو عبدالله: والله رسالتي إلى الإخوة في الدولة الإسلامية: أولًا، عليكم بالسمع والطاعة، والله إن هذا الأمر لعظيم -أمر السمع والطاعة- إن الله سبحانه وتعالى لينصرنا في هذا الأمر، فعليكم بالسمع والطاعة.

وعليكم بذكر الله سبحانه وتعالى وعليكم بالوتر والاستغفار؛ الاستغفار والله إني لأرى في الاستغفار أجرًا لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى، وفيه قوة للبدن والرزق وفيه ما لا نعلمه نحن ولا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى.

أوصي إخوتي بأن نعمل بهذه الآية الكريمة: {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ} [سورة المائدة:٥٤] والله لو ذللنا أرواحنا لله ولإخوتنا، والله إن الله سيرفعنا. وفأوصيكم يا إخوتي بقول: "حسبنا الله ونعم الوكيل".

المحاور: بارك الله فيك أخي، رسالة تقدمها للطواغيت بلادك.

أبو عبدالله: قال الله تعالى في سورة الأنفال: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ (٣٦)}.

والله إن جمعهم كل قواهم من كفار ومرتدين وطائراتهم ودباباتهم يذكرنا بزمن الرسول ﷺ، ووالله إنا لواثقون بنصر الله سبحانه وتعالى لأن الله وعدنا بالنصر، والله لن يُنجز إلا وعد الله سبحانه وتعالى.

وإني أسألكم يا من تطاولتم على الله وعلى شرع الله وعلى رسول الله ﷺ: أين أمثالكم من الذين حاربوا الله ورسوله أو حاربوا الله وأنبيائه، من فرعون وهامان ونمرود وغيرهم من رؤوس الطواغيت، أين هم؟



كانت لهم قوة لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى، ولكن الله أخزاهم وأذلهم وجعلهم عبرةً لمن اعتبر. وموعدنا في الدنيا قريب بإذن الله، وموعدنا يوم القيامة، وستعلمون من هو الحق ومن هو الباطل.

المحاور: بارك الله فيك أخي الكريم، رسالة أخيرة تقدمها للمستمعين.

أبو عبدالله: رسالتي إلى كل مستمع وكل مسلم أن هذه الدولة إن شاء الله دولة منصورة، وهي الطائفة المنصورة التي ذكرها الرسول ﷺ.

وأقول لهم: والله إنَّا لم نأتِ بشيء من عندنا، لم نأتِ بحكُم علماني ولا دستور ولا قانون وضعي؛ دستورنا القرآن هو الذي يحكم بين الناس.

لم نأتِ بقطع اليد من عندنا ولا برجم الزاني من عندنا، بل هذا حكم الله سبحانه وتعالى، شرع الله ورسوله ﷺ .

أنصح كل مسلم في كل بقاع الأرض أن يأتي إلى أرض الخلافة ويرى هذه النعمة ويتمتع بها، فإنّا والله في نعمة لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى. واعلموا -كما قلت من قبل- أنَّنا سنطأ الأرض كلها بإذن الله تعالى، بإذن الله، بإذن الله.

المحاور: بارك الله فيك أخي الغالي.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



الحلقة السابعة (أخ مهاجر)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نرحب بأحد الإخوة المُهاجرين، أخ مهاجر. أخي الغالي، كيف بدأت قصة نفيرك للجهاد؟

المهاجر: الحمد لله الذي اصطفانا مهاجرين ومجاهدين في سبيله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ أما بعد:

أولًا أخي، أنا كنت ساكنًا في أستراليا، بلد كفر، وحكم الديار يعتمد على الأحكام التي تُعلى في البلد، وأستراليا بلد ديموقراطي، فالزنا والخمر والفواحش كلها تعد حلالًا إن صوّت ٥١٪ من المجتمع على أنها حلال، فحينها تكون الفواحش حلالًا.

فعندنا قاعدة أن الحكم للبشر، إن كان البشر يريدون فاحشةً أو معصيةً أن تكون حلالًا، فهي تكون حلالًا في بلادنا.

فالآن -في آخر عشر سنين- بلدنا صار به عنصرية قوية ضد المسلمين، وأصبحوا يمنعون المسلمين من كثير من شعائر الإسلام ويتعدون على شعائر الإسلام؛ المرأة يُزال عنها حجابها ولا أحد يستطيع رفع أصبعه ضدهم. فنحن لم نكن مرتاحين في سكننا في بلدنا لعدم إظهار الدين وعدم إظهار شعائر الإسلام.

هم أرادوا الإسلام أن يكون في المساجد، هم أرادوا الإسلام أن يكون في البيوت فقط، فعندما تظهر شعائر إسلامك، تجد نفسك خائفًا من الكفار.



فالحمد لله أننا الآن في أرض الإسلام، ونحن دائمًا نذكّر أنفسنا بنعمة ديار الإسلام ونعمة تطبيق شريعة الله تبارك وتعالى. فإضافةً إلى أن الجهاد فرض عين والهجرة فرض عين، فنحن لم نكن مرتاحين في سكننا في بلادهم.

وبعدها -الحمد لله- الله عز وجل مَنَّ علينا بطلب العلم وتعلمنا أمور ديننا، وتعلمنا أمور الهجرة والجهاد، وفريضة الهجرة وفريضة الجهاد في سبيل الله في حالة تعدي الكفار على أراضي المسلمين، وفريضة البيعة -والحمد لله- الله عز وجل اصطفانا أن نخرج من بلاد الكفر ونصل إلى أراضي الإسلام المباركة.

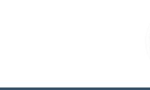
وبفضل الله، عن طريق الإنترنت كانت عندنا فرصة تعلم العقيدة الصافية، وكانت عندنا فرصة التعلم دون أي تأثير من مشايخ المرجئة الذين كانوا موجودين في بلدنا.

حتى المشايخ في بلدنا كانوا يجدون صعوبةً في إظهار عقيدتهم وإظهار دروسهم وإظهار رسالتهم لأن الاستخبارات كانوا دائما فوق رؤوسهم وكانوا يُصَعّبوا على المشايخ. وكان مجرد حضور أحدنا في الدرس يؤدي إلى التحقيق أو يؤدي إلى المراقبة، بمعنى أن أحدنا لا يكون مرتاحًا بذهابه إلى دروس المشايخ.

فأُجبرنا أن ندرس عن طريق الإنترنت، وقد سهلت الإنترنت علينا -والحمد لله- كثيرًا من الأمور لأن الشخص يستطيع أن يدرس فيها بسرية دون مراقبة الاستخبارات ودون مراقبة أي أحد من جنود الطواغيت.

المحاور: ما أبرز العقبات التي واجهتك في الأيام الأولى من النفير؟

المهاجر: عندما قررنا أن نهاجر، وجدنا صعوبةً في التنسيق مع الإخوة لندخل أراضي الدولة الإسلامية؛ ولكننا -والحمد لله- وجدنا أخًا في الطريق من إسطنبول إلى حدود الدولة الإسلامية.



لكن الشرطة التركية صارت تحظر محاولة عبورنا إلى الدولة، وأخيرًا أحد رجال الشرطة الأتراك اعتقلنا.

اعتقلونا شهرًا تقريبًا في سجن تركيا، وفي هذا الشهر حققوا معنا وشددوا علينا، وبفضل من الله عز وجل خرجنا من السجن. وبعد شهر دخلنا أراضي الدولة الإسلامية، فنحمد الله على كل حال.

أثناء وجودي في السجن، جلست مع أحد المشايخ الذين كانوا في السجن، وقد علمني لمدة شهر كامل والحمد لله. لم نكن نعلم الفضل الكبير بأن الله عز وجل اختارنا لنكون من المسجونين، ونحتسب هذه المدة عند الله لعلها تمحو خطايانا وتكفر عن ذنوبنا بإذن الله.

المحاور: هل تستطيع أن تصف لنا مشاعرك في المعسكرين: العسكري والشرعي؟

المهاجر: المعسكرات الحمد لله لم تكن كما كان الناس يصورون لنا أنها صعبة وأن الإخوة يمنعونك من الأكل والشرب.

الحمد لله، وجدنا إخوةً مثلنا، وكل واحد منهم عنده قصة، وكل واحد مَرَّ بصعوبات، وكل واحد منهم التقى معك بوجه مبتسم، وتعرفنا على نِعمَ الإخوة، والحمد لله.

بخصوص طلب العلم، في المعسكرات مكان جيد جدًا يستطيع أحدنا أن يبدأ فيه بطلب العلم ويُثبّت حفظه للقرآن ويتعلم العقيدة ويُزيل أي شبهات لأن المشايخ موجودون.

الحمد لله، كان المعسكر أيضًا امتحانًا للسمع والطاعة، فأحدنا قبل نفيره للجهاد لم يكن يسمع بموضوع وجوب السمع والطاعة؛ وهناك تعرض له طاعات



جديدة، وكل طاعة جديدة تحتاج أن تفهمها وتفهم فقه الطاعة. الحمد لله السمع والطاعة، هذا كان امتحان لنا.

المحاور: سابقًا قبل إعلان الخلافة، ما الذي دعاك إلى دخول الدولة الإسلامية؟

المهاجر: كما قلت سابقًا: عدم ارتياحي في أراضي الكفر، الشاب الذي يعفي لحيته ويرفع إزاره إلى نصف الساق ويُظهر شعائر الإسلام مثل الصلاة والصوم، تبدأ الاستخبارات بالتحقيق معه ومداهمة بيته، وأحيانا في منتصف الليل يأتون لبيته يخرجونه من البيت ويأخذونه إلى السجن.

فالسكن في أراضي الكفر له سيئاته، وقد وصانا ﷺ بترك بلاد الكفر والهجرة إلى ديار الإسلام؛ كل أمر من النبي ﷺ له حِكمة، والحكمة من هذا الأمر ظاهرة.

فنحن لم نكن مرتاحين، وبعدما طلبنا العلم وعلمنا يقينًا أن الجهاد في سبيل الله فرض عين في هذا الزمن، ما وجدنا إلا الدولة الإسلامية تطبق شريعة الله بالكامل، فالحمد لله لم يكن الاختيار صعبًا.

المحاور: هل رابطّتَ سابقًا؟ حدّث المستمعين عن مشاعرك والأجواء الإيمانية هناك في أرض الرباط.

المهاجر: رابطتُ في مركز ولاية الخير وعلى أطراف المطار العسكري وفي بعض القرى المحيطة به، والله المشاعر في الرباط وفي ساحات النِزال صعب جدًا أن أصفه لك بالكلام.

والله يجب أن يكون الشخص موجودًا هناك حتى يشعر بالرصاص وبإسقاط البراميل المتفجرة -وسبحان الله- حتى ولو الدماء موجودة والموت قريب، فأحدنا لا يشعر برعب ولا خوف ولا شيء، بل يشعر فقط بالسكينة كما قال الله عز وجل:



{هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا} [سورة الفتح:٤].

سبحان الله، فنجد في ساحات القتال والثغور وخنادق الرباط أُخُوّةً وراحةً، وليست صعوبةً كما يتصور الناس أن هناك كثيرون يفرون من الرباط كأنه عذاب شديد.

المحاور: كيف تشعر الآن في أرض الخلافة، لا سيما بعد التمدد -بفضل الله؟

المهاجر: والله -الحمد لله- الله عز وجل بين لنا أنه ناصر هذه الدولة، وبفضل من الله نحن لا ننسى نعمة الدولة، نعمة تطبيق شريعة الله، هذه دار العزة.

المحاور: رسالة تقدمها للإخوة جنود دولة الإسلام.

المهاجر: أقدم لكم أولًا رسالةً:

لا تُعلقوا قلوبكم بالدنيا، فإنما متاع الدنيا قليل كما قال الله تعالى: {اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} [سورة الحديد: ٢٠].

فنجد المؤمن مُعلقًا قلبه في الله عز وجل، لا يخاف الموت ولا يخاف في الله لومة لائم؛ أوصيكم بالتعلق بلقاء النبي ﷺ في الجنة وبلقاء الله عز وجل.

وأقدم رسالةً إلى الشباب، الشباب الذين مَنَّ الله عليهم بالصحة، ويوم القيامة معلوم أنك تُسأل عن صحتك ماذا فعلت بها، فإن الصحة نعمة، فما أعذرك عن الجهاد؟



ويوم القيامة تُسأل، تخيل نفسك أمام الله، يسألك الله أمام الناس جميعًا لماذا لم تنفر في سبيل الله وجلست في البيوت مع الأزواج ومع الأولاد تظن نفسك معذورًا؟

ومنهم من يقول نحن عندنا عيال وأولاد، فنقول لهم المجاهدون كلهم عندهم عيال وأولاد، فنحن لسنا مقطوعين من فَرعٍ شجرة بعيدة لا أحد يريدنا كما يظننا بعض ناس.

بالعكس نحن عندنا أمهات وأولاد وأزواج وآباء نشتاق لهم كثيرًا، لكننا وجدنا أن دين الله تبارك وتعالى أحب إلينا من أهلنا.

ولو زعمت صدقًا أنك تحب النبي ﷺ لأطعت أمره ونفرت إلى أراضي الجهاد وما تعذرت بأعذار غير شرعية أصلًا.

أذكّرك بكلام الله عن المنافقين، قال تعالى: {سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ} [سورة الفتح:١١].

الله عز وجل تكلم عن أنهم دائمًا يُقدمون الأعذار أنهم شغلتهم أموالهم وشغلهم أهلوهم وشغلتهم أنفسهم، والله عز وجل ما أعذر إلا ثلاث وقال: {لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ} [سورة الفتح:١٧].

فإن كنت غير أعمى وغير أعرج وغير مريض ولك يَدانِ ورِجلانِ والله عز وجل أنعم عليك بجسد، فالقول بلا عمل لا ينفعك يوم القيامة؛ ونسأل الله يهدينا جميعًا ويهديك أيها القاعد عن الجهاد.

وجزاكم الله خيرًا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



الحلقة الثامنة (أخ مهاجر)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نرحب بأحد الإخوة المُهاجرين، أخ مهاجر. بدايةً أخي، كيف بدأت قصة نفيرك للجهاد؟

المهاجر: باسم الله والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين؛ وبعد:

أولًا الحمد لله الذي مَنَّ علينا وتفضّل، له المَنَّ وله الثناء الحسن، أخرجنا من الظلمات إلى النور وحبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وزهّدنا في الدنيا البالية ومتاع الغرور.

مهما فعلنا فلن نوفيه سبحانه تمام الشكر على هذه العطايا والهِبات ولا عُشرها ولا عُشر من العُشرِ؛ ثانيًا، مسألة نفيري للجهاد كان لها أسباب دفعتني لأخذ القرار والمضي قدمًا بلا تردد ولا ريب.

منها مثلًا أن والدي كان رجلًا نحسبه من الصالحين ولا نزكي على الله أحدًا، زرع في داخلي حب الله وحب رسوله وحب صحابة النبي ﷺ وحب المؤمنين.

وكان في الوقت نفسه يحاول جاهدًا تبيان أهمية بغض الكافرين ووجوب إظهار العداوة لهم، وأننا وإياهم على طول الطريق في صراع وتدافع لا ينقضي حتى يرث الله الأرض ومن عليها.



فكانت عقيدة الولاء والبراء التي زرعها والدي بداخلي بفضل الله درعًا وقاني الله به من أن أبقى بارد القلب وأنا أرى الواقع المرير الذي تعيشه أُمتنا الغالية.

الأمر الثاني الذي دفعني إلى النفير ورفع حماستي أني رأيت جميع الأمم تحاول أن تكون من أصحاب الأقدام الثقيلة في العالم ومن أصحاب الكلمة المسموعة، ورأيت كيف أن جميع تلك الأمم تتسابق لقيادة العالم وبسط النفوذ والعمل بجد على المشروع الذي تحاول كل أمة إقامته.

وتلك مشاريع مبنية إما على عقيدة دينية بمحاربة رسالة الأنبياء عليهم السلام أو مشروع قائم على عرق أو لون أو غيره، وما وأضعف تلك الأساسات التي لا تُبنى عليها إلا أمم غارقة في الجاهلية الجهلاء، ولو أسموها بأجمل الأسماء.

كيف لا وهم يحاولون تنظيم الدنيا بعيدًا عن منهج الخالق جل وعلا الذي هو أدرى بما يصلح لهم وما يصلح به حالهم: {أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (١٤)} [سورة الملك].

في المقابل رأيت أمة الإسلام خير أمة تتراجع شيئًا فشيئًا عن المشهد، وتُسلب منها الحقوق وتتجرأ عليها الأمم -كل الأمم- بعد أن كانت في الماضي القريب تحكم العالم بخير نظام عرفته البشرية.

كيف لا وهو منهج الخالق وتشريعه جل شأنه؟ فتاقت نفسي إلى بسط ذلك المنهاج القويم من جديد والحكم بتشريع الحكيم العليم جل وعلا.

وباختصار شديد: كل مسلم عرف معنى «لا إله إلا الله» وأدرك لماذا خلقه الله تعالى وعلم عِظم الأمانة التي حملها، ما كان له أبدًا القعود عن نصرة دين الباري وما شرع أو الوقوع فيما نهى عنه وزجر أو التخلف عن أمره سبحانه.

المحاور: ما أبرز العقبات التي واجهتك في الأيام الأولى من النفير؟



بالنسبة للعقبات التي واجهتها ويواجهها أغلب المسلمين عندما يريدون الهجرة إلى ديار الإسلام -أو تلك التي تواجه كل من يريد اللحاق بالمجاهدين، خاصةً في هذا الوقت- هي أن الأمة ابتليت بأمر كان سببًا كبيرًا في تخلف الأمة عن ركب الأمم، وهو أمر عظيم وذو أهمية، وهو ابتلاء جسيم نسأل الله أن يخلصنا منه في القريب -ألا وهو علماء السوء.

علماء السوء أولئك الذين باعوا الدين بثمن بخس وزينوا الباطل وأعطوا الصِبغة الشرعية له وجعلوا من الحكام المتنعين عن الحكم بما شرع الله أولياء للأمور.

وأوهموا الناس بأن أنظمة أعداء الإسلام التي تحكم بلاد المسلمين هي أنظمة شرعية ويُحرم الخروج عليها واستبدال أخرى بها تكون فيها السيادة لشرع الله عز وجل.

نعم، إنهم الدعاة على أبواب جهنم الذين صوروا لعامة الناس أن التحالف مع الصليبيين ضد المجاهدين له مسوغ شرعي!

وأن أبناء الأمة البررة المجاهدين الأطهار هم مُخربون مارقون سفهاء لا يفقهون من أمر الدين شيئًا!

في الحقيقة، لقد استطاع الحكام الطواغيت المجرمون شراء مشايخ الضلال هؤلاء بالمال وجعلهم عبيدًا لهم بالمناصب والقيادات وتوفير وسائل الراحة لهم وتطويعهم بقدر ما يستطيعون، فَضَلّوا وأضلّوا كثيرًا؛ فما أقبح جرمهم وما أكبر جريرتهم، والله المستعان.

وعلاج هذه المسألة بإذن الله يكون باتباع الكتاب والسنة بفهم الراسخين من أهل العلم الربانيين الفحول المعتبرين من أئمة أهل السنة الذين لم يتلوثوا بأموال السلاطين، وقاموا بواجب البلاغ، ولم يعطوا الدنية قط في الدين.



عندنا الكتاب والسنة، فمن عمل بهما ودعا إليهما ناصرناه وواليناه، ومن مرق منهما وانتكس عاديناه وهجرناه.

وكما قيل: "لا يعرف الحق بالرجال، أعرف الحق تعرف أهله"، فهذا هو أبرز ما يُعوق المسلمين عن الهجرة والنفير إلى أهل الحق في هذا الوقت خاصةً.

تأتي بعد ذلك أمور أقل درجةً في الخطورة من هذا الأمر، كالدنيا ومتاعها الزائل الخدّاع وحب الراحة وكراهية تكبد المشاق في طريق الجهاد... إلى آخره.

المحاور: بارك الله بك أخي الكريم، هل تستطيع أن تصف لنا مشاعرك في المعسكر؟

المهاجر: المشاعر كانت جيدةً، خاصةً وأنت تستحضر نية أنك تقوم بفريضة فرضها الله سبحانه وتعالى على كل مسلم وتستشعرها، ألا وهي الإعداد في سبيل الله.

المحاور: سابقًا قبل إعلان الخلافة، ما الذي دعاك إلى دخول الدولة الإسلامية؟

المهاجر: الدولة الإسلامية -بفضل الله- منذ أن رفعت رايتها وهي تحمل منهجًا قويمًا نقيًا صافيًا لا تدخله الشوائب -بفضل الله سبحانه- وحمل هذه الراية رجال نحسبهم والله حسيبهم من أئمة الهدى في هذا الزمان ومن خير من مشوا على الأرض.

فمن أول يوم أقيمت دولة الإسلام ونحن نتابع أخبارها وندعو لها ولجنودها بالتوفيق والسداد؛ وكان كل يوم يمر علينا قبل الهجرة نشتاق فيه إلى اليوم الذي نصل فيه إلى ديار الإسلام، والحمد لله أننا أصبحنا اليوم من جنودها، نسأل الله الثبات.

المحاور: وفقك الله لما تريد أخي العزيز، منذ متى و أنت في أرض الجهاد؟



المهاجر: منذ فترة ليست بعيدةً، ولكن -ولله الحمد- نسأل الله أن يكتب أجورنا جميعًا.

المحاور: وفقك الله، هل خضت معارك سابقةً؟ حدث المستمعين عن المشاعر والأجواء الإيمانية هناك.

المهاجر: الحمد لله رب العالمين؛ أولًا المشاعر لا توصف: يأتيك شيء من الخوف وشيء من الثبات بعد أن تذكر الله عز وجل، وشيء من الإيمان.

وسبحان الله، تتذكر أثناء المعركة حديث النبي ﷺ الذي يقول فيه: «أن الجنة تحت ظلال السيوف»، فتثبت وتشتاق إلى لقاء الله عز وجل وتُقبِل، وهذا عكس ما يشعر به أعداء الله عز وجل؛ وهكذا تسير الأمور دائمًا في المعارك بين أهل الحق وأهل الباطل -أسأل الله أن يثبتنا وإياكم.

المحاور: كيف تشعر الآن في أرض الخلافة، لا سيما بعد التمدد -بفضل الله؟

المهاجر: إن الفتوحات التي مَنَّ الله بها على دولة الإسلام أرعبت كل الطواغيت وبدأ المسلمون يشعرون بشيء من العزة حرموا منه لعقود طويلة، إذ باتت لدينا دولة تُعامل بالمثل وترد الصاع صاعات ولها كلمة وشوكة وصاحبة أقدام ثقيلة، وأصبح العالم كله، العالم كله يرتقب ويترقب أفعالها ويشاهد كيف أن ثلةً من الرجال أو قلةً قليلةً -سبحان الله- باتوا يسيطرون على أرض واسعة.

ورغم أن العالم بأسره تحزب وتحالف عليها، فبفضل الله لم يستطع العالم بأسره أن يكسر شوكتها، ولا تزال شوكةً في حلوق أعداء الله المُتحزبين والمتحالفين عليها.

هذا أمر بلا شك يبعث في نفوس المسلمين العزة والكرامة من جديد بعد أن حرموا منه لعقود طويلة. نسأل الله أن نكون أسبابًا في تمدد الدولة أكثر فأكثر حتى نقتلع عروش الطواغيت أجمعين ونحكم البلاد بما أنزل جل وعلا.



المحاور: رسالة تقدمها للإخوة الدولة الإسلامية.

المهاجر: أقول إلى صفوة الخلق وتيجان الرأس، إلى مشاعل النور والأمل في زمن اليأس:

يا رجالاً في زمان عزَّ فيه الرجال، أيها القابضون على الجمر، لقد أصبحتم اليوم أمل المستضعفين، وأصبحت الدولة التي بنيتم صرحها بفضل الله مقصدًا للموحدين المجاهدين.

والله إنكم لعلى الحق المبين، وقد سلكتم بفضل الله طريقًا كله عزة وشموخ، تقاتلون أعداء الله المشركين وتفرضون التوحيد في الأرض دينًا.

من عاش منكم عاش عزيزًا ينهل من الأجر العظيم، يغزو ويرابط ويدعو إلى الله على بصيرة؛ ومن قُتل منكم فاز برضوان الله ونال عطاءً عظيمًا.

والله إن الطريق الذي تسلكونه خير طريق، ثبتكم الله.

المحاور: بارك الله فيك أخي، رسالة تقدمها للطواغيت في بلادك؟

المهاجر: رسالتي إلى الطواغيت عامةً، لكل الطواغيت، أقول للطواغيت ابتداءً: خبتم وخاب مسعاكم وتبوأتم من جهنم دركًا، لقد بانت سوءاتكم للجميع.

إن العجائز في البوادي أصبح لا يخفى عليهن كُفركم وانتِعال عبدة الصُلبان لكم، وأصبحتم لهم مطايا يمرِرون من خلالكم أجنداتهم ومخططاتهم ويبثون سمومهم عبركم بين المسلمين وفي ديارهم.

لم يعد يخفى على أحدٍ الآن أن بلادنا أصبحت محتلةً بالوكالة من خلالكم، فجميع الحكام الأقزام الذين يحكمون بلادنا عيّنهم الصليبيون كلاب حراسة للحدود التي رسموها في بلادنا.



إن هــؤلاء الحكام الطــواغيت كلهم لا يملكون من أمــرهم شيئًا، وهم عبيــد مأمورون، هذه حقيقة وهذا واقع نعيشه.

إن المجاهدين بإذن الله سيملكون مواطئ أقدامكم جميعًا، فسُنّة الله لا تتبدل ولا تتغير: إنها سُنة إهلاك الطواغيت والأمم الكافرة والتمكين لأهل التوحيد من بعدهم؛ هذا وعد القوي المتين، وعد الله الذي لا يُخلف وعده.

أما عساكر الطواغيت وجنودهم ومن يقاتلون لتكون كلمة الطاغوت هي العليا، الذين يقاتلون في سبيل كذبة الوطنية وخرافة القومية وغيرها أقول لهم: إنّا لِشُربِ دمائكم ظامؤون، وكيف لا وأنتم الأوتاد التي يشتد بها سلطان الطاغية؟ بكم يتسلط الطاغية على الناس، فلولاكم ما ظلموا، ولم يصل الطاغية إلى الحكم إلا على أشلائكم وأشلاء حاشيته.

وقد أصبحنا بفضل الله نحصِد منكم كلَ يوم وفي كل مكان العشرات والمئات، ونذيقكم من الكأس الذي أذقتم منه الشعوب، وما زلنا بفضل الله مستمرين.

قضى الله أن البغيا يصّرعُ أهلهُ *** وأنَّ على الباغي تدورُ الدوائِرُ

والله مولانا ولا مولى لكم.

المحاور: بارك الله فيك، رسالة أخيرة تقدمها للمستمعين.

المهاجر: أخص طائفةً من المستمعين الذين هم قاعدون عن الجهاد، فأقول للقاعدين مع الخوالف إلى الآن -الله المستعان: هل تفكرت بِعِظم يوم القيامة وهول المحشر؟ هل أعددت للسؤال جوابًا يوم الحساب حين يقال لك استُنفِرتَ ولم تنفر؟ كيف سيكون ردك حين تتعلق برقبتك امرأة مسلمة من أهل السنة كانت بالأمس تستصرخ من خلفِ القُضبان؟



كيف سيكون شعورك إذا قيل لك أعرضتَ عن أمر الله حبًا في الدنيا والراحة وكرها لمشقة الجهاد، فنِلتَ ما أردت من فتات الدنيا وليس لك اليوم إلا النارَ تصلاها، فهل لك أن تقدر على حرها وأن تصبر؟

وذلك في الوقت الذي يأتي الشهيد فيه أمنًا مطمئنًا يلبس تاج الوقار مرتاح البال مغفورًا ذنبه يتبوأ من الجنة حيث شاء، فاختر لنفسك أحد الأمرين {إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا...}.

النفسُ تبكي على الدنيا وقد علمت *** أن السلامة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها *** إلا التي كان قبل الموت يبنيها
فإن بناها بخير طاب مسكنهُ *** وإن بناها بشرٍ خاب بانيها

أسأل الله أن يهدينا وإياكم سبل الرشاد، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



الحلقة التاسعة (أبو العباس النجدي)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: أخي الكريم، عرفنا بنفسك.

أنا الفقير إلى الله تعالى سلطان بن فهد بن عبدالعزيز الرُبَيّع الشمري، الـمُكنى بأبي العباس النجدي، من جزيرة محمد ﷺ، ولدت في الرابع عشر من جمادى الأولى لعام ١٤٠٨ هـ.

نفرت إلى أرض الخلافة في بداية رمضان من العام ١٤٣٦ هـ، ولله الحمد والمنة.

المحاور: ماذا كنت تعمل في جزيرة العرب؟

أبو العباس: كنت أمتلك شركةً خاصةً بإنشاء تطبيقات الهواتف الذكية، وسافرت إلى عدة دول أوروبية بالإضافة إلى روسيا ومجموعة من الدول العربية.

المحاور: لماذا اخترت العيش في دولة الخلافة؟

أبو العباس: دولة الخلافة تجمع بين نعيمي الدنيا والآخرة، فبالإضافة إلى الجهاد والرباط، لدينا تجارة وتنقل وترحال بين الولايات، ونحن في خير عظيم ولله الحمد والمنة.

المحاور: لماذا اخترت الدولة الإسلامية من بين كل الفصائل؟

أبو العباس: الحق ظاهر جلي، فبالتمعن والنظر إلى حال أرض الخلافة وحال الفصائل الأخرى، يجد الإنسان أن ما عليه الدولة الإسلامية هو الحق، وهو ما



كان عليه السلف من أهل السنة والجماعة في جهادهم وأحكام الولاء والبراء والعقيدة وما إلى ذلك.

المحاور: كيف تبين لك الحق ولم يُلبسه عليك علماء آل سعود؟

أبو العباس: بالنظر إلى كتاب الله عز وجل وقراءة سنة النبي ﷺ وسيرته وسيرة الصحابة الكرام، وكذلك بالاطلاع إلى كتب علماء أهل السنة والجماعة، تجد الحق ظاهرًا جليًا مع الدولة الإسلامية، ولا يشك في هذا إلا من أعمى الله بصيرته.

فلله الحمد، الدولة الإسلامية عندها عقيدة الولاء والبراء وتجاهد أعداء الله عز وجل ولا تداهن في دين الله مثقال ذرة، بخلاف الفصائل الأخرى التي انحرفت عن الطريق انحرافًا ملحوظا.

المحاور: ما حقيقة النظام السعودي؟

أبو العباس: النظام السعودي في ظاهره يطبق كثيرًا من الأحكام الشرعية، مثل القصاص ومثل قطع اليد ومثل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكذلك إعمار المسجد الحرام والمسجد النبوي وإطعام الحجاج واستضافتهم والعناية بهم.

لكن لديهم العديد من الأمور التي تعد من نواقض الإسلام يقوم بها هذا النظام الطاغوتي الجائر ويخفيه عن الناس ولا يعلمونه بظاهره، مثل تحليل الميسر باسم التأمينات وتحليل الربا باسم التّورق، بالإضافة إلى التعاون مع أعداء الله عز وجل -من الصليبيين والملحدين والروافض المجوس- في قتال أهل التوحيد المجاهدين، والله المستعان.

المحاور: رسالتك إلى عوام المسلمين.

المهاجر: أقول لهم: ابحثوا مليًا عن الحق واجتهدوا في ذلك، فإنه دين؛ واختاروا لأنفسكم الحق واتبعوه ولا تتبعوا علماء السوء، فهم لن ينفعوكم شيئًا أمام الله عز وجل.



واجتهدوا بالبحث ومتابعة الإعلام الصادق واعرضوا على أنفسكم الحق واستمعوا إليه من أي جانب حتى تصلوا إلى طريق الهدى، وحتى تصلوا إلى مرضاة الله سبحانه وتعالى.

ولا يغرنكم أصحاب اللحى والعمائم، بل اجتهدوا بالاطلاع إلى كتب السلف ومقارنتها بواقع حال الأمة في زماننا هذا، وستجدون أن الدولة الإسلامية هي من تطبق الحق وهي من تنتهج نهج السلف.

المحاور: ما رسالتك إلى جند الخلافة في جزيرة العرب؟

أبو العباس: أقول لهم: بدايةً بارك الله سعيكم، فهم على ثغر عظيم ولله الحمد، يُنفذون وصية النبي ﷺ الذي قال: «أخرجوا المشركين من جزيرة العرب».

وأوصيهم بتكثيف العمل، فالطاغوت لا يهزه إلا المفخخات وإلا تكدير العيش وزعزعة الأمن في أرضه، فليجتهدوا لفعل هذا الأمر، وأسأل الله عز وجل أن يوفقهم ويُحسن مقصدهم؛ هذا والله أعلم.

المحاور: رسالتك إلى علماء آل سلول وطواغتهم.

أبو العباس: أقول لهم: قد ضللتم وأضللتم، أضللتم كثيرًا من عباد الله الصادقين. وللأسف، فكثير من الناس ينخدعون بهؤلاء الجهلة الذين حرفوا الملة وابتعدوا عن الطريق الحق ابتعادًا ظاهرًا ملحوظًا.

فأصبحوا يشتتون الناس بتحليل مسائل صغيرة، كتحليل الأغاني وغير ذلك من الأمور، وصدوهم عن سبيل الله وعن التوحيد وعن الولاء والبراء وعن الجهاد في سبيل الله صدًا ملحوظًا، بل أصبحوا يسمون الجهاد فتنةً وما إلى ذلك.

فأوصي الناس بالاطلاع على كتب السلف والابتعاد عن تخاريف علماء السوء هؤلاء، والله أعلم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



الحلقة العاشرة (أبو فردوس الهوساوي)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نرحب بأحد الإخوة المهاجرين: أبي فردوس الهوساوي. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو فردوس: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

المحاور: يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: {فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (١٩٥)} [سورة آل عمران]. بدايةً أخي الكريم، كيف بدأت قصة نفيرك للجهاد؟ ومن كان له الفضل من بعد الله عزوجل في ذلك؟

أبو فردوس: بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد: الحمد لله رب العالمين، نشأت في أسرة مسلمة الحمد لله في ما يسمى بشمال نيجيريا، وتربيت فيها والحمد لله.

وثم بعد ذلك نفرت إلى السودان لطلب العلم، درست في الجامعة الإفريقية العالمية ثم مَنَّ الله علي أن أكتشف الدولة الإسلامية. والحمد لله، منذ أن اكتشفتها حاولت بقدر الإمكان أن أهاجر إليها، لكني لم أستطيع، لم يمكنني الله من الهجرة.



فكنت أُحدّث نفسي كثيرًا، وكلما شاهدت إصدارًا أو سمعت قصصًا عن نفير الإخوة أحزن كثيرًا ويُصيبني القلق من أن يتوفاني الله في بلاد لا يُحكم بها بشرعه سبحانه.

فذات ليلة كنت جالسًا في الغرفة، وحدثت نفسي كثيرًا، قلت: لِمَ لَمْ تهاجر إلى الآن؟

فذكرت لنفسي أنه ليس لدي مال كافٍ حتى أُهاجر في سبيل الله، ولدي أسرة صغيرة: لدي زوجة الحمد لله وطفلة تبلغ من العمر سنتين آنذاك. زوجتي كانت نصرانيةً وأسلمت الحمد لله.

هي كانت نصرانيةً من أرض الحبشة، فليس لديها أهل هناك في السودان، وأنا أيضًا ليس لدي أهل هناك حتى أتركها عندهم.

فتوترت كثيرًا، كيف أتركها؟ وكيف سيسير أمرها؟ كلما استمعت إلى القرآن، وخصوصًا إلى هذه الآية الكريمة في سورة التوبة: {قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٢٤)}. أخاف كثيرًا وأقول إذا آمنتُ بالله حق الإيمان، فما الذي أخافه؟ يجب علي أن أخرج في سبيل الله وأهاجر حتى لو لم أكن أملك شيئًا وأتركها لله، هذا هو صميم الإيمان.

حدثت نفسي في تلك الليلة، قلت: بإذن الله غدًا سأخرج مهما كان، وأنا آنذاك ليس لدي أي شيء من المال ولا أعرف الطريق.

فقمت وصليت في الليل -الحمد لله- ثم دعوت الله واستعنت به، فاغتسلت وتوضأت، ثم ذهبت إلى المسجد وصليت الصبح، ثم خرجت ولم أكن أدري إلى أين أنا ذاهب.



فقررت أن أزور أحد الإخوة الذي كان معي في المنهج كي نشجع بعضنا بعضًا، فذهبت إليه بعد الصبح ودخلت عليه وقلت له: يا أخي أنا خلاص لا أستطيع أن أصبر بعد هذا، سأخرج، سأخرج إلى ليبيا.

فقال: "كيف تفعل هذا وليس لديك كذا وكذا وكذا؟" قلت: لقد سئمت، إلى متى؟ لا بد أن أخرج.

نصحني بشيخ لنا كنا ندرس عنده، فقال: "عليك أن تأتي معي إلى هذا الشيخ"، فقلت له: "أنا لا أذهب إليه، لماذا؟ لأنه قد سبق أن ذهبت إليه قبل ستة أشهر أريد الهجرة إلى اليمن أو إلى أفغانستان، فصبّرني وقال لي: "اصبر إن شاء الله، سأبحث لك عن الطريق."

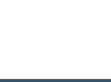
وإلى الآن لم يحدث شيء وقد سئمت، لا أستطيع أن أصبر. فقال لي: "بالله عليك أذهب معي هذه المرة"، قلت له: على شرط، إن منعني لا أمتنع، فأنا قد خرجت.

فاتفقت معه وخرجنا وذهبنا إلى بيت الشيخ وفاجأناه بهذا الموضوع، قلت له: يا شيخ خلاص، خرجت. قال: "طيب اصبر إلى الغد حتى أدبر لك الأمر وأتصل ببعض الإخوة.

قلت له: شيخ، لا أستطيع أن أصبر. قال: "اصبر"، قلت: أنا قد خرجت من بيتي ولن أعود بإذن الله. قال: "طيب، ابقَ معي في البيت".

فبقيت في بيت الشيخ، وأجرى بعض الاتصالات -الحمد لله- ونادى لي بعض الإخوة في اليوم التالي، فأخذ اسمي وقال الأخ بإذن الله اصبر سوف يتصلون بي، وأعطوني شريحةً وقالوا سيتصلون بك إن شاء الله.

فصبّرني الشيخ وقال لي: "ارجع إلى أهلك وصبّرهم حتى لا يفتقدونك ويضطرون أن يذهبوا إلى الشرطة ويُفضح أمرك".



فقبلت نصيحة الشيخ ورجعت إلى البيت الحمد لله، فبقيت شهرًا أنتظر، ما أطول ذلك الشهر! ثم مَنَّ الله علي بأن اتصل بي أحد الإخوة والتحقت بالإخوة الحمد لله.

فخرجنا من السودان، ونحن في الطريق إلى ليبيا وقبل خروجنا من السودان، أدركتنا الشرطة السودانية المرتدة، أسأل الله أن يفتح لنا السودان بأسرع وقت ممكن -آمين- فهنا عندما قابلنا الشرطة السودانية، تلك الشرطة المرتدة الظالمة، فتشونا تفتيشًا شنيعًا قذرًا.

وكان معي خمسة إخوة: اثنان منهم مصريون والبقية سودانيون، وحُملنا في سيارة المهربين وفيها الكفار من الحبشيين، وفيها أيضًا امرأة.

فأنزلنا أولئك الشرطة السودانية وفتشونا تفتيشًا قذرًا، وفتشوا تلك المرأة أمامنا، ووضعوا أيديهم على جسدها؛ كان الموقف محرجًا جدًا، أول مرة أشاهد مثل هذا يحدث أمامي.

من هناك تقطعت قلوبنا ثم انتقلنا، وكانوا أثناء تفتيشنا قد سرقوا أموالنا وسرقوا لي حقيبتي آنذاك، ثم الحمد لله انطلقنا وذهبنا إلى موقع ما قبل الصحراء، فرمانا المهربون هناك وذهبوا.

فبقينا هناك طوال الليل لا ندري ما مصيرنا ولا إلى أين نذهب، إذ لم يقولوا لنا شيئًا، بل ذهبوا وتركونا نحن هناك فقط؛ فبقينا هناك ولا ندري ما الذي سيصير بنا، فهم لم يقولوا لنا أي شيء، فقد رمونا وذهبوا وتركونا بلا طعام ولا شراب حتى أصبحنا الحمد لله وقمنا وصلينا الصبح.

ثم اكتشفنا أن في نفس الرحلة ثلاثة إخوة لم نكن نعرفهم، والحمد لله، فقد مَنَّ ربنا علينا أن جعلنا نكتشف بعضنا حتى نساعد بعضنا بعضًا حتى ربنا يخفف عنا ما كنا فيه بمعرفتنا لبعض.



بقينا هناك في نفس المكان يومًا كاملًا وليس لدينا أي طعام، الحمد لله كان هناك ماء، يعني شربنا الماء الحمد لله لأن حرارة الشمس كانت قويةً هناك. والحمد لله، جاء في الليل المهرب الكبير -السائق الكبير- وأخذنا.

وبدأنا في الرحلة، فدخلنا الصحراء، يعني ما يقارب ٨٠ كم، ثم وقفنا ووجدنا جمعًا من الحبشيين: نساءً ورجالًا، فنمنا هناك وأصبحنا، ثم تركونا أيضًا يومًا كاملًا في الصحراء بماء قليل -ما يقارب زجاجةً واحدةً من الماء وزجاجة عصير وكعكة- لكننا الحمد لله صبرنا على ذلك.

والله لقد كان يومًا عسيرًا لدرجة أن أحد الإخوة أصبح يتشهد في ذلك اليوم، إذ لم يكن قادرًا على رفع جسده من التعب والعطش والشمس.

وعندما أتى الليل، جاؤوا وأخذونا مرةً أخرى وبدأنا الرحلة. كان عددنا في بداية الرحلة ما يقارب ٢٤ نفرًا في السيارة -سيارة الصحراء- فلم نستطع الجلوس لأن السيارة كانت ضيقةً جدًا جدًا، فلا تستطيع أن تضع رجلك جيدًا، إذ كنا نجلس على بعضنا بعضًا.

وقبل أن يتحرك السائق، فاجأنا بأننا لن نركب جميعًا، فإذا به دخل السيارة وقادها بقوة وترك أخًا لنا، وعندما رأيته على الأرض والسيارة تتحرك، أمسكت به بقوة وسحبته إلى السيارة، فكان نصفه في السيارة والنصف الآخر في الخارج، وهو كله على رجلي، فكان موقفًا صعبًا جدًا.

وفي تلك اللحظة تذكرت قصص الصحابة وكيف عانوا خلال الهجرة وتذكرت رحلتهم إلى الحبشة مرتين، فهذا طمأنني قليلًا وصبرت وعلمت أن الهجرة نوع من الابتلاء، وربنا يُكفر الذنوب من أجلها لأنها شاقة والحمد لله.

فسرنا الليل كله وركبنا مع عوائل المسلمين السودانيين وتعبنا من جهلهم ومن صدهم عن الدين ومن الشتم، فكل الأخلاق السيئة وجدناها هناك، فعلمنا أن الناس في غاية الجهل، فصبرنا على هذا كله والحمد لله.



ثم واصلنا الرحلة وأتينا إلى مكان نمنا فيه واستيقظنا الحمد لله، ثم واصلنا الرحلة. وبينما كنا كذلك، قابلنا الجيش السوداني ووجدناه أمامنا، فأنزلونا إلى الأرض في حرارة عالية جدًا وأخذوا منا أموالًا كثيرةً.

والحمد لله، واصلنا حتى اليوم الثالث أو اليوم الرابع، وفي يوم الرابع تعبت كثيرًا لأنه لا يوجد ماء، فقد انقطع عنا الماء، فليس لدينا ماء ولا شراب.

قضينا هذه الأيام كلها دون ماء ولا شراب، ولا تكاد تجد قطرةً تشربها، والذي يريد أن يساعدك يعطيك الماء في غطاء الزجاجة فقط، وتعبت غاية التعب الحمد لله.

وكان بجانبي الأخ، فنظرت إليه ونظر إلي وقال لي: "اصبر"، فبكيت في تلك اللحظة، لكن لماذا بكيت؟ بكيت لأني أشعر كأن روحي الآن تتقطع وهي تخرج، وأصبحت أرى أشياء مظلمةً، فبكيت لأني كنت أعتقد، كنت أظن أني بإذن الله سأصل إلى دار الخلافة، إلى الدولة الإسلامية، أرضٌ يحكم فيها بشرع الله.

فأيقنت أنني سأصل، فبكيت من أجل هذا، وسمعت من بعيد الناس يصرخون ويقولون للسائق: "قف قف! أحد الركاب أُغميَ عليه، قف!".

والسائق كان من أسوأ الناس، فقد كان مرتدًا لا يصلي ويتعاطى الحشيش (المخدرات) ودائمًا يسب الدين، كان قاسيًا للغاية بكل ما تعنيه الكلمة.

فأبى أن يقف، فأحسست أنني فعلًا ذاهب، أن روحي ستخرج، ستخرج الحمد لله، لكن ربنا لم يرد ذلك الى أن وصلنا إلى موقف ليس فيه شجر ولا حجر، وذلك فيما يقارب الساعة ٢:٠٠ ظهرًا، وحرارة الشمس شديدة وليس لدينا أي شيء.

فحدث شيء مضحك قليلًا عندما نزلنا، أخذت أبحث عن المياه، فهناك سيارتان، طبعًا سيارتنا نحن وسيارة للحبشيين، والحبشيون مُنظمون نوعًا ما ويخزنون الماء وليس عندهم فوضى.



وعندما نزلنا، هاجمتهم مباشرةً ودخلت في وسطهم وأخذت الماء بقوة مَنَّ الله علي بها، فدخلت وأخذت الماء بقوة وهم يصرخون علي ولم أُبالي، الحمد لله ربنا أسقاني.

ثم نظرت إلى السيارات، فذهبت وركضت تحت السيارة، فأتانا السائق وقال: "أخرجوا مَن تحت السيارة"، فقلنا: ما نحن بخارجين. فدخل السيارة وشغلها يريد أن يُحطمنا، لكننا والحمد لله خرجنا بسرعة.

ثم لم أستطع أن أتحمل حرارة الشمس، فتسللت أيضًا إلى سيارة أخرى، فقد كانت هناك سيارتان، تسللت إلى سيارةٍ أخرى، فدخلت تحتها ولم يشعروا بي، فقد كانوا مجتمعين في الجانب الآخر من السيارة يتناولون وجبة الغداء، وفيها الأرز والدجاج ما شاء الله، رفاهية! وبالقرب منهم جالون (علبة كبيرة) كامل من الماء.

فركضت وأنا أنظر إليهم، لكني لم أكن أطمع نهائيًا في الطعام ولا في تلك الدجاجة، بل كنت أركز في جالون الماء، وكنت أحدث نفسي كيف أستطيع أن أصل إلى الجالون؟

فالحمد لله أكلوا ثم قاموا وذهبوا إلى جانب آخر من السيارة، فخرجت مباشرةً وهاجمت الجالون وأخذتُ أشرب؛ الحمد لله ربنا رزقني أن أشرب وأشرب حتى جاء السائق ليصلح شيئًا في السيارة دون أن أشعر به، فسمع صوت الماء والتفتَ إلي ثم هجم علي بالضرب، ضربني كثيرًا، هو يضربني وأنا أبتسم لأن مشكلتي الحمد لله انتهت، والحمد لله شربت ولم أشعر بضربته.

ثم أخذ الحديد يريد أن يضربني به، وربنا نجاني الحمد لله، فركبنا وواصلنا حتى الساعة ٥ مساءً تقريبًا، فأدركنا وجود سيارتين قادمتين إلينا، فتوقفنا قليلًا وتحدث السائقان مع بعضهما بعضًا، قالوا: "من أولئك؟" قالوا: ربما أولئك تبو، (قبيلة تبو)".



فقالوا: "تعالوا إلينا"، فركبنا وذهبنا إليهم، فإذا بثلاث سيارات، واحدة بها سلاح الدوشكا ومسلحين بأسلحة خفيفة وقبضوا علينا وأخذونا إلى جبل.

أجلسونا في ذلك الجبل في تلك الليلة وأحضروا لنا قليلًا من المعكرونة، ولأول مرة بعد أربعة أيام تقريبًا نجد طعامًا، فطبخنا وأكلنا والحمد لله.

فتلك الليلة كانت ليلةً طيبةً الحمد لله، ربنا خفف عنا. وفي الصباح جاؤوا وأمرونا بأن نصعد فوق الجبل، فصعدنا وأجلسونا في الشمس يومًا كاملًا بلا ماء وبلا طعام في حرارة الشمس، ولا يوجد شيء يقي رأسك من هذه الحرارة.

الحمد لله جلسنا وصبرنا والإخوة يتشهدون، فقد كنا في تعب غير طبيعي. وجاؤونا فيما بعد بقليل من الماء مختلطًا بالبنزين، وتعبنا في ذلك اليوم، ثم في اليوم الثاني رفعونا وذهبوا بنا إلى جبل آخر وأبقونا فيه يومًا كاملًا؛ وذلك اليوم كان من أصعب الأيام، فمنذ أن خرجنا ما رأينا يومًا أكثر صعوبةً منه، إذ ليس لدينا ماء وليس لدينا ظِل نجلس تحته في الجبل.

فما استطعت أن أتحمل هذا، وكان عندي حصى في الكِلية، فلا بد أن أشرب الماء، فتعبنا كثيرًا أنا وأخ -أسأل الله أن يرحمه- وأخ آخر.

فتسللت مرةً أخرى تحت سيارة، فناشدت السائق بالله أن يتركني حتى أنام تحت هذه السيارة، فسبّني وشتمني ومنعني، لكني صممت على ذلك، وفي النهاية الحمد لله جلست تحتها.

ثم جاء بالبنزين يهددني بأنه سوف يحرقني وصب علي البنزين يريد أن يحرقني، لكن منعه الآخرون، فبقيت تحت السيارة، ثم جاء أخ آخر فناشدهُ بأن يتركه أيضًا لأنه تعب كثيرًا -تعب الناس عندنا- فما الذي حدث؟ فسبه وسب دينه، ثم في النهاية تركه.



حصل موقف آخر وهو أن أحد العوام من السودانيين جاء إلى جانبهم يريد أن يجلس معهم، فغضبوا منه ثم غضبوا من الجميع وضربونا وأخرجونا من تحت السيارة.

فقلت للأخ أنس: هيا نذهب إلى أولئك المجرمين من (قبيلة تبو) الذين أمسكوا بنا، فذهبنا إليهم، فكانوا أرحم من السائقين، فرمونا بزجاجتين من الماء وضربونا أيضًا وضربوا الأخ أنس.

لم يكن أنس قادرًا على أن يقف، فقد كان يمشي قليلًا ثم يسقط، يمشي ثم يسقط، وتوفي عصرًا -نسأل الله أن يرحمه.

ثم في يوم التالي بدؤوا بالرحلة، وبعدها بيوم توفي أخ آخر من شدة العطش -أسأل الله أن يتقبله- وأنا أيضًا كنت على وشك الموت. في هذه الرحلة ما كنا نستطيع أن نصلي لا وقوفًا ولا جلوسًا، بل كنا نصلي بالإيماء ونحن مضطجعون كذلك على ظهورنا.

فوصلونا إلى السجن هناك، فبقينا في السجن شهرين وأربعة أيام، ثم الحمد لله ربنا مَنَّ علينا بالخروج -نسأل الله أن يتقبل من الإخوة في الدولة الإسلامية، فهم من تكفل لنا بالأمر.

هم كانوا يريدون المال فقط، فتصرف الإخوة في الدولة والحمد لله، وخرجنا بعد شهرين وأربعة أيام.

ثم عندما خرجنا من القرية التي تسمى (ربيانا) في ديار الكفر، خرجنا إلى منطقة أخرى، ثم حصل لنا ابتلاء آخر فأضعنا الطريق؛ السائق ضاع بنا في الطريق والعجلة تعطلت، فبقينا هناك في وسط الصحراء لا ندري الشرق من الغرب، ونمنا هناك منتظرين حكم الله فينا، فمَنَّ الله علينا بالفرج في اليوم التالي.



ثم ذهبنا إلى منطقة (أم الأرانب) ثم إلى (الصبحة) ثم إلى (مُرْزُق) وقضينا فيها عشرة أيام، ثم في النهاية الحمد لله وصلنا إلى أرض الخلافة في عيد الأضحى السابق، واستغرقت الرحلة كلها ٧٣ يومًا الحمد لله.

المحاور: بارك الله فيكم.

أبو فردوس: وفيكم بارك الله.

المحاور: هل تستطيع أن تصف لنا مشاعرك عندما وصلت إلى أراضي الدولة الإسلامية؟

أبو فردوس: أولًا والحمد لله، حين وصلت سجدت شكرًا لله وحمدته تعالى، وكان إحساسي رائعًا وعجيبًا، فهذه المرة الأولى التي أدخل فيها أرضًا يحكم بها بشرع الله سبحانه وتعالى، فكانت مشاعر لا توصف الحمد لله.

المحاور: منذ متى -أخي الكريم- و أنت في أرض الجهاد؟

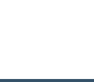
أبو فردوس: نفرت في رمضان ووصلت إلى الدولة الإسلامية في عيد الأضحى السابق، أصبح لي الآن ربما ما يقارب سنةً أو أقل مِن سنة الحمد لله.

المحاور: هل خضت معارك سابقًا؟

أبو فردوس: لا، لم أشارك في أي معركة إلى الآن للأسف، ولكن بإذن الله أتمنى أن يَمُنَّ الله علي بالمشاركة في المعارك عن قريب إن شاء الله.

أسأل الله أن تكون أول وآخر معركة أشارك فيها، وأسأل الله أن يَمُنَّ علي بالشهادة إن شاء الله قريبًا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المحاور: لعل أحد أصدقائك من حقبة ما قبل الجهاد يستمع إليك الآن، فماذا تقول له؟



أبو فردوس: أقول له: يا أخي الكريم، لقد مَنَّ الله على صديقك بالهجرة إلى أرض الخلافة، وأسأل الله أن يَمُنَّ عليك أيضًا بهذا الفضل العظيم.

فإن الخير كله في الهجرة والجهاد في سبيل الله، فأقول له: ماذا تنتظر؟ ما الذي يبقيك إلى الآن؟ اتقِ الله في نفسك وحدث نفسك بالنفير وعجل بذلك.

ألا تخشى أن يتوفاك الله في أرض لا يُحكم فيها بشرعه تعالى؟ أسأل الله أن يهديك وأن يوفقك للهجرة إلى أرض الجهاد.

المحاور: رسالة تقدمها لجنود الدولة الإسلامية.

أبو فردوس: فإلى الإخوة في الجهاد: أوصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجل، وأحثكم على طاعته سبحانه، وأوصيكم بالصبر -وخصوصًا الصبر على الإخوة- فاصبروا واثبتوا، بإذن الله أنتم على حق، وسوف يفتح الله لكم قلوب العباد والبلاد بإذن الله، فعليكم بالصبر، فعليكم بالطاعة وكثرة الدعاء.

المحاور: رسالة تقدمها للطواغيت في بلادك.

أبو فردوس: رسالة إلى الطواغيت فيما يسمى بنيجيريا: إليك يا كافر يا مرتد، إليك أيها المرتد بُخاري، والله إنما جِئناكم بالذبح، والله لن نرحمكم مهما كان، وليس بيننا وبينكم إلا القتال.

توبوا قبل أن نقدر عليكم، فإن قدرنا عليكم فلا مفر ولا حول لكم ولا قوة من سكاكيننا؛ بيننا وبينكم البارود، بيننا وبينكم حد السيف، فتوبوا خير لكم، ولتعلموا أن توبتكم أحب إلينا من قتالكم، فإن أبيتم والله ستندمون في الدنيا والآخرة.

المحاور: رسالة أخيرة تقدمها للمستمعين.

أبو فردوس: إلى الإخوة المستمعين: أسأل الله أن يَمُنَّ عليكم بالهداية وأن يوفقكم لكل الخير.



فأقول لكم: ماذا رأيتم من الدولة الإسلامية؟ هل رأيتم فيها منكرًا؟ هل يأمرونكم بالمعصية؟ فاتقوا الله في المجاهدين.

والقاعدون منكم عن الجهاد، ماذا تنتظرون؟ التحقوا بصفوف الدولة الإسلامية، وأسأل الله أن يهديكم ويجمعنا على خير، وجزاكم الله خيراً.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



الحلقة الحادية عشرة (أخ مهاجر من تونس)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نرحب بأحد الإخوة المهاجرين: أخ مهاجر من تونس. يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: {فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (١٩٥)} [سورة آل عمران]. بدايةً أخي الغالي، كيف بدأت قصة نفيرك للجهاد؟ ومن كان له الفضل في ذلك بعد الله عزوجل؟

المهاجر: باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد؛ والله كانت قصة نفيري في البداية صعبةً، وكان هذا بعد الالتزام

كنت دائما أحدث نفسي بالنفير، فسبحان الله بعد فترة يسر الله لي النفير ووصلت إلى أراضي الدولة الإسلامية ولله الحمد.

وكان هذا بفضل الله ثم بعض الإخوة الذين كنت أعرفهم، فهم الذين نسّقوا لي حتى وصلت إلى أرض الجهاد، وهذه نعمة من الله سبحانه وتعالى.

المحاور: جزاكم الله خيرًا، هل تستطيع أن تصف مشاعرك حينما وصلت إلى معسكرات الدولة الإسلامية؟



المهاجر: نعم، والله صراحةً كان شعورًا جميلًا لا يوصف، خاصةً عندما يتذكر الإنسان كيف كان في بلاد الكفر، فإذا بي في المعسكر حاملًا سلاحي أعد العدة لأقارع أعداء الله! والله أنه لشعور لا يعرفه إلا من جربه، فالحمد لله على نعمه.

المحاور: سابقًا قبل إعلان الخلافة الإسلامية، ما الذي دعاك للالتحاق بالدولة الإسلامية؟

المهاجر: والله الفضل الأول والأخير لله سبحانه وتعالى، هو الذي وفقني وهداني وأرشدني إلى المنهج القويم، ثم شقيق لي كان قد بين لي أن الدولة الإسلامية على حق، خاصةً بعدما غُدِر بالإخوة في الشام.

والله الحق بيّن للذي ينظر بعين البصيرة، فالدولة همّها أن ترضي الله ولو بسخط الناس، خاصةً في تطبيق الحدود، وذلك على عكس بعض الجماعات الأخرى المنحرفة الذين يسعون إلى إرضاء الناس ولو بسخط الله سبحانه وتعالى، وهذا لن يحصل كما قال النبي ﷺ.

المحاور: منذ متى -أخي الكريم- و أنت في أرض الجهاد.

المهاجر: منذ أكثر من سنة وأنا في أرض الجهاد والحمد لله رب العالمين، فضل من الله سبحانه وتعالى، نسأل الله الثبات.

المحاور: هل خضت معارك سابقًا؟ حدّث المستمعين عن مشاعرك والأجواء الإيمانية التي وجدتها هناك.

المهاجر: نعم خضت بعض المعارك، والله حقيقةً كانت الأجواء جميلةً وإيمانيةً عاليةً، خاصةً عندما يعلم الإنسان أنه في نهاية هذا الطريق سوف يُذهب به إلى الجنة وإلى الخلود بإذن الله تعالى، ونسأل الله الصدق والإخلاص في القول والعمل.

المحاور: كيف تشعر و أنت في أرض الخلافة، لا سيما بعد التمدد -بفضل الله تعالى؟

المهــاجر: والله شــعور لا يعلمــه إلا الله حيث شــرع الله يُقــام وتُطبــق الحــدود والمسلمون آمنون على دينهم وأعراضهم وأموالهم، فالحمد لله على نعمه، ففضل الله يؤتيه من يشاء.

المحاور: لعل أحد أصدقائك من حقبة ما قبل الجهاد يستمع إليك الآن، فماذا تقول له؟

المهاجر: والله أقول له: اتقِ الله سبحانه وتعالى وانفر إلى أقرب ولاية من ولايات الدولة الإسلامية. وهذا الكلام موجه أيضًا إلى جميع المسلمين القاعدين في ديار الكفر والمتخلفين عن الجهاد، فوالله إنه باب من أبواب الجنة يُذهب الله به الهم والغم.

المحاور: رسالة تقدمها للإخوة جنود الدولة الإسلامية؟

المهاجر: أولًا أقول لهم: إني أحبكم في الله، ونسأل الله السميع العليم أن يثبتكم على الحق، ونسأل الله أن يؤلف بين قلوبكم.

وأوصيكم ونفسي بالسمع والطاعة لمن ولّاه الله أمركم في المنشط والمكره، وما هي إلا أيام بإذن الله ويفتح الله عليكم بمنّه وكرمه، وأقول لكم هذا ما وعدنا الله سبحانه من الابتلاء والتمحيص، ثم يأتي النصر والتمكين.

المحاور: رسالة تقدمها للطواغيت في بلادك.

المهــاجر: أقــول للطــواغيت في تــونس: والله لن ننسى إخواننــا وأخواتنــا في سجونكم، فبإذن الله أبشروا بما يسوؤكم، فالأيام بيننا يا أعداء الله، لن يهنأ لنا بال حتى نحرر الأُسارى استجابةً لأمر النبي ﷺ: «فكوا العاني» ونرفع راية الخلافة في بلاد عقبة بن نافع. وأقول للإخوة والأخوات: اصبروا وما صبركم إلا على الله سبحانه وتعالى.

المحاور: رسالة تقدمها للمستمعين.



المهاجر: أقول للمستمعين الأعزاء في كل مكان، مستمعي (إذاعة البيان) من مناصرين وغيرهم: أسأل الله السميع العليم أن يعزنا بالإسلام وأن يفتح علينا كل بقاع الأرض.

وأنصح عوام المسلمين خاصةً باللحاق بركب الخلافة ومبايعة أمير المؤمنين أبو بكر البغدادي -حفظه الله، وخاصةً المسلمين الذين يذهبون من ديار الإسلام إلى ديار الكفر، والله إنكم تخرجون من النور إلى الظلمات. أتبتغون العزة عند الكفار؟ والله لن تجدوها إلا في أراضي الخلافة.

فوالله ما يبغضنا الكفار إلا لأجل ديننا؛ تعالوا إلى ما يحييكم وينفعكم في الدنيا والآخرة.

المحاور: جزاكم الله خيرًا، ونسأل الله أن يتقبل منا ومنكم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



الحلقة الثانية عشرة (جميل الخمعلي العنِزي)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نرحب بأحد الإخوة المهاجرين: جميل الخمعلي العنِزي. بدايةً أخي الغالي، كيف بدأت قصة نفيرك للجهاد؟

جميل: أولًا، الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كانت بداية النفير -ولله الحمد- عندما خرجنا من سجون طواغيت آل سلول، فقد أمضينا نحو عشرة أشهر ونحن في ديار الكفر، ديار آل سلول.

جلسنا فترةً من الزمن حتى مَنَّ الله علينا بالنفير إلى الجهاد، ويسر الله لنا الطريق رغم مضايقة آل سلول وجنودهم لإخواننا المجاهدين.

كان الفضل أولاً لله وحده، ثم لأحد الإخوة -أسأل الله عز وجل أن يثبتنا وإياه ويحفظه.

المحاور: جميل أخي، لا بد في بداية أي طريق من عقبات، فما أبرز العقبات التي واجهتك في الأيام الأولى من النفير؟

جميل: أول عقبة هي عدو الله إبليس، هذا هو أكبر معوق لمن أراد أن ينفر في سبيل الله وأن يجاهد في سبيل الله.

فإبليس يصدك عن سبيل الله، ويصدك عن الجهاد في سبيل الله وقتال أعداء الله، ويفتح عليك الدنيا، ويُزهدك في هذا الطريق، ويجعل لك الدنيا على



مصراعيها من مركب وملبس ومسكن وغيرها من هذه الأمور التي تجعلك تركن إلى الدنيا ولا تنفر في سبيل الله لنصرة إخوانك المسلمين، ويُثبطك عن هذا الطريق.

العقبات الأخرى هي التسويف، أي أن نفسك تحدثك بأنك ستفعل كذا وسوف تفعل هذا، لعلنا نجلس فترةً من الزمن، لعل الإخوة يأتون، لعل... هذه كلها من العقبات التي ما أنزل الله بها من سلطان.

دعاك الله عز وجل للنفير وأمرك النبي ﷺ بالنفير، فلماذا الجلوس ولماذا القعود ولماذا التأخير؟ فالجهاد فرض عين على كل مسلم منذ سقوط الأندلس.

يجب عليك أخي التوجه لأقرب ولاية من ولايات الدولة الإسلامية لنصرة إخوانك المسلمين.

المحاور: بعد دخولك أراضي الدولة الإسلامية التحقت بأحد معسكرات الدولة الإسلامية، هل تستطيع أن تصف لنا مشاعرك في هذا المعسكر؟

جميل: ولله الحمد المشاعر تتزاحم، والله عندما تدخل المعسكر تجد من كل الأجناس: تجد الغربي تجد الأخ من بلاد أوروبا ومن بلاد أمريكا ومن إفريقيا ومن كل البلاد، ومن آسيا.

إخوة في الله جمعتنا بهم «لا إله إلا الله»، كلمة التوحيد هي التي جمعتنا بهم.

الله أكبر ولله الحمد والمنة، تجدهم من كل أصقاع الأرض جاؤوا ولبّوا داعي الله، جاؤوا مجاهدين ينصرون دين الله عز وجل، يضحون بِمُهجِهم وأرواحهم فداءً لدين الله ولإخوانهم المسلمين.

المحاور: سابقًا قبل إعلان الخلافة، ما الذي دعاك إلى دخول الدولة الإسلامية؟ ما الأسباب التي دعتك إلى الانضمام إلى الدولة الإسلامية وليس إلى فصائل أخرى.



جميل: الذي دعانا لهذا هو أنها هي تلك الدولة التي نريدها ويريدها كل شخص، الدولة الإسلامية هي دولة للجميع، دولة للمسلمين يهدِف لها القاصي والداني من المسلمين.

ولله الحمد رأينا في دولة الإسلام وفي أمير المؤمنين -أيده الله وجنوده وثبتهم ورعاهم- ما يَدعونا إلى الالتحاق بهم وتكثير سواد المسلمين.

هذه الدولة -أيدها الله- هي الدولة الفتية التي مكّن الله لها في الأرض وحكمت بشرع الله على الصغير والكبير، على الغني والفقير، على الأمير والوزير -ولله الحمد والمنة.

حكمت بشرع الله، فلما رأى الله منهم ذلك -نحسبهم والله حسيبهم - مكن الله لهم في الأرض وأعلنوا الخلافة الإسلامية على منهاج النبوة وأُمّروا أمير المؤمنين أبا بكر البغدادي -حفظه الله ورعاه- أسأل الله عز وجل أن ينصره وأن يؤيده وأن يعينه على هذه الأمانة الثقيلة -آمين.

المحاور: هل خُضتَ معارك سابقةً في الدولة الإسلامية؟ نود أن تحدثنا عن مشاعرك والأجواء الإيمانية التي كانت هناك.

جميل: الحمد لله والفضل لله وحده؛ نعم ولله الحمد، خضنا معارك مع أعداء الله عز وجل، نسأل الله عز وجل لنا ولإخواننا القبول والثبات -آمين.

كيف أصف تلك المشاعر!

والله إنها مشاعر جميلة ورائعة وثبات من الله عز وجل لمن ثبته الله عز وجل، نسأل الله أن يثبتنا أجمعين- آمين.

والله إنها مشاعر لا أعرف كيف أصفها لك -أخي الغالي- إنها مشاعر الإيمان، مشاعر التضحية، مشاعر الاستبسال، مشاعر العزة.



نعم والله العِزة التي وجدناها في هذا الدرب وفي أثناء المعارك، والله إنها عزة عندما تقاتل هؤلاء الكفرة الفجرة الذين يقاتلون دين الله ويحاربون أولياءه.

والله عندما نبدأ بالقتال تراهم يفِرون كالجرذان، والله يفِرون خائفين لا يقدِرون على شيء من أسود التوحيد، أسود الدولة الإسلامية الذين يتخطفونهم ولله الحمد، يتخطفونهم كما تتخطف الطير.

والله يا إخوة أننا نرى نصر الله ومعية الله رغم الضيق والشدة والبأس في هذه الأجواء، إلا أن الثبات من الله وحده سبحانه وتعالى.

المحاور: أخي الغالي، لعل أحد أصدقائك من حقبة ما قبل الجهاد يستمع إليك الآن، فبما فماذا تقول له؟

جميل: أقول له: أخي الغالي يا قرة عيني يا أخي انفر في سبيل الله، لا تقعد مع المخلَّفين، لا تقعد مع الذين قعدوا كالنساء، بل والله إن بعض النساء عند الله أعز من هذا القاعد الذي تولى وترك الجهاد في سبيل الله وقعد في البيت.

والله إنا نرى النساء يُهاجرن إلى هذه الدولة -دولة الإسلام- والله نساء يهاجرن، بل والله كبار في السن يهاجرون ويضحون ويدفعون عادية الصليب وعادية المرتدين وأعوانهم.

والله إننا وجدنا كل هذا وندعو إخواننا الأعزاء، إخواننا الأفاضل، يا من كنا نحن وأنتم على هذا الدرب بالالتحاق بصفوف المجاهدين والجهاد في سبيل الله في أقرب ولاية لك.

فلله الحمد، سلطان الدولة يتمدد في كل مكان، فالتحق بأقرب ولاية، التحق بإخوانك، كثّر سوادهم انصر دولة الإسلام، لا تقعد في بيتك.



والله ستُحاسب عن كل صغيرة وكبيرة وسيسألك الله عن قعودك، والله إن هذا من الحِرمان -نسأل الله عز وجل أن يثبتنا أجمعين وألا يزيغ قلوبنا حتى نلقاه وهو راضٍ عنا.

المحاور: أخي، رسالة تقدمها للإخوة المستمعين من جند الدولة الإسلامية.

جميل: إلى إخواني أسود الدولة الإسلامية وجنودها الغيارى، إلى الذين ضحوا بدمائهم لنصرة دين الله، إليكم يا قرة عيني، إليكم يا تاج الرأس، إليكم: والله يا أحبتنا نسأل الله عز وجل أن يُثبتكم وأن يرعاكم وأن ينصركم وأن يمدكم بمدد من عنده.

اثبتوا اثبتوا اثبتوا يا إخواني اثبتوا ولا تتزعزعوا، كونوا كالجبال الرواسي.

أوصيكم بتقوى الله عز وجل، أوصيكم بكثرة ذكر الله عز وجل، أوصيكم بكثرة قراءة كلام الله عز وجل وتدبره وتدبر معانيه.

أوصيكم إخواني بالكفّ عن الظلم وعدم الظلم لأن عاقبة الظلم وخِيمة، أوصيكم بالتواضع لإخوانكم وخدمة إخوانكم وعدم التكبر على أحد من المسلمين.

أوصيكم يا إخواني أن تستبسلوا وأن تُقاتلوا أعداء الله وأن تقِفوا في وجوههم كالشوكة في حلوقهم؛ إخواني أثبتوا، إخواني أوصيكم بتقوى الله عز وجل أولًا وآخرًا.

المحاور: رسالة تقدمها للطواغيت في بلادك.

جميل: أقدم هذه الرسالة إلى طواغيت آل سعود، إلى هؤلاء الذين حاربوا المجاهدين، إلى الذين امتلأت سجونهم بإخواننا الغيارى وأسود التوحيد، إلى الذين امتلأت سجونهم بالنساء من الموحدات العفيفات الطاهرات، رسالتي إلى هؤلاء الطواغيت، إلى الذين تحالفوا مع الصليبيين ومع اليهود ومع النصارى ومع الرافضة والملحدين والمشركين ومع جميع ملل الكفر من أعداء الله قاطبةً، رسالتي



لهم أقول: والله لن ننسى وإن طال بنا العمر لترون بإذن الله ما يسوؤكم من أسود دولة الإسلام، لترون من أسود دولة الخلافة الإسلامية والله ما يسوؤكم، فانتظروا إنا منتظرون.

لا تحسبوا أننا غافلون عنكم، لا والله، بل والله نَحُدُّ لكم سيوفًا، وإن سكاكيننا لا تزال تقطر دمًا من أعداء الله وقريبًا بإذن الله ستَمُرُّ عليكم إن لم تتوبوا وترجعوا إلى دين الإسلام وإلى التوحيد الصافي.

والله سترون من أسود التوحيد ما يسوؤكم يا طواغيت، والله لنثأرن لإخواننا ومشايخنا وعلمائنا وأخواتنا في سجونكم، ولنثأرن ممن قتل إخواننا في بلادكم التي حكمتموها بغير شرع الله، التي تلطخت بأقدام الصليبيين وأعوانهم.

ألا فانتظروا ما يسوؤكم يا آل سلول، ألا فانتظروا والله من أسودنا ما تقر به وتشفى به صدورنا وصدور الموحدين بإذن الله الواحد الأحد.

المحاور: رسالة أخيرة تقدمها أخي للمستمعين الأعزاء.

جميل: إلى إخواننا المستمعين، إلى إخواننا المسلمين في كل مكان، في جميع ولايات الدولة الإسلامية: أوصيكم بتقوى الله عز وجل والوقوف مع دولتكم، دولة الخلافة الإسلامية.

أوصيكم بالوقوف مع هذه الدولة التي نهدِف إليها ويهدِف إليها كل مسلم منذ زمن بعيد، ها هي دولة الإسلام باقية وتتمدد، لا يضرها كل من تردد، لا يضرها من تخاذل، لا يضرها ذلك.

أوصيكم- إخواني المسلمين- بالتمسك بدولتكم والتمسك بهذا الدين الذي أعزكم الله به، لا تلينوا وانصروا دولتكم، انصروا المهاجرين والأنصار، انصروا دولة الإسلام، قفوا معها موقفًا يرفعكم الله به في الدنيا والآخرة.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



الحلقة الثالثة عشرة (أخ أنصاري شامي)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نرحب بأحد الإخوة الأنصار، أخ أنصاري شامي. بدايةً أخي، لو تحدث المستمعين كيف بدأت قصة نفيرك للجهاد ومن كان له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى.

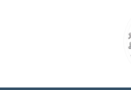
الشامي: أولًا باسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله؛ ثم أما بعد:

بدأت قصتي -أخي الكريم- في بداية الأحداث في الشام، فقد كُنت أخرج في مظاهرات ظنًا مني أن النظام سيسقط في هذه المظاهرات، كما ضحك علينا علماء السوء ودعاة الانبطاح.

وبعدما رأيت أن هذه المظاهرات تذهب هباءً منثورًا وأن النظام النصيري المجرم يزداد يومًا بعد يوم في قتله للمسلمين، قررت حمل السلاح وقتال هذا النظام المجرم للدفاع عن أعراض المسلمين والمسلمات.

المحاور: جميل أخي، لا بد أن كل بداية لها عقبات، لو تحدث المستمعين الكرام عن أبرز العقبات التي واجهتك في الأيام الأولى من النفير.

الشامي: طبعًا -أخي العزيز- من العقبات التي واجهتني في بداية الأحداث كيفية الحصول على السلاح لأنه -كما تعرف أخي- في بداية الأحداث كان النظام المجرم يشدد على هذا الأمر كثيرًا.



فهذه مشكلة، كيف أحصل على السلاح وكيف أجد جماعةً صادقةً تقاتل هذا النظام النصيري المجرم، فالحمد لله الذي يسر لي، فقررت مبايعة الدولة الإسلامية.

المحاور: أنت تتكلم عمّا قبل إعلان الخلافة، فما الذي دعاك إلى دخول الدولة الإسلامية؟

الشامي: انشقت جبهة النصرة عن الدولة الإسلامية، ولقد رأيت أن هذا الأمر لا يجوز شرعًا، مع العلم أنه من أرسل جبهة النصرة إلى الشام هي دولة الإسلام.

ورأيت أن الحق معها وأنها هي الجماعة الوحيدة التي تقاتل بصدق لتحكيم شرع الله، فقد كانت جماعات كثيرة تدّعي هذا الأمر وترفع شعارات إسلاميةً بتحكيم الشريعة، لكن فقط بالاسم لأنها تتبع جماعات خارجية ولها دعم خارجي، فلا يستطيعون أن يطبقوا شرع الله كاملًا، أو حتى لا يستطيعون أن يطبقوا أي شيء من شرع الله، فقررت أن أبايع الدولة الإسلامية على هذا الأمر.

المحاور: أسأل الله أن يثبتنا و إياك أخي الغالي.

الشامي: آمين آمين.

المحاور: لعل المستمعين الآن يسألون هل خضت معارك سابقةً، تحدث عن مشاعرك والأجواء الإيمانية التي كانت هناك.

الشامي: نعم أخي، نسأل الله لنا ولكم القبول والإخلاص- آمين- والله إنها كانت من أجمل اللحظات وأنت ترى معية الله وهي تتنزل على عباده المجاهدين الموحدين وترى الطمأنينة والسكينة بين المجاهدين.

وفي هذه اللحظات -أخي- يزداد إيمانك ويرتفع لأنك تكون قريبًا من الله عز وجل، خاصةً في الصفوف الأولى من المعارك.



المحاور: الله أكبر! حدث المسلمين عن مشاعرك الآن في أرض الخلافة، كيف تشعر، لا سيما بعد التمدد -بفضل الله سبحانه وتعالى -إلى ولايات ليبيا وكذلك نيجيريا؟

الشامي: الحمد لله على هذه النعمة التي مَنَّ الله بها علينا وعلى المسلمين أجمعين في جميع أقطار الأرض، وهي العيش في ظل الخلافة الإسلامية، نسأل الله أن يعزّها وأن ييسر لها أمرها، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المحاور: أخي، لعل أحد أصدقائك من حقبة ما قبل الجهاد يستمع إليك الآن، فماذا تقول له؟

الشامي: والله يا أخي أقول له: اتقِ الله في نفسك، وأقول له: يجب عليك أن تنفر إلى أرض الجهاد -أرض الخلافة- لكي تعيش في ظل تحكيم الشريعة الإسلامية التي حُرِمنا منها لعقود بسبب بُعدنا عن هذا الدين العظيم، وأيضًا بسبب تسلط الطواغيت علينا هم وجنودهم وسحرتهم من علماء السلاطين -عليهم من الله ما يستحقون.

فيجب عليك النفير إلى أرض الخلافة -إلى أرض الجهاد- يجب عليك أخي أن تنفر إلى أرض الجهاد.

المحاور: رسالة تقدمها للإخوة المستمعين من جنود الدولة الإسلامية، ماذا ترسل لهم من أعماق قلبك؟

الشامي: رسالتي إلى الإخوة المجاهدين في الدولة الإسلامية هي أنني أُذكرهم وأُذكر نفسي بتقوى الله عز وجل وأن يصبروا على هذا الطريق: طريق الجهاد.

لأن هذا الطريق أخي مليء بالابتلاءات والمحن والتمحيص لأن ثوابه عظيم عند الله، وكما قال الرسول ﷺ: «ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة».



فإخواني في الدولة الإسلامية، الله الله بالثبات، الله الله بأنفسكم، لا تضيعوا دماء إخوانكم الذين قدموها لإقامة شرع الله، والله إنكم على الحق فاصبروا على هذا الطريق.

وأُذكركم بقول الله تعالى وبما أمركم: {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ} [سورة المائدة:٥٤]. هذه هي رسالتي إلى الإخوة المجاهدين في صفوف الدولة الإسلامية.

المحاور: ماذا عن الرسالة الأخرى التي تقدمها للطواغيت في بلادك؟ ماذا ترسل لهم وماذا تقول لهم؟

الشامي: أما رسالتي إلى الطواغيت أذناب اليهود عامةً وإلى طاغية الشام خاصةً أقول لهم كما قال الرسول ﷺ: «لقد جئتكم بالذبح»، والله لن نترككم تنعمون بالعيش بإذن الله، ولن تأمنوا على أنفسكم أبدًا حتى في بيوتكم بإذن الله تعالى.

المحاور: رسالة أخيرة لمستمعي برنامج (قصة نفير) ومستمعي (إذاعة البيان).

الشامي: أما رسالتي إلى الإخوة المستمعين، فأُذكرهم بتقوى الله عز وجل، وأقول للقاعدين منهم: إلى متى سوف تبقون متأخرين عن ركب المجاهدين؟

فوالله لن تجدوا لذة الحياة إلا بالجهاد في سبيل الله الذي رفع السماء بلا عمد، لا عز لنا إلا بالجهاد في سبيل الله.

فواجب عليكم الانضمام إلى صفوف الدولة الإسلامية والقتال مع المجاهدين، قتال الكفار والحلف الصليبي وكل من أعان هذا الحلف على الدولة الإسلامية. والله إنكم ستُسألون يوم القيامة عن أي تأخير تأخرتموه عن نصرة هذا الدين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.





الحلقة الرابعة عشرة (أبو عبدالرحمن المغربي)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نرحب بأحد الإخوة المهاجرين، أبي عبدالرحمن المغربي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو عبدالرحمن: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

المحاور: بدايةً أخي الغالي، كيف بدأت قصة نفيرك للجهاد؟ ومن كان له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى؟

أبو عبدالرحمن: الحمد لله القوي المتين، والصلاة والسلام على من بعث بالسيف رحمةً للعالمين.

أخي الحبيب، صراحة أنا كنت أتابع بعض الإصدارات للمجاهدين، كإصدار (صليل الصوارم)، وأرى أيضًا بعض الاقتحامات والاغتيالات الناجحة بفضل الله، والتي كان يقوم بها جنود الدولة الإسلامية على الروافض الأنجاس، وأتساءل وأقول: هؤلاء حقًا هم الرجال الذين أثبتوا صدقهم وحبهم لله ورسوله ونصرتهم وحبهم لهذا الدين العظيم ببيعهم أنفسهم رخيصةً لله، ونعم الجزاء الذي يفوزون به.

وكنت أتساءل مع نفسي وأحدثها عن النفير والجهاد في سبيل الله، ففكرت في أفغانستان أو الصومال لأن العراق كان من الصعب أن نسير إليه من المغرب.



وبدأت أرى بعض الإصدارات القوية في الشام وأقرأ بعض الكتب، من بينها (مسائل من فقه الجهاد) الذي جمعه وأعده أبو عبدالله المهاجر.

فنفر أخوان من منطقتنا نفسها، ثم أخ، ثم أخ آخر ودعناه قبل النفير؛ فبعد الدعاء واللجوء إلى الله سبحانه وتعالى ليُيسرَ لنا النفير، جهزت نفسي أنا وأخ كان صديقًا لي وأخ آخر -الله يتقبله- فتوكلنا على الله ونفرنا حتى قدّر الله لنا ويسر لنا الدخول إلى أرض الشام من (باب الهوى) ولله الحمد.

المحاور: لا بد -أخي الغالي- من وجود عقبات في بداية كل طريق، فما أبرز العقبات التي واجهتك في الأيام الأولى من النفير؟

أبو عبدالرحمن: في الحقيقة هي لم تكن عقبات، بل استغراب لمّا رأينا أشخاصًا بلحًى طويلة يُدخنون! هذا كان في المكان الذي استقررنا فيه في البداية، وهو (باب الهوى).

فبدأنا نقول ونتساءل: لماذا هذا يقاتل ويدخن؟ حقيقةً -ولله الحمد- ما شككنا في إخواننا لحظةً، بل عرفنا أن هؤلاء ليسوا من المجاهدين الصادقين ولن يصدقوا مع الله حتى يتركوا التدخين، وأن لهم هدفًا من قتالهم بشار عرفناه فيما بعد.

فالعقبة الوحيدة كانت قبل خروجنا من المغرب لمّا مُسِكنا أنا وأخ -الله يتقبله- في المطار لمدة نِصف ساعة تقريبًا، لكن بعدها أتى الفرج من الله وركبنا الطائرة باتجاه إسطنبول ولله الحمد والمنة.

المحاور: هل تستطيع أن تصف لنا مشاعرك في المعسكر؟

أبو عبدالرحمن: والله يا أخي الحبيب كانت مشاعر جيدةً مع إخوة أفاضل، نحسبهم والله حسيبهم ولا نزكي على الله أحدًا.



مع العلم أننا كنا من جنسيات مختلفة، لكن ما جمعنا هو التوحيد والحب في الله، وكنا نتفاهم فيما بيننا رغم أن اللغات واللهجات مختلفة.

وقد دخلت أول معسكر يقام في الدولة الإسلامية، أعني بعد الإعلان عن إقامة دولة إسلامية في أرض الشام، لهذا كان معسكرًا ممتعًا واستفدنا منه كثيرًا من النواحي الشرعية والعسكرية والرياضية، لكن لحظة الفراق بعد إنهاء المعسكر كانت في الحقيقة صعبةً جدًا والحمد لله.

المحاور: سابقًا أخي، قبل إعلان الخلافة، ما الذي دعاك إلى دخول الدولة الإسلامية؟

أبو عبدالرحمن: والله صراحةً كان من فضل الله ومِنته أنْ صِرتُ جنديًا من جنود الدولة الإسلامية، وكان ذلك بعد دخولي (باب الهوى)، إذ التقينا بإخوة رحبوا بنا، وقد انقطع اتصالنا معهم، لكني سأل الله لهم الهداية وأن يكونوا قد انضموا إلى الدولة الإسلامية.

كان من فضل الله أن بعث لنا أخًا يُكنى بأبي الجراح -الله يتقبله- فسألناه عن إخوة مغاربة كانوا يسكنون في نفس منطقتنا في المغرب، فاقترح علينا -جزاه الله خيرًا- الذهاب معه إلى حلب مع مجموعة أبي الأثير.

وهُناك مكثنا مدةً قدرها عشرون يومًا تقريبًا، بعدها ذهبنا إلى المعسكر، وبعد انتهائه بايعنا أمير المؤمنين -حفظه الله- على السمع والطاعة فيما أطاع فيه الله.

المحاور: هل خضت معارك سابقةً أخي؟ حدث المستمعين عن مشاعرك والأجواء الإيمانية هناك.

أبو عبدالرحمن: الحمد لله أن مَنَّ سبحانه علي بالمشاركة في الغزوة الكبيرة (ادخلوا عليهم الباب) في ولاية حماة؛ والله صراحةً شعور لا يوصف سبحان الله.



ونحن في الطريق، جاءني خوف شديد، لكن هذا الخوف -سبحان الله- جعلني أذكر الله وأدعوه أن يمنحني القوة والشجاعة لقتال النصيرية الكفار الذين أفسدوا في الأرض.

فسبحان الله، تذكرت قول أخ كان معنا عندما ذكر لي ما قام به النصيرية الأنجاس بخلع ملابس بعض المسلمات العفيفات ووضعهن فوق الدبابات، هذا كان في ولاية حلب في مدينة السفيرة. هنا كأن نارًا صارت بداخلي، ووعدت الله أني سأفعل أكثر من استطاعتي للدفاع عن هذا الدين والثأر لأولئك المسلمات وللمستضعفين من الرجال والنساء والولدان.

وكان هدفي من هذه الغزوة ومن كل الغزوات ومن جهادنا هو أن يُطبق شرع الله في ربوع الأرض وأن يكون الدين كله لله، لكن قدّر الله -ولله الحمد- أني أُصبت في بداية المعركة وما استطعت أن أساعد إخواني وأكمل المعركة.

شاركت بعد ذلك في معركة (مطار الطبقة) وشاركت في معركة (عين الإسلام كوباني)؛ صراحةً الأجواء الإيمانية ترتفع أكثر في ساحات المعارك والرباط ولله الحمد، كنت أشعر بسعادة، كيف لا والنبي ﷺ قال: «قِيَامُ سَاعَةٍ فِي الصَّفِّ لِلْقِتَالِ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ سِتِّينَ سَنَةً»؟

المحاور: كيف تشعرو أنت في أرض الخلافة، لا سيما بعد التمدد -بفضل الله تعالى؟

أبو عبدالرحمن: والله يا أخي الحبيب يوم أعلنت الخلافة كان من أسعد الأيام في حياتي وأفضلها، سعادة لا توصف حتى أني لم أصدق أنني جندي من جنود الخلافة.

بصراحة حلم الأمة هو إقامة الخلافة، وإني وكل أخٍ مجاهد في سبيل الله سعداء جدًا أن جعلنا الله من جند الخلافة وفي أرض من خيرة الأراضي إلى الله، الحمد لله حتى يرضى.



أما تمددها في باقي البلدان ببيعة إخواننا في ليبيا وسيناء والجزيرة العربية واليمن ونيجيريا، والله إنه لحلم تحقق وسعادة شعرنا بها.

ومن هنا أبارك لإخواننا في كل البلدان المبايعة بيعتهم وأقول لهم: اثبتوا على هذا الطريق، فإنه والله لطريق الحق وطريق على منهاج النبوة إن شاء الله، وأقول لهم: إني والله لأحبكم في الله.

المحاور: لعل أحد أصدقائك من حقبة ما قبل الجهاد يستمع إليك الآن، فماذا تقول له وبماذا تنصحه؟

أبو عبدالرحمن: أقول له: تذكر اللحظات الممتعة التي قضيناها معًا، فهذا كان في بلاد الكفر، في بلاد تحكم بغير ما أنزل الله، فما بالك ببلد إسلامي يحكم بما أنزل الله ولا حكم فيه سوى شرع الله! فاللحظات ستكون أمتع وأفضل في بلد فيه أمن واستقرار ويسوده حكم الله.

فأذكر نفسي وأُذكرك بحديثين للرسول الحبيب ﷺ، قدوتنا وقائدنا، وهو يقول لك ولي ولأمته -بأبي هو وأمي: «عليكم بالجهاد في سبيلِ اللهِ، فإنه بابٌ من أبوابِ الجنَّةِ، يُذهِبُ اللهُ به الهمَّ والغمَّ».

ويقول ﷺ أيضًا: «سياحةَ أمَّتي الجِهادُ في سبيلِ اللَّهِ تعالى».

فهلموا يا أصدقائي إلى خيرة الله من أرضه وانجوا بأنفسكم وفروا بها إلى الله جل جلاله القوي المتين الذي لا يظلم أحدًا، وإنما توفون أجوركم، فالهجرة الآن واجبة عليكم من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام

المحاور: رسالة تقدمها للإخوة جنود الدولة الإسلامية، ماذا تقول لهم؟ ماذا تبعث رسالةً لهم؟

أبو عبدالرحمن: أقول لهم ما قال الله تعالى في كتابه الحكيم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٤٥) وَأَطِيعُوا اللَّهَ



وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَاصْبِرُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (٤٦)} [سورة الأنفال].

قال الشيخ عبدالله عزام -نسأل الله أن يتقبله: "كاد الجهاد أن يكون صبرًا على الإخوة. "

وكونوا كما قال الله تعالى: {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ} [سورة المائدة: ٥٤]. وقال أيضًا: {أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ} [سورة الفتح:٢٩]، والله ولي التوفيق.

المحاور: أخي رسالة أخرى تقدمها للطواغيت في بلادكم.

أبو عبدالرحمن: أننا نبغضكم في الله ونُكفِّركُم ونكفُر بكم وبمن وآلاكم من دون الله، وها هي دولة الإسلام قامت في بعض البلدان، وإنها والله ستصل إلى بلدكم، إلى بلدكم الذي أفسدتم فيه وتجبرتم فيه وعُبِدتم فيه من دون الله وأنتم راضون، وحكمتم فيه بغير ما أنزل الله، وظُلِمَ من له الحق وبُرّئَ من كان على باطل.

وإن جئناكم لن نترككم لأنه هذا هو هدفنا: محاربة الكفر وتطهير الأرض من الكفار الأنجاس والطواغيت وأتباعهم، وإن الموعد لقريب بإذن الله تعالى.

المحاور: رسالة أخيرة تقدمها للمستمعين.

أبو عبدالرحمن: أقول لهم: اتقوا الله ما استطعتم وانفروا إلى دولتكم التي هي في حاجة إليكم وأنتم في حاجة إليها، وأُعمِم على كل المستمعين بأن ينفروا لها ويهاجروا في سبيل الله، وها هو سوق الجهاد قامَ في أكثر من بلد تيسيرًا عليكم للنفير والجهاد في سبيل الله.

وأقول للأنصار: اتركوا الدنيا الفانية ولا تعلقوا قلوبكم بها وانضموا إلى الدولة الإسلامية وبايعوا أمير المؤمنين، خليفة هذه الأُمة المسلمة -حفظه الله- واحملوا



سلاحكم لقتال أعداء الدين، فإنهم اجتمعوا واتّحدوا وتكالبوا علينا وهم على باطل، فكيف لا نتحد ونوَحِّد صفوفنا ونحن على الحق إن شاء الله؟

المحاور: جزاكم الله خيرًا أخي، وأسأل الله أن يثبتنا وإياكم، آمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



الحلقة الخامسة عشرة (أبو أسامة اللبناني)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نرحب بأحد الإخوة المهاجرين، أبي أسامة اللبناني، حياك الله أخي العزيز. بدايةً أخي الغالي، كيف بدأت قصة نفيرك للجهاد؟

أبو أسامة: أولًا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

الحمد لله الذي وفقني إلى الهجرة إلى دولة الإسلام؛ بدأت قصة نفيري عندما كنا في لبنان مناصرين للدولة الإسلامية عبر الإنترنت، وكنا نود أن نهاجر من قبل لكن بعض الناس كانوا يقولون لنا إن هذه فتنة ولا تهاجروا، وقد تقتلون مسلمين من جبهة الخسرة (الجولاني) ومن الجيش الحر (الصحوات).

ولكن لله الفضل والمنة بانَ لنا الأمر أن الدولة الإسلامية هي الطريق الحق وتُحكّم شرع الله، فهاجرت إلى دولة الإسلام. وكان الفضل بعد الله عز وجل لأخي أبي مسلم، وهو الآن في سجن (رومية) في لبنان -نسأل الله أن يفك أسره- آمين.

وقد كان يحثني على النفير للجهاد وعدم القعود عن الجهاد ويقول إن الجهاد فرض عين وواجب والحمد لله. وكان بعد الله عز وجل بعض الإخوة المهاجرين الذين كنت أتواصل معهم عبر الإنترنت، فقد كانوا يحرضوننا على أن نهاجر ونبايع الدولة الإسلامية لأنها هي طريق الحق وطريق الخلافة الإسلامية -أسأل الله عز وجل أن يوفقهم وأن يجزيهم سبحانه عنا خير الجزاء ويجعلها في موازين حسناتهم.



المحاور: ما أبرز العقبات التي واجهتك في الأيام الأولى من النفير؟

أبو أسامة: ولله الحمد لم أواجه أي عقبات وكان الإخوة متساهلين في كل الأمور، وقد تعايشت معهم أكثر من الأهل وأحسست كأنني أعرفهم منذ زمن طويل وأحببتهم في الله. ما كنت أظن أني سأرى إخوةً هكذا ولله الحمد. أسأل الله أن يجمعنا بهم في الجنة ويجزيهم عنا خير الجزاء.

المحاور: سابقًا قبل إعلان الخلافة، ما الذي دعاك إلى دخول الدولة الإسلامية؟

أبو أسامة: صراحةً قبل الخلافة كنت أتابع أخبار الدولة الإسلامية، حتى قبل تمددها إلى الشام؛ فوالله لقد رأينا أن الدولة الإسلامية كانت منذ نشأتها في العراق كانت تُحكّم شرع الله، وكانت تسعى إلى قتال جميع ملل الكفر، بخلاف ما عليه الفصائل، فقد رأينا الفصائل الأخرى في الشام تقاتل من أجل الدنيا وليس من أجل تحكيم شرع الله.

وكنا نرى أيضًا اختلافًا بين جنود الدولة الإسلامية وجنود الفصائل الأخرى، فجنود الدولة الإسلامية لديهم الأخلاق ومتمسكون بدين الله عز وجل وبالطاعات وبحسن معاملة العوام.

المحاور: أخي العزيز أبا أسامة، كونك تعمل على سيارة، وكونك أيضًا من الإخوة الاستشهاديين -نسأل الله أن يثبتك على هذا الطريق- ما الدوافع والمحفزات التي دعتك إلى الانضمام لركب الإخوة الاستشهاديين والسير على دربهم؟

أبو أسامة: أولًا العملية الاستشهادية هي من أفضل الأعمال في طريق الجهاد، وهي الأكثر تنكيلًا بأعداء الدين وإرهابًا لهم، وهي طريق يسير وسهل إلى الجنة بإذن الله تعالى، نسأل الله العلي العظيم أن يوفقنا ويثبتنا على هذا الطريق وأن يتقبل منا.



المحاور: كيف تشعرو أنت في أرض الخلافة، لا سيما بعد التمدد -بفضل الله تعالى؟

أبو أسامة: أشعر بشعور لا يعلم به إلا الله عز وجل، وبسعادة لا يعلم بها إلا الله، ولله الحمد والفضل والمنة.

نرى معية الله عز وجل في أرض الخلافة كما يقول سيدنا عمر بن الخطاب -رضي الله عنه: "إنا كنا أذل قوم، فأعزنا الله بالإسلام، فمهما نطلب العزة بغير ما أعزنا الله به، أذلنا الله"، والله إنا نرى هذه المقولة هنا في أرض الخلافة، أسأل الله أن يُمكن لها وأن يستعملنا ولا يستبدلنا في هذه الأرض.

المحاور: لعل أحد أصدقائك من حقبة ما قبل الجهاد يستمع إليك الآن، فماذا تقول له؟

أبو أسامة: رسالتي إلى أصدقائي الذين كنت أعيش معهم قبل النفير إلى الجهاد أقول لهم: ماذا تنتظر؟ لماذا لا تهاجر إلى دولة الخلافة؟

دولة الخلافة قامت والهجرة واجبة، فماذا تنتظرون؟ اتقوا الله في أنفسكم، فإن لم تستطيعوا فعليكم بالمرتدين واقعدوا لهم كل مرصد، فإن لم تستطيعوا فانصروا إخوانكم بأي عمل، وأسأل الله أن ييسر لكم النفير إلى أرض الخلافة.

المحاور: رسالة تقدمها للإخوة جنود الدولة الإسلامية.

أبو أسامة: أولًا أوصي نفسي وجنود الدولة الإسلامية بتقوى الله عز وجل ومراقبته بالسر والعلن لأننا لا نقاتل بعدة وعتاد، وإنما نقاتل بهذا الدين ونقاتل بإيماننا بالله عز وجل وتقوى الله، وكما يقال: "إذا غابت التقوى غلب الأقوى".

وأوصيهم بالصبر على هذا الطريق والسير عليه لأنه محفوف بالمكاره والأشرار والمخاطر كما قال الشيخ أبو مصعب الزرقاوي: "أما أنتم أيها المجاهدون الغرباء،



فلا والله ما كانت الدعوات يومًا مفروشةً بالورود والرياحين، ثمن الدعوات باهظ، وثمن نقل المبادئ إلى أرض الواقع كثير من الأشقاء والدماء"

فنسأل الله عز وجل أن يثبتنا وإياكم على هذا الطريق وأن يتقبل منا وأن يكون ملتقانا في الجنة بإذن الله.

المحاور: رسالة تقدمها للطواغيت في بلادك.

أبو أسامة: رسالة إلى طواغيت العرب عامةً وإلى طواغيت لبنان خاصةً أقول: والله إن دولة الإسلام ستمتد بإذن الله إلى عقر داركم، فأبشروا بما يسوؤكم بإذن الله عز وجل.

وعن قريب بإذن الله ترون المفخخات والعبوات والكواتم تحصد جنودكم، وترون أسود دولة الإسلام يحكمون شرع الله رغم أنوفكم في أرض لبنان، وأسأل الله أن يمكننا من رقابكم.

المحاور: رسالة أخيرة تقدمها للمستمعين عبر (إذاعة البيان).

أبو أسامة: رسالتي إلى المسلمين الذين يعيشون تحت ظِل الخلافة هي: لقد جربتم حكم الطواغيت وكيف كانوا يُضيقون على المسلمين وكيف يسومون المسلمين سوء العذاب، وجربتم حكم الخلافة الإسلامية، فاتقوا الله؛ واتقوا الله في إخوانكم وفي الخلافة الإسلامية، وأعينوا إخوانكم في الدولة الإسلامية، فهم منكم وفيكم ولا يريدون لكم إلا الصلاح.

المحاور: جزاك الله خيرًا أخي أبا أسامة، أسأل الله تعالى أن يثبتك.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



الحلقة السادسة عشرة (أبو حمزة التونسي)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نرحب بأحد الإخوة المهاجرين، أبي حمزة التونسي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بدايةً، أخي الغالي، كيف بدأت قصة نفيرك للجهاد؟

أبو حمزة: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله؛ أما بعد: والله قصة نفيري للجهاد في سبيل الله هي أننا كنا في جاهلية، ولمّا مَنَّ الله عز وجل علينا بهذه الثورة التي حصلت في تونس، خرج الإخوة من السجون ودعونا إلى الإسلام ودعونا إلى الدين الحق.

فلما عرفنا الإسلام عرفنا فرائض الله عز وجل وأن هذه الفريضة -فريضة الهجرة- كانت من أوجب الواجبات لنصرة هذا الدين والجهاد.

فقرأنا كتاب الله عز وجل وتدبرنا آياته، وفي قول الله تعالى: {وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا (٧٥)} [سورة النساء]، فرأينا إخواننا في الشام استنصرونا فلبينا النداء، كانوا يُعذبون من قِبَل النظام النصيري ويُهجّرون وبيوتهم تُقصف، فلبينا النداء الحمد لله، ورب العالمين يسر لنا الطريق.

المحاور: ما أبرز العقبات التي واجهتك في الأيام الأولى من النفير؟



أبو حمزة: والله كانت الأيام الأولى من النفير صعبةً، وكانت هذه العقبات ترك الأهل وترك الأقارب ومكان العمل وترك مكان الطفولة، فالحمد لله رب العالمين أن ثبتنا عز وجل على هذا الدين وعلى هذا المنهج.

المحاور: هل تستطيع أن تصف لنا مشاعرك في المعسكر؟

أبو حمزة: والله كانت الأيام في المعسكر ولله الحمد جميلةً للغاية، كانت جوًا إيمانيًا، إخوة ما شاء الله من كل البلدان تحابوا في الله وتقاربوا، ما شاء الله جو إيماني جيد.

المحاور: سابقًا قبل إعلان الخلافة، ما الذي دعاك إلى دخول الدولة الإسلامية؟

أبو حمزة: والله الذي دعانا إلى دخول الدولة الإسلامية هو أنها كانت تُحِقّ الحقَ وتُبطِل الباطل، فرأينا فيها دين الحق من إقامة الحدود وتحكيم شرع الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهي ليست كمثل بقية الفصائل التي تُداهن في الدين وتطعن فيه.

رأينا في الدولة الإسلامية منهجًا سليمًا، والحمد لله عز وجل أن مَنَّ علينا بالالتحاق بهذه الدولة.

المحاور: منذ متى -أخي الكريم- و أنت في أرض الجهاد؟

أبو حمزة: والله أنا في أرض الجهاد منذ ثلاثة أعوام، منذ ما يقارب ربيع الأول عام ١٤٣٤، ولله الحمد والمنة.

المحاور: هل خضت معارك سابقةً؟ حدث المستمعين عن مشاعرك والأجواء الإيمانية هناك.

أبو حمزة: الحمد لله رب العالمين أن مَنَّ علينا وشاركنا في معارك للدولة الإسلامية ضد أهل الكفر والشرك.



والحمد لله رب العالمين، فقد كان في المعارك تأييد رباني، إذ ينزل الله عز وجل على المؤمنين سكينةً ويُنزل عليهم الثبات.

وأهم شيء عند المعركة هو ذكر الله عز وجل وامتثال أوامر الله عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٤٥)} [سورة الأنفال].

فالحمد لله رب العالمين، كانت هذه المعارك ثباتًا من الله عز وجل، والمشاعر في المعركة هي طمأنينة من الله عز وجل، إذ يُنزل سبحانه السكينة على عباده الموحدين، وسبحان الله هي كما قال النبي ﷺ: «كفى ببارقة السيوف على رأسهِ فتنة».

فرغم القصف من الطيران والقصف من المدفعيات، فعندنا يقين بالله عز وجل أنه لن يُصيبنا إلا ما كتبه الله لنا، فنحن لا نبالي إن شاء الله؛ فإذا كتب الله لهذا السهم أن يأتيك فسوف يأتيك، وكذلك السهم الذي لا يأتي فيك لن يأتي فيك إن لم يكتب الله ذلك.

الحمد لله رب العالمين، الله عز وجل مُنزل علينا السكينة والطمأنينة في أرض المعركة مع كثرة الأعداء وكثرة المرتدين، فهو سبحانه ينصرنا فقط بإيماننا، فنحن قلة قليلة.

المحاور: كيف تشعرو أنت في أرض الخلافة، لا سيما بعد التمدد -بفضل الله تعالى؟

أبو حمزة: الحمد لله رب العالمين الذي مَنَّ علينا وأسكننا في أرض الخلافة، وسبحان الله، لقد رأينا عزة الإسلام والمسلمين في أرض الخلافة من تحكيم شرع الله عز وجل ومن أمر بالمعروف ونهي عن المنكر، ليس كمثل بقية الدول فيها منكرات وتبرج من النساء، فالحمد لله هنا النساء ما شاء الله بالحجاب الشرعي الذي أمر به الله عز وجل.



وهنا لا توجد منكرات من مُسكِرات ومن سجائر، والحمد لله رب العالمين رأينا العزة من تحكيم شرع الله عز وجل.

المحاور: لعل أحد أصدقائك من حقبة ما قبل الجهاد يستمع إليك الآن، فماذا تقول له؟

أبو حمزة: أقول لهم: لماذا لا تنفرون في سبيل الله؟ الله عز وجل وعد القاعدين بالعذاب، فقال: {إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا} [سورة التوبة:٣٩].

لماذا الرِضا بالذل والقعود؟ فأوصيهم بالنفير إلى أرض الجهاد، فهنا العزة والرفعة في الدنيا والآخرة.

المحاور: رسالة تقدمها للطواغيت في بلادك.

أبو حمزة: رسالة أقول لهم: مهما حملتم بالطائرات ومهما أرسلتم الجنود ومهما أرسلتم عتادكم وعددكم، فبإذن الله ستكون عليكم حسرةً بإذن الله.

ونحن على يقين بقول الله عز وجل: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ (٣٦)} [سورة الأنفال].

وبإذن الله عز وجل مهما أنفقتم لقتال هذه الدولة الإسلامية، فسوف تكون هذه الأموال عليكم حسرةً، وبإذن الله ستغلبون، وسنأتيكم بإذن الله إلى عقر داركم، وسنأتيكم بالذبح.

المحاور: رسالة أخيرة تقدمها للمستمعين والله.

أبو حمزة: رسالة للمستمعين: لا يغركم هذا الإعلام الكاذب الخبيث، فهو دائمًا يروج الأفكار بأن الدولة الإسلامية ستنتهي وأن الدولة الإسلامية ضعفت.



فوالله العظيم جنود الدولة الإسلامية مَؤَيدون بنصر الله عز وجل، وجنود الدولة الإسلامية الحمد لله رب العالمين ثابتون بإذن الله عز وجل على هذا المنهج وعلى هذا الدين.

والله عز وجل يقول: {يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ} [سورة التوبة:٣٢]، فها هم يحاربون شرع الله عز وجل، والله عز وجل متم نوره، الله عز وجل متم هذه الخلافة.

والحمد لله رب العالمين، هذه الدماء لم تذهب هباءً منثورًا، وإن شاء الله عز وجل سوف يفتح سبحانه مناطق عديدةً بإذن الله، فلا تغتروا بإعلامهم الكاذب ولا تصدقوهم.

المحاور: جزاك الله خيرًا أخي على هذه الكلمات.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



الحلقة السابعة عشرة (أبو يونس المهاجر)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نرحب بأحد الإخوة المهاجرين، أبي يونس المهاجر، السلام عليكم ورحمة الله. بدايةً أخي الغالي، كيف بدأت قصة نفيرك للجهاد؟ ومن كان له الفضل بعد الله؟

أبو يونس: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله؛ أما بعد:

سبحان الله في الأول والآخر، لقد كنت في جيش الطاغوت الفرنسي، والحمد لله الله عز وجل قدر لي أن ألتقي بأخ قال لي: "أين تشتغل؟" قلت له: في الجيش، قال لي: "أنت كافر".

وسبحان الله، أنا قلت: كيف كافر وأنا أصلي؟ وأنا في الجيش لا أُحارب المسلمين.

قال لي اذهب وتعلم التوحيد في الإنترنت، وسبحان الله دخلت الإنترنت وتعلمت التوحيد، والله عز وجل بين لي الحق.

والحمد لله، بعد أربعة أشهر خرجت من الجيش والحمد لله. بعد سنة رأيت الحرب في سوريا، الدولة الإسلامية، وقد ذهب إخوة قبلي.



ثم بعدها أصبحت أفكر كثيرًا. والحمد لله، بعد سنة توكلت على الله وتركت أهلي وتركت زوجتي وتركت ابنتي وتوكلت على الله وذهبت إلى الدولة الإسلامية الحمد لله.

المحاور: ما أبرز العقبات التي واجهتك في الأيام الأولى من النفير؟

أبو يونس: سبحان الله، لم أواجه أي مشكلة في فرنسا، لكن بعد أن ركبت الطائرة إلى تركيا ووصلت إلى إسطنبول، كانت الشرطة هناك مرتابةً مني سبحان الله، خاصةً لأنني هاجرت بلحيتي دون أن أزينها أو أحددها وتوكلت على الله.

فقط قلت توكلت على الله، ولكن الحمد لله في تركيا قضى الشرطي خمس دقائق وهو ينظر في الباسبورت (جواز السفر)، إذ إن صورتي فيه دون لحية وفي الحقيقة توجد لحية، ولكني واصلت الدعاء الحمد لله.

خرجت من المطار بعد ذلك الحمد لله ونمت يومين في إسطنبول والحمد لله؛ ولم أواجه أي مشكلة في الحدود، فقد ذهبت مع الإخوة إلى الحدود والحمد لله وسجدنا لله عز وجل سجدة شكر، والحمد لله لم نواجه أي مشكلة.

المحاور: سابقًا قبل إعلان الخلافة، ما الذي دعاك إلى دخول الدولة الإسلامية؟

أبو يونس: سبحان الله، أنا كنت دخلت الإنترنت وكان عندي شك ما بين دولة الإسلامية وجبهة نصرة (الجولاني).

كان الشيطان يوسوس لي في البداية: كيف لمسلم أن يقتل مسلمًا؟ بعدها زال الشك والحمد لله، وخلال بحثي في الإنترنت الحمد لله الله عز وجل بيّنَ ليَ الحق وبين لي أن الدولة الإسلامية هي الحق وتطبق شرع الله.

والحمد لله أن بعض الإخوة ذهبوا إلى الدولة الإسلامية وكانوا يقولون لي: "نحن في دولة إسلامية هَيا تعال باسم الله"، وذهبت والحمد لله إلى الدولة الإسلامية.



لقد دخلت للدولة الإسلامية لأني لم أرَ في الأرض كلها تحكيمًا لشرع الله، لا يوجد أبدًا، يقولون السعودية ولكن السعودية ليس كلها.

لكن الحمد لله الدولة الإسلامية تحارب كل الشرك وتحارب المشركين؛ الدولة الإسلامية والحمد لله راية واحدة جاء إليها كثير من مسلمين من كل الدول والحمد لله.

المحاور: منذ متى -أخي الكريم- و أنت في أرض الجهاد؟

أبو يونس: والله الحمد لله أنا في أرض الخلافة منذ ١٤٣٥ هـ الحمد لله.

المحاور: هل خضت معارك سابقةً؟ حدث المستمعين عن مشاعرك والأجواء الإيمانية هناك؟

أبو يونس: نعم سبحان الله، أول معركة كنت في ريف مدينة الرمادي، وسبحان الله لم أكن أشعر بخوف في فرنسا، إذ لا يوجد طيران لا يوجد صاروخ لا يوجد رصاص لا يوجد شيء، لكني الحمد لله بدأت أدعو الله كثيرًا.

في البداية كان الشيطان يوسوس لي كي أرجع إلى فرنسا، ولكن الحمد لله، إخوة أنصار ما شاء الله قالوا لي: "اصبر هذا الحق، ابقَ في طريق الحق".

والحمد لله بعدها أصبحت حتى الطيارة لا أخافها الحمد لله، وسبحان الله بعدها أصبح في قلبي سكينة تنزل من الله عز وجل، وبعدها قلبي الحمد لله أصبح جيدًا أخي، الحمد لله.

المحاور: كيف تشعرو أنت في أرض الخلافة، لا سيما بعد التمدد -بفضل الله تعالى؟

أبو يونس: والله الحمد لله، من فضل الله عز وجل نحن كلنا إخوة الحمد لله، وشعوري جيد ونعيش بِعزة الحمد لله، الله عز وجل بيّنَ لنا الحق والحمد لله.



يوجد نصر وتوجد خسارة، ولكن هذه الخسارة تكون ابتلاءً من الله عز وجل بسبب المعاصي، ولكن -الحمد لله- الله وعدنا بالنصر في القرآن الكريم، نحن فقط نصبر بإذن الله.

والحمد لله، نحن رأينا الحق وتبين لنا الحق ورأينا كيف أن العالم كله يحارب الدولة الإسلامية؛ هذا أحد الأدلة على أن الدولة هي الحق.

والحمد لله، الله عز وجل رزقني بولد في أرض الخلافة الحمد لله، بإذن الله يكون مجاهدًا ويكون ابنًا صالحًا بإذن الله.

المحاور: لعل أحد أصدقائك من حقبة ما قبل الجهاد يستمع إليك الآن، فماذا تقول له؟

أبو يونس: والله أنا أقول لهم: سبحان الله ، اتقوا الله عز وجل وأنتم ترون الكفار من كل العالم يحاربون المسلمين في الدولة الإسلامية.

ونصيحةً لا تستمعوا إلى التلفاز، فهم كل يوم يكذبون على الدولة الإسلامية، وأقول لهم: اقرؤوا القرآن، سورة التوبة والأنفال، هاتان السورتان تتكلمان عن القتال والهجرة والنصر، الله يهديكم إن شاء الله.

المحاور: رسالة تقدمها للإخوة جنود الدولة الإسلامية.

أبو يونس: نقول لجنود الدولة الإسلامية: اصبروا اصبروا، إن شاء الله بإذن الله الفتح قريب إن شاء الله، والله اصبروا وأنتم على الحق بإذن الله، اصبروا بإذن الله الفتح قريب إن شاء الله.

ويجب علينا نحن الجنود ألّا نعصي الله، والله المعاصي مشكلة تؤخر الفتح؛ ويجب علينا أن نقوم الليل، نحن كل يوم ننام، ولكن يجب أن نقوم الليل ويجب أن نقرأ القرآن، وبإذن الله الله عز وجل يفتح لنا.



ويجب أن تكون المحبة والمودة فيما بيننا، فلا نغضب من بعضنا بعضًا، فنحن كلنا إخوة، والعالم كله يحاربنا، فلماذا نحن نغضب ونتنازع فيما بيننا؟

المحاور: رسالة تقدمها للطواغيت في بلادك.

أبو يونس: سبحان الله، أقدم هذه الرسالة إلى بلدين، وهما فرنسا والمغرب.

أولًا أقول للطاغوت الفرنسي: سنأتيك بإذن الله، وأنتم تعرفون العمليات التي قام بها الإخوة في دياركم، ويوجد عمليات أكثر من هذه ستكون في باريس بإذن الله، ستكون فرنسا كلها دماء بإذن الله عز وجل.

ثانيًا، رسالة إلى الطاغوت المغربي عدو الله، هذا يقال عنه أمير المؤمنين؟ سبحان الله كيف يقال عنه أمير المؤمنين وهو لا يطبق شرع الله؟ يوجد سحر في المغرب وزنا وفساد كثير، كيف هذا يقال عنه أمير المؤمنين؟ أعوذ بالله، يقتل المسلمين ويسجن الإخوة الموحدين ويقتلهم، كيف هذا يقال عنه أمير المؤمنين؟

اتقوا الله عز وجل، اتقوا الله عز وجل يا إخوتي، خذوا سلاحكم وحاربوا الطاغوت، حاربوه ولا تخافوا، بإذن الله ستكون لكم الجنة.

المحاور: رسالة أخيرة تقدمها للمستمعين.

أبو يونس: أول شيء أقول لهم: أنتم إخوتي وأحبكم في الله، ولكن يجب عليكم يا إخوتي أن تخرجوا من هذا النوم، فأنتم تشاهدون العالم كله يحاربنا.

فيجب عليكم يا إخوتي أن تأخذوا سلاحكم وتقاتلوا مع إخوانكم، إنه من الصعب علينا أن نكون في فرنسا ويأتي لأرضنا المهاجرون من الشام والعراق فنبقى جالسين في بيوتنا، لا يجوز هذا!

يجب أن تكون لدينا غيرة على الدين، ترى إخوةً من بلدان أخرى يأتون لكي يجاهدوا في أرضك وأنت جالس في البيت؟



ويجب عليكم الدعاء ويجب عليكم أيضًا حمل السلاح. اقرأوا القرآن، الله عز وجل بين فيه الحق كما قلت سابقًا؛ قال تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ} [سورة النساء:٧٦].

توكلوا على الله وانسوا الدنيا، هذه الدنيا ليس بها فائدة وهذه الدنيا فانية وستزول، لا يوجد بها سوى المال والنساء، هذا ليس به فائدة.

عندما ستموت سينتهي كل شي ويذهب، لا توجد نساء ولا مال ولا بيت، كله سيذهب ولا يبقى سوى العمل يا إخوتي.

أفضل ميتة هي الميتة في سبيل الله، والشهادة هي أقصر طريق إلى الجنة بإذن الله، ونحن لا نريد عذاب القبر، نحن نريد الجنة بإذن الله.

المحاور: جزاك الله خيرًا أخي أبا يونس على هذه الكلمات.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



الحلقة الثامنة عشرة (أبو دجانة العراقي)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نرحب بأحد الإخوة الأنصار، أبي دجانة العراقي. بدايةً أخي الغالي، كيف بدأت قصة نفيرك للجهاد؟

أبو دجانة: باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله؛ أما بعد: في بداية الأمر أود أن أذكر أنني قبل الفتح كنت إمامًا وخطيبًا في أحد المساجد.

وكوننا أئمةً وخطباء، فقد كنا نتكلم عن الظلم الذي يحصل لأهل السنة والجماعة، وفي يوم من الأيام فكرت أن أنضم إلى الدولة الإسلامية، ولكن بعد أن اعتقلتني الفرقة الثانية في مدينة الموصل على يد الروافض والمرتدين، تعرضت أثناء التحقيق أنا ووالدي وإخوتي إلى شتى أنواع التعذيب، وكذلك إخواننا الأسرى، لقد رأيتهم بأم عيني.

حقيقةً من جملة التعذيب ومن جملة السباب الذي تعرضنا له أثناء التحقيق في سجون الطواغيت -في سجون الروافض والمرتدين- سب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه وعائشة رضي الله عنها وأرضاها.

حقيقةً هذه المسألة أثرت بي كثيرًا جدًا، إذ لم أكن أتصور في يوم من الأيام أن هناك هذه البشاعة التي يرتكبها الروافض بحق إخواننا الأسرى، مع العلم أني كنت أتكلم كثيرًا عن إخواننا المعتقلين وعن معاناتهم التي يعانونها، ولكن عندما رأيت بأم عيني، كان الأمر غير هذا الذي كنت أتكلم عنه.



وبعد الفتح بفضل الله عز وجل، خرجت على أيدي جنود الدولة الإسلامية -نحسبهم عند الله من الصادقين. وبعد الفتح -بفضل الله عز وجل- عولجت في أحد المستشفيات.

وبعد ذلك حقيقةً فكرت بأن أنضم إلى الدولة الإسلامية لأني حقيقةً رأيت كل الأحزاب وكل التنظيمات وكل الجماعات التي كانت تعمل باسم الإسلام والمسلمين، كل التنظيمات على الإطلاق قرأت عنها ودخلت في أكثر تفاصيلها.

أحزاب وتنظيمات وجماعات إلى ما ذلك من الأحزاب المعروفة الكفرية -نسأل الله عز وجل أن يخذلهم- درست عن كل هذه التنظيمات، فعرفت أن من يقيم شرع الله عز وجل في الأرض هم جنود الدولة الإسلامية فقط.

ففي أرض الخلافة بفضل الله عز وجل يُقام الكتاب والسنة ويطبق شرع الله عز وجل في الأرض. وبفضل الله عز وجل التحقت بأحد المعسكرات التابعة لجيش الخلافة؛ فمن فضل الله عز وجل أن أحد الإخوة أخذ بي إلى معسكر جيش الخلافة، وقد مَنَّ الله عز وجل علي في الشهر الأول بالانضمام إلى المعسكر الشرعي.

والله الذي لا إله إلا هو عشت في ذلك المعسكر الشهر الأول أنا وأحد أقاربي، عشنا في ذلك المعسكر شهرًا كاملًا، والله لم أجد حلاوة الجهاد وطعم الجهاد منذ سنين، ما وجدت تلك الحلاوة إلا في ذلك المعسكر الشرعي بفضل الله عز وجل.

دخل علينا كثير من مشايخ الدولة الإسلامية ودرّسونا العقيدة والفقه والسياسة الشرعية وغير ذلك من الأمور الشرعية التي يحتاجها المجاهد في جهاده في سبيل الله.

وبعد ذلك التحقنا بالمعسكر العسكري، وذلك للتدريب البدني؛ نحمد الله عز وجل أن تخرّجنا من ذلك المعسكر وبعدها بدأنا بالعمل في الدولة الإسلامية.



والله ما وجدت العدالة إلا في هذه الدولة؛ لا أقولها مجاملةً، لا والله، بل أقولها عن يقين، فقد رأيت بأم عيني هذا الشيء.

وقد رأينا كثيرًا من الأئِمة والخطباء الذين كانوا قبل الفتح يزعمون ويتكلمون على المنابر، رأيناهم فيما بعد الفتح قد تخاذلوا، فمنهم من هاجر إلى أرض الكفر ومنهم من اعتزل المساجد أصلًا.

والآن بفضل الله عز وجل بعد أن التحقت بالمعسكر الشرعي والعسكري، التحقت بجنود الدولة، وإلى الآن أنا بأفضل حال بفضل الله عز وجل وأعيش أحلى الأيام مع جنود الدولة الإسلامية، وأحمد الله عز وجل أن وفقني لهذا الطريق.

المحاور: ما أبرز العقبات التي واجهتك في الأيام الأولى من النفير؟

أبو دجانة: حقيقةً لم أجد أي عقبات في بداية نفيري للجهاد، وذلك لأني قد عشت في السجن أيامًا صعبةً جدًا من التعذيب والإهانات والسباب.

عشت أصعب الأيام، إذ لم نجد طعامًا لنأكله ولم نجد فراشًا نأوي إليه، ما وجدنا شيئًا في السجن، كله تعذيب وإهانات وسباب وتعليق إلى الصباح مع التعذيب، أشد أنواع التعذيب بكل صوره.

حتى في تلك الأيام كنت أدعو الله عز وجل أن أُنقل إلى سجن بغداد بسبب التعذيب الذي أجده في مدينة الموصل، ولكن عندما نفرت إلى الجهاد حقيقةً ما وجدت أي عقبات لأني عندما نفرت إلى الجهاد حقيقةً رأيت هذا النعيم، نعيمًا نعيشه في معسكر الشرعي وفي المعسكر العسكري، وبعد ذلك نلتحق بجنود الدولة.

ما وجدنا عقبات لا من طعام ولا من شراب، بل بالعكس-ما شاء الله لا قوة إلا بالله- الإخوة في الدولة الإسلامية يُوفرون كل شيء لنا.



والله ما وجدنا أي عقبات بل بالعكس، فقد كنت أشعر أن الله عز وجل سوف يُحاسبني على هذه النعمة التي أنا فيها لأن الله عز وجل اصطفاني واختارني من بين كل تلك الملايين.

خرجت من السجن بفضل الله عز وجل ثم بفضل المجاهدين الصادقين، ثم التحقت بجنود الدولة بطريقة سهلة، بل بالعكس، فكثير من الإخوة الذين في الخارج يريدون أن يأتوا إلى الدولة الإسلامية ولكنهم يواجهون عقبات كثيرة، ولكن أنا الحمد لله عز وجل لم أجد أي عَقبة في التحاقي بجنود الدولة.

المحاور: هل تستطيع أن تصف لنا مشاعرك في المعسكر؟

أبو دجانة: شعوري في المعسكر، وخصوصًا المعسكر الشرعي، هو شعور إيماني، ما شاء الله لا قوة إلا بالله.

بدأنا بدروس العقيدة، إذ شرح لنا الشيخ العقيدة، وبدأنا نتعلم نواقض الإسلام وأنواع التوحيد؛ كثير منا قد غفل أو تغافل عن نواقض الإسلام أو عن أنواع التوحيد.

فكثير منا كان يقول «لا إله إلا الله» وهو قد ارتكب ناقضًا من نواقض الإسلام، ولكن بفضل الله عز وجل المشاعر في داخل المعسكر الشرعي مشاعر إيمانية جياشة، ما شاء الله لا قوة إلا بالله.

ارتفعت عندنا المعنويات، ارتفعت بدروس العقيدة، ارتفعت بدروس الفقه على أيدي المشايخ الصادقين ما شاء الله ولا قوة إلا بالله -نحسبهم عند الله من الصادقين.

ارتفعت بفضل الله عز وجل ثم بفضلهم، ارتفعت تلك المعنويات بعد أن علمنا كيف كان النبي ﷺ وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين يُعانون ما يُعانون في الجهاد.



ونحن الآن في أرض الخلافة لا نعاني إلا القليل، والله الذي لا إله إلا هو إننا لا نعاني كما كان يعاني النبي ﷺ ولا أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين.

فالمعسكر الشرعي هو الذي جهزنا لكي نكون حقيقةً من المجاهدين الذين يرضى الله عز وجل عنهم.

المحاور: ما الذي دعاك إلى دخول الدولة الإسلامية؟

أبو دجانة: حقيقةً درست كل التنظيمات التي كانت تعمل والأحزاب التي كانت تعمل وتزعم الإسلام، درست كل الجهات التي كانت تعمل باسم الإسلام والمسلمين، ولكن ما وجدت إلا هذا الفصيل الذي يحكم بكتاب الله عز وجل وبسنة النبي ﷺ.

أما باقي التنظيمات وباقي الجماعات التي تزعم الإسلام وتزعم تطبيق شرع الله عز وجل، فعندما جئنا إلى الواقع لم نجد هذا على أرض الواقع، بل وجدناه في أرض الخلافة، كتاب الله عز وجل يُطبق وسنة النبي ﷺ تطبق والحدود تُقام في أرض الخلافة.

أما عند باقي التنظيمات وباقي الجماعات وباقي الأحزاب التي تزعم الإسلام وتزعم أنها تقاتل من أجل الإسلام والمسلمين، فلا تطبق شرع الله عز وجل؛ وأسأل الله عز وجل أن يثبتني.

المحاور: منذ متى -أخي الكريم- و أنت في أرض الجهاد؟

أبو دجانة: من أيام الفتح -بفضل الله عز وجل- التحقت بجنود الدولة الإسلامية.

المحاور: هل خضت معارك سابقةً؟ حدث المستمعين عن مشاعرك والأجواء الإيمانية هناك؟



أبو دجانة: لا، لم أشارك في أي معركة مع جنود الدولة الإسلامية ضد المرتدين والكفار لأني من أصحاب الأعذار، والإخوة قد عذروني بهذا الأمر.

فقد كنت قبل الفتح في السجن عند الروافض والمرتدين -كما قلت- فأثناء التعذيب، أصبح عندي خلل في الأعصاب في قدمي اليمنى واليسرى.

ولكن بفضل الله عز وجل الإخوة وضعوني في مكان آخر أعمل فيه من أجل خدمة الإسلام والمسلمين وخدمة هذه الدولة ولإقامة هذه الدولة، فالحمد لله الذي وفق الإخوة، فنحن بفضل الله عز وجل دولة؛ فالآن أنا معذور لأن الله عز وجل قد عذر المرضى وعذر الأعرج، فالتحقت بمكان آخر لأخدم فيه هذا الدين، وأسأل الله عز وجل أن يثبتني.

المحاور: كيف تشعر الآن في أرض الخلافة، لا سيما بعد التمحيص الذي ابتلانا به الله عز وجل؟

أبو دجانة: حقيقةً أشعر في هذه الأيام التي أعيشها على أرض الخلافة بأنني أعيش أطيب الأيام، وكيف لا وأنا أرى شرع الله عز وجل يُطبق في الأرض؟ السارق تُقطع يده والزاني يُجلد وشارب الخمر يُجلد وكل الأحكام الشرعية التي أمر بها الله عز وجل والرسول ﷺ تُطبق على أرض الخلافة.

هذا حلم كل مسلم حقيقي، فالله عز وجل قال في محكم كتابه العزيز: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦)} [سورة الذاريات]، فالله عز وجل ما خلقنا إلا من أجل العبادة، الله عز وجل مَنَّ علينا في أرض الخلافة بتحكيم شرعه، بتحكيم كتابه وسنة نبيه ﷺ، كيف لا أفرح وأنا أرى شرع الله عز وجل يُطبق في الأرض؟

المحاور: لعل أحد أصدقائك من حقبة ما قبل الجهاد يستمع إليك الآن، فماذا تقول له؟



أبو دجانة: أقول له ما قاله الله عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (٣٨)} [سورة التوبة].

لماذا لا تنفر يا أخي؟ لماذا لا تنفر إلى الجهاد في سبيل الله؟ هذه الفريضة التي فرضها الله عز وجل عليك، لماذا لا تنفر يا أخي؟

فوالله الذي لا إله إلا هو لن تجد الراحة ولا الطمأنينة ولا السرور إلا حين تلتحق بالجهاد والمجاهدين، فهي نعمة وفضيلة قد أكرمنا الله عز وجل بها.

المحاور: رسالة تقدمها للإخوة جنود الدولة الإسلامية.

أبو دجانة: الرسالة التي أقدمها لجنود الدولة الإسلامية: أولًا، كما أوصانا خليفة المسلمين أبو بكر البغدادي: "بالصبر والثبات وعدم الظلم".

وقال الله عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٢٠٠)} [سورة آل عمران].

وقال سبحانه في آية أخرى: {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١٣٩)} [سورة آل عمران]. فإذا كنا من المؤمنين الصادقين المجاهدين في سبيله -لا من أجل المال ولا من أجل المنصب ولا من أجل الجاه- فوالله الذي لا إله إلا هو سنكون بإذن الله عز وجل من المجاهدين الصادقين، والله عز وجل سيفتح لنا باقي الولايات التي تحت سيطرة الروافض والمرتدين.

وأقول لنفسي ولكم: الزموا طاعة الله عز وجل والرسول ﷺ وأولي الأمر منكم، فهذه وصية الله عز وجل، فإن أطعنا الله عز وجل وأطعنا الرسول وأولي الأمر منا، فوالله الذي لا إله إلا هو لن نفشل بإذن الله عز وجل.

وها هي الأعداء قد تكالبت علينا من كل مكان، ولكن لا قوة أمام قوة الله عز وجل ولا نصر أمام نصر الله عز وجل، فإنه على كل شيء قدير.



المحاور: رسالة تقدمها للطواغيت.

أبو دجانة: أقول لكل الطواغيت في مشارق الأرض ومغاربها من عربٍ وعجم، أقول لهم ما قاله الله عز وجل: {وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ (٤٢)} [سورة إبراهيم].

وقال سبحانه في آية أخرى: {وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ (٢٤)} [سورة الصافات]، أقول ما قاله الله عز وجل بأن الله لن يغفل عنهم ولن يتركهم أبدًا وهم يقتلون أطفال المسلمين ويذبحون رجال المسلمين ويهدمون منازلهم وأسواقهم ومساجدهم.

والله الذي لا إله إلا هو سيفتح الله عز وجل على أيدي الصادقين المجاهدين، سيفتح على أيديهم وسنصلهم في عقر ديارهم.

هذا موعود الله عز وجل الله، وعدنا من فوق السموات السبع بالنصر، فنحن على يقين بأن الله عز وجل ناصر هذا الدين

فنقول للطواغيت أجمعين نقول لهم بأننا بإذن الله عز وجل قادمون من كل مكان، فإن جنود الدولة بإذن الله عز وجل لن يقعدوا إلا بعد أن تحرر كل الأراضي من سيطرة الروافض والمرتدين والصليبيين في كل مكان.

فوالله الذي لا إله إلا هو الله عز وجل قد وعدنا بهذا، ونحن نؤمن بأن هذا هو موعود الله عز وجل وأن النصر بيد الله عز وجل.

فمهما تجمعوا علينا من كل مكان بقوتهم وعتادهم وطائراتهم وأسلحتهم المُدمّرة، نقول لهم بأننا أصحاب عقيدة، بأننا نفتح الأرض بـ «الله أكبر»، نفتح الأرض بـ «لا إله إلا الله»، نفتح الأرض بقوة الله عز وجل وبنصر الله عز وجل لنا، لا بطائراتنا ولا بأسلحتنا ولا بقوتنا نحن، ولكن بقوة الله عز وجل وحده.

المحاور: رسالة أخيرة تقدمها للمستمعين.



أبـو دجانـة: رسـالتي الأخـيرة لجميـع المسـلمين في كل مكان أقـول لهم: اصـبروا وصابروا، فإن النصر أتٍ لا محال، قال الله تعالى: {إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٦)} [سورة الشرح].

فهذه المحن وهذه المصائب وهذه الشدائد التي تمر علينا نحن المسلمون اليوم في أرض الخلافة، فوالله هي خير لنا بإذن الله، لأن الله عز وجل قال: {وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ (١٤١)} [سورة آل عمران] .

فهـذا تمحيص ليكون أهـل النفـاق مـع فسـطاط الكفـر ويكون المؤمنـون مـع فسطاط المؤمنين، فهذا وعد الله عز وجل، وعدنا الله بالنصر، فهي باقية بإذن الله رغم أنـوف الحاقـدين، باقيـة بـإذن الله رغم أنـوف المنـافقين والكفـرة والمرتـدين، باقية وتمتد بإذن الله، باقية لأن الله عز وجل قد وعدنا بها، باقية لأن الله عز وجل قد بارك بها وقد فتح على أيدي المجاهدين الصادقين، اصبروا وصابروا فإنكم والله على الحق.

وإلى أهلي في كل مكان أقـول إن المجاهـدين لن يخـذلوكم بـإذن الله ولن يـتركوكم بـإذن الله عـز وجـل، فثقـوا بالله الـذي لا إلـه إلا هـو، بـأن الله عـز وجـل قـد تكفـل بنصر هذا الدين، لا تيأسوا من نصر الله عز وجل، فهو على شيء قدير.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



الحلقة التاسعة عشرة (أبو أسامة الحجازي الجزراوي)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نرحب بأحد الإخوة المهاجرين، أبي أسامة الحجازي الجزراوي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بدايةً أخي، كيف بدأت قصة نفيرك للجهاد؟

أبو أسامة: اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا، الحمد لله على نعمة الجهاد في سبيله وعلى نعمة الهجرة إليه وعلى نعمة صحبة الأخيار في أرض الجهاد والرباط.

بفضل الله عز وجل حبي للجهاد والمجاهدين قديم جدًا، منذ أيام الجهاد الأفغاني، وفي تلك المرحلة كان لي صحبة في إيصال بعض التبرعات إلى المجاهدين.

لا زلت أذكر آثار هذه الصحبة الكريمة، ومن ضمن من قابلتهم في رحلتي القديمة هذه هو شيخ الجهاد وإمام الجهاد الشيخ أسامة بن لادن -تقبله الله.

ومنذ ذلك الحين وأنا محب للجهاد والمجاهدين وأُمنّي النفس وأُرغِّبها بأن ييسر الله عز وجل لي المسير يومًا ما.

وكان ارتباطي بسبب والدتي التي لم أستطع أن أفارقها في تلك المرحلة، والحمد لله عندما تهيأت لي أسباب الجهاد وعندما أعلنت الدولة الإسلامية دولة الخلافة الراشدة، لم يكن للإنسان المسلم بعد ذلك عذر بأن يتخلف عن أرض الجهاد والرباط في نصرة الخليفة وفي نصرة الخلافة وفي نصرة إخوانه المجاهدين والقيام بواجبه الذي أوجبه الله عليه من فوق سبع سموات.



وإلا لكان من القاعدين الذين توعدهم الله عز وجل بالعذاب الأليم، هذا هو أحد الأسباب الرئيسة التي دفعتني إلى النفير إلى أرض الجهاد.

الفضل بعد الله عز وجل حقيقةً لأشياء كثيرة مجتمعة وليس لشخص معين ولا لسبب واحد.

الفضل بعد الله عز وجل هو للمتابعة والمحبة والثمار التي وجدناها للجهاد وللمجاهدين ولمن بذلوا أنفسهم في سبيل الله عز وجل، فمتابعة قصصهم وقراءة أي قصة لأي رائد من رواد الجهاد، كالشيخ أسامة والشيخ أبو مصعب الزرقاوي والشيخ أبو بكر والشيخ أبو عمر وغيرهم كثير من هؤلاء الأفاضل -تقبلهم الله جميعًا- لا شك في أنها دافع كبير جدًا للعمل، فهي تدفع المسلم الصادق إلى العمل وإلى بذل الروح رخيصةً لأنه يرى أمامه قدوات قدمت أرواحها في سبيل الله عز وجل لأنها فضلت ما عند الله عز وجل على الدنيا وأموالها وزُخرفها، لأن ما عند الله خير وأبقى.

فهذا قد يكون أحد الأسباب الرئيسة، ومثل ما ذكرت: الأسباب التي تدفع المسلم الموحد إلى بذل نفسه مع إخوانه كثيرة جدًا، سواء أكان في ميدان الجهاد أم في أي ميدان يستطيع أن ينفع فيه دولة الخلافة وإخوانه المجاهدين.

المحاور: ما أبرز العقبات التي واجهتك في الأيام الأولى من النفير؟

أبو أسامة: أبرز العقبات التي واجهتني في الأيام الأولى من النفير هو ترتيب أوضاعي الداخلية وعلاقات العمل الموجودة وعلاقاتي الأُسرية، وهذا الموضوع أخذ مني سنةًش تقريبًا.

فعندما عزمت على اللحاق بأرض الخلافة وعندما لم أجد عُذرًا يؤخرني عن الهجرة وعن اللحاق بإخواني المجاهدين، مكثت تلك الفترة كلها أرتب أوضاعي وأرتب أموري، ثم بعد ذلك لا شك أن الإنسان له أسرة وله أبناء وله أطفال، ولكن عسى الله عز وجل أن يجمعني بهم في فردوسه الأعلى.



فهم في أشد الحاجة إلي وأنا في أشد الحاجة إليهم، وكلنا في حاجة إلى رحمة الله عز وجل أن يرحمنا وأن يظِلُنا بعرشه يوم لا ظل إلا ظله.

فأكثر الموانع هي الموانع الأُسرية وعلاقات العمل والحقوق الموجودة للناس، ولكن الله عز وجل أعانني على ترتيب هذه الأمور كلها ويسر الله عز وجل لنا الهجرة والنفير، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

المحاور: هل تستطيع أن تصف لنا مشاعرك في المعسكر؟

أبو أسامة: المعسكر العسكري بيئة إيمانية وعسكرية تُربي المهاجر على الجُندية وتربي المهاجر على القوة وعلى البذل والتضحية بالنفس في سبيل الله عز وجل.

فكانت بيئةً تجمعنا بكثير من إخواننا المهاجرين الذين جاؤوا إلى أرض الجهاد يُقدمون النفس -كما نحسبهم والله حسيبهم- يقدمونها رخيصةً في سبيل الله، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلًا.

فكم من إخوة كانوا معنا في المعسكر سبقونا إلى الشهادة، نسأل الله عز وجل أن يتقبل منا ومنهم وأن يقبلهم وأن يرفع درجاتهم في فردوسهِ الأعلى، ونسأله تبارك وتعالى ألا يردنا بعدهم خائبين.

فالمعسكر حقيقةً بيئة إيمانية وبيئة عسكرية جهادية تُربي على الجندية؛ وأوصي إخواني عند الالتحاق بالمعسكرات أن يتحملوا ما فيها.

ومن الطبيعي أن تواجه شيئًا من الأذى، ومن الطبيعي أن تفتقد شيئًا من عادات النفس التي فارقتها النفس -كفقد بعض الراحة- ولكن الإخوة قدموا هنا للجهاد، فينبغي أن تتحمل المعسكر لأن ما بعد المعسكر أشد إن أردت حقًا أن تكون مجاهدًا في سبيل الله عز وجل.



ففي المعسكر يربونك على الخشونة وعلى القوة وعلى شيء من الحزم والعزم إعدادًا للمجاهد حتى يصبح في ميدان المعركة من الإخوة الباذلين الذين يتحملون معاناة ميدان المعارك ومواجهة المشركين والكفرة والمرتدين في الميادين.

المحاور: ما الذي دعاك إلى دخول الدولة الإسلامية؟

أبو أسامة: الذي دعاني إلى دخول الدولة الإسلامية هو الذي يدعو كل مسلم وكل موحد يؤمن بالله ربًا أو رضي بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد ﷺ نبيًا.

هذه الدولة ليست لفئة من الناس ولا لقبيلة من الناس ولا لجنسية من الناس، إنما هي دولة أمة الإسلام؛ والله عز وجل بيّنَ أن هذه الأمة أُمة واحدة، قال تعالى: {إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ (٩٢)} [سورة الأنبياء].

فمن ميزات هذه الأمة العظيمة أن ربها واحد وأن دينها واحد وكتابها واحد ونبيها واحد ﷺ، ولذلك رُتِبت حياة هذه الأمة على أن يكون خليفتها واحدًا أيضًا.

فعندما أعلنت الخلافة ونُصب الخليفة، لم يكن بعد ذلك عذر لكائنٍ من كان لأن يتخلف عن بيعته أو يتحجج بأي حجةٍ كانت، إنما هي حُجج القاعدين والكسالى والذين لم يرقبوا لله عز وجل في أنفسهم ولا في إخوانهم ولا في المسلمين إلًا ولا ذمة.

نسأل الله عز وجل أن يعافينا من هذا الحال، وأن يثبتنا وإياكم وإخواننا، وأن يوفق إخواننا المسلمين الموحدين في مشارق الأرض ومغاربها للعمل بما يرضيه عز وجل، وأن تكون لنا حسنة عندما نقبل على الله ونقف بين يديه.

المحاور: منذ متى أخي و أنت في أرض الجهاد؟

أبو أسامة: بفضل الله عز وجل هذا هو الشهر السادس لي في أرض الجهاد، وهذه نعمة من الله عز وجل أستشعرها عبر هذه الحياة القصيرة التي زادت على خمسة عقود بفضل الله عز وجل.



هي من أجلّ النعم ومن أعظم النعم علي أن هيأ لي الله عز وجل أسباب اللحاق بأرض الهجرة والجهاد والرباط قبل أن يُدركني الموت، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله عز وجل ذو الفضل العظيم.

المحاور: هل خضت معارك سابقةً؟ حدث المستمعين عن مشاعرك والأجواء الإيمانية هناك.

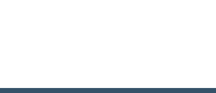
أبو أسامة: لقد أكرمني الله عز وجل، رغم أن مدة وجودي في دولة الخلافة مدة قصيرة جدًا -فهي ستة أشهر فقط- لكن الله عز وجل أكرمني بأن أشارك في ثلاث غزوات في منطقة بيجي، أرض الشهداء وأرض المجاهدين، بفضل الله تبارك وتعالى فكانت المعركة الأولى قبل رمضان ثم المعركة الثانية في بداية رمضان، ثم يسر الله عز وجل لي بمعركة أخرى في وسط رمضان أكرمني الله عز وجل فيها بمشاركة إخواني في أرض الجهاد، إخواني المرابطين في الثغور.

اللهم لك الحمد، بيئة إيمانية عالية وبيئة تعلم الإنسان الصبر وتعلم الإنسان الاحتساب وتعلم الإنسان التضحية وتعلم الإنسان كيف يقارع المشركين وكيف يقارع الكافرين دفاعًا عن هذا الدين.

نسأل الله عز وجل أن يتقبل منا ومنكم صالح العمل، وأن يجعل هذه الأعمال خالصةً لوجهه الكريم، وألا يجعل فيها حظًا للنفس، ولا يجعل فيها رياءً ولا سمعةً.

بيئة الجهاد بيئة إيمانية تُعلم التضحية لأن المجاهد يتعرض إلى أشياء كثيرة لا تحبها النفس، وكما ذكر الله عز وجل: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ} [سورة البقرة: ٢١٦].

فهذه البيئة لا شك أن النفس تقلق فيها وأن النفس يصيبها ما يصيبها فيها، لكن الله عز وجل يُكرم عباده فيها بالثبات والتثبيت إن هم صدقوا اللجوء إليه وأكثروا من ذكره وثبّتوا بعضهم بعضًا بطيب الكلام وذكّروا بعضهم بعضًا بالسُنة وذكّروا بعضهم بعضًا بغزوات النبي ﷺ وما كان يعانيه فيها من مواجهة الكفار.



فكذلك هي بيئة الجهاد منذ أن شرعه الله عز وجل على لسان رسوله ونبيه ووفق هدي نبيه إلى يوم القيامة، هي بيئة ليست سهلةً، ولكنها بيئة محببة إلى نفوس أولياء الله عز وجل المجاهدين؛ نسأل الله عز وجل أن يجعلنا منهم وأن يحشرنا معهم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المحاور: كيف تشعر الآن في أرض الخلافة، لا سيما بعد التمدد -بفضل الله تعالى؟

أبو أسامة: اللهم لك الحمد، شعوري هو شعور المسلم الذي وجد بيئته ووجد إخوانه ووجد أرضه ووجد دولته، شعوري هو شعور المسلم الذي كان يشعر بالتيه والضياع على مدى عشرات السنين الماضية، ثم أكرمه الله أن يكون في بيئة وفي أرض وفي دولة تحكم بكتاب الله ووفق هدي رسول الله ﷺ، المسلمون فيها إخوة متحابون لا تفرقهم الجنسيات التافهة ولا القوميات ولا العِرقيات، وإنما تجمعهم كلمة التوحيد.

كما كان يقول سلمان الفارسي رضي الله عنه وأرضاه:

أبي الإسلام لا أبَ لي سواهُ *** إذا افتخروا بقيسٍ أو تميمِ

فكذلك نحن نحمد الله على أننا من أهل «لا إله إلا الله» ومن أتباع محمد رسول الله ﷺ، واليوم تجمعنا أرض الخلافة ويقودنا خليفة واحد، نسأل الله عز وجل أن يمد في عمره على ما يرضيه وأن يوفقه لحسن العمل وأن يسدد خطاه وأن يبارك في قادة دولة الخلافة وأن يجمع بين قلوبهم وأن ينصرهم على من عاداهم وأن يؤلف بين قلوب المسلمين والمهاجرين والمجاهدين والعاملين في هذه الدولة على ما يحبه ويرضاه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المحاور: لعل أحد أصدقائك من حقبة ما قبل الجهاد يستمع إليك الآن، فماذا تقول له؟



أبو أسامة: أقول لإخواني ولأصدقائي ولأحبابي ولمن تركتهم ولمن هاجرت من ديارهم، ليس هربًا منهم وإنما هرباً من أن أُحكم بغير كتاب الله وبغير شريعة الله وبغير هدي رسول الله ﷺ، هاجرت عنهم إلى أرض الجهاد والرباط وإلى دولتي دولة الخلافة التي تحكّم شرع الله عز وجل وتُقيم حدود الله عز وجل على عباد الله وتُقارع أعداء الله عز وجل من الكفرة الصليبيين واليهود والروس والشيعة الروافض المشركين والمرتدين والمنافقين الذين رموا المسلمين ويرمونهم بقوس واحدة منذ قِدم الزمان.

أقول لهم: أيها الإخوة، إياكم والحرمان، إياكم أن تحرموا أنفسكم لذة الهجرة في سبيل الله والصبر على معاناتها؛ لذة الجهاد في سبيل الله والتضحية والصبر على مكاره الجهاد، إياكم أن تحرموا أنفسكم لذة الرباط في سبيل الله، إياكم أن تحرموا أنفسكم لذة الإقامة في دولة الخلافة وتحت ظل الشريعة.

فوالله مهما كانت المعاناة التي تتخيلونها ومهما كانت قسوة العيش التي تتصورونها، فبحمد الله عز وجل ما عشت حياةً هانئةً ولا سعيدةً ولا فرحةً ولا شعرت بهذا السرور في حياتي كلها -وأشهد الله على ذلك- إلا في هذه الأرض.

الماديات بسيطة تذهب وتجيء ، ولكن رحمة الله عز وجل وسعت كل شيء، ومن الاستظلال برحمة الله أن تستظل بشريعته عز وجل في دولة تحكم شرع الله تبارك وتعالى وتحت ظل الخلافة.

فأوصيهم ونفسي ألا يتأخروا كثيرًا ، وألا يخدعهم الشيطان، وألا تتسلط عليهم النفس الأمارة بالسوء، وألا يتذرعوا بالحجج والذرائع الواهية.

فكل حجة تأملتها وكنت أتحجج بها أو كنت أراها حجةً تمنع المسير والهجرة إلى الله عز وجل وجدتها حجةً تافهةً لا معنًى لها ولا وزن، وإنما هي من تخذيل الشيطان ومن تخذيل النفس الأمارة بالسوء ومن تخذيل المرجفين.

المحاور: رسالة تقدمها للإخوة جنود الدولة الإسلامية.



أبو أسامة: الرسالة التي أقدمها لإخوتي في أرض الجهاد والرباط من جنود الدولة الإسلامية أن نتقي الله عز وجل في جهادنا ورباطنا، وأن نتقي الله في تضحيتنا وبذلنا، فما نبذله لله عز وجل رخيص مقابل ما أكرمنا الله عز وجل به ومقابل ما وعدنا الله عز وجل به في جنات النعيم وما أعده الله عز وجل لعباده المجاهدين.

إخوتي بارك الله فيكم، لقد ذكر الله عز وجل وبين لنا أن الأخ المجاهد في أرض الجهاد والرباط عندما يقف أمام أعداء الله، فهو يواجه المكاره، قال تعالى: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ} [سورة البقرة: ٢١٦].

وعندما ينتقل العبد المسلم إلى سورة التوبة يعرف معنى المكاره: المكاره يا إخوتي عددها الله عز وجل في آية من آيات سورة التوبة أو في آيتين، إذ توجد سبعة مكاره في ميدان القتال. هذه المكاره هي ما قال الله عز وجل في هذه الآية أو في جزء منها: {ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (١٢٠)}. وفي الآية التي تليها: {وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٢١)} [سورة التوبة].

فهي سبعة مكاره بينها الله عز وجل؛ فعندما يشتكي الأخ الحبيب في أرض الجهاد من الظمأ ويشتكي الجوع ويشتكي العطش ويشتكي التعب، هذا يا أخي الحبيب هو ما يأجُرك الله عز وجل عليه، وهذا ما يرفعك عند الله درجات ودرجات ودرجات، وهذا ما تنال به الجنة، ذلك هو الجهاد.

وكذلك الأخ المجاهد عندما هاجر وعندما جاهد وعندما قاتل في سبيل الله، فهو يكون قد تخلص من الجواذب الثمانية التي ذكرها الله عز وجل.



هذه الجواذب المُقعِدة عن الجهاد التي قال الله عز وجل عنها: {قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٢٤)} [سورة التوبة].

فيا أخي هي سبعة من المكاره في ميدان الجهاد وهي ثمانية من الجواذب وفقك الله عز وجل أن تتخلص منها، ولذلك الله عز وجل سمّاكَ مُحسنا، والإحسان من أعلى مراتب الدين، والمحسنون هم أولياء الله عز وجل.

وفي آيات أخرى قال الله عز وجل في آخرها: والله يُحب المحسنين وهو يصف فيها المجاهدين، وفي آية أخرى قال الله عز وجل: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ (٦٩)} [سورة العنكبوت] .

فالله معك، أخي المجاهد في سبيل الله، يا جندي الدولة الله معك والله يحبك والله لن يضيع أجرك والله سمّاكَ من المحسنين، نسأل الله أن يجعلنا وإياكم في هذه المنزلة وأن يثبتنا على ذلك حتى نلقاه وهو راضٍ عنا.

المحاور: رسالة تقدمها للطواغيت في بلادك.

أبو أسامة: لا أقدم رسالةً لطواغيت بلادي فقط، بل أقدمها للطواغيت والمجرمين الذين يحاربون أولياء الله المجاهدين ويحاربون دولةً أقامها الله عز وجل على الكتاب والسنة وأقامت شرع الله والله لن يضيعها أبدًا.

وأقدمها لطواغيت العرب كافةً وأقدمها لطواغيت العالم أجمع: أنتم في حربكم تحاربون الله عز وجل ورسوله، ومن يحارب الله ورسوله ودينه لا يفلح.

وأما قادة الدولة وأما الإخوة الذين ضحوا من رواد هذا الجهاد وممن كانت دمائهم لبنةً لتأسيس هذه الدولة العظيمة -دولة الخلافة- فهم قدموا ما قدموا وهم يرجون ما عند الله، وإن ما عند الله خير وأبقى.



فهم لم يقدموه لأجل دنيا يتكالبون عليها مثلكم أيها الطواغيت، ولم يقدموا دماءهم رخيصةً من أجل أن ينالوا قصورًا أو فنادق أو أملاكًا أو أرصدةً في بنوك الشرق والغرب، إنما قدموها من أجل درجة أعدها الله للمجاهدين وهم يرجون وجه الله ويرجون الآخرة ويرجون أن يجمعهم الله بحبيبهم محمد ﷺ وأصحابه أئمة المجاهدين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فمهما فعلتم ومهما قصفتم ومهما قتلتم ومهما أنفقتم من الأموال ومهما جمعتم عليهم من الأحلاف الصليبية الكافرة أو اليهودية أو المشركين -كالقذرين من الرافضة والفرس والمجوس ومن تكالب معهم على حرب المجاهدين- كونوا على ثقة أن ذلك لن يثنيهم ولن يؤثر في عزمهم ولن يردهم عن هدفهم، لأن هدفهم الأول والأخير هو مرضاة الله وأن يتقبل سبحانه منهم أرواحهم روحًا بعد روح ونفسًا بعد نفس رخيصةً في سبيله لأنهم يعلمون أن ما عنده سبحانه خير وأبقى.

أقول لهم: آن الأوان لمن أراد منكم أن ينجو بنفسه، فليترك حرب المجاهدين وإلا والله إن المجاهدين جادّون وإنهم لن يتركوا شبرًا من أراضي المسلمين -بما فيها أرض الحرمين وبما فيها مكة والمدينة- لن يتركوا شبرًا إلا يحكّمون شرع الله فيه أو يموتون دونه.

هذا الهدف السامي الذي يعملون من أجله يعلمون أن الله عز وجل سيحققه على أيديهم أو على أيدي الأجيال التي يربونها أو على أيدي الأجيال القادمة التي ستبذل نفسها في سبيل الله لأنها رأت أمامها قادةً لا يخافون في الله لومة لائم.

وهذا الذي نحسبه فيهم والله حسيبهم، نسأل الله عز وجل أن يجمعنا بهم في جناته جنات النعيم.

المحاور: رسالة أخيرة تقدمها للمستمعين.

أبو أسامة: أقول للمسلمين والمسلمات ولكل مسلم موحد في أرض الجهاد، أرض الجهاد والرباط العراق، وأنا في الموصل الحمد لله الذي أكرمني بالهجرة إليها



والجهاد مع مجاهديها، أقول لهم: بفضل الله وجدنا من إخواننا الأنصار والمناصرين أهل العراق كل خير وكل كرم وكل أُخوة وكل رجولة وكل شجاعة، فوالله ما حارب في سبيل الله وما جاهد أعداء الله إلا رجل، هم الرجال كما ذكر الله عز وجل: {مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (٢٣)} [سورة الأحزاب].

فوصيتي لإخواني ولكل من يسمع صوتي أن يبذلوا ما يستطيعون في سبيل الله عز وجل، حتى ولو كان ذلك نصيحةً لشاب تلقونه في طريقكم فتشدونه إلى أرض الجهاد والرباط، ابذلوا كلمةً تنصحون بها مرجفًا وتردون عليه إرجافه بالقول الغليظ.

ابذلوا كلمةً تنصحون فيها قاعدًا أو خائفًا فتثبتون بها فؤاده وتبينون له أن الموت حق وأن الموت قادمٌ لا محالة، والموت عند الله عز وجل أجل مقدر محقق.

فوالله لقد ذهبنا إلى أرض الجهاد مرات عديدة بفضل الله عز وجل، ومن لم يُكتب له الموت منا لم يمت، بل ها هو يعيش ويتقلب ويتنعم بنعم الله عز وجل؛ ومن اختاره الله عز وجل -اتخذه شهيدًا لكرامة عند الله عز وجل له- فهنيئًا له، فقد أفضى لما قدم، وما عند الله خير وأبقى.

وأوصي المسلمات المؤمنات أن يُربِينَ أبناءهن على حب الجهاد وعلى حب الرباط وعلى البيعة، فوالله إنها لفرصة أكرم الله بها هذا الجيل أن تقوم الخلافة في أرضكم وبلادكم وعلى أيدي أبطالكم، أبطال تربوا على كتاب الله وهدي رسول الله ﷺ.

أما ما ينشره المرجفون وعلماء السوء والمتعالمون في قنوات الإعلام على اختلافها وكثرتها، فكونوا على ثقة أنه إرجاف من الشيطان وإرجاف من الكسالى الذين أحبوا الدنيا والأموال والقعود مع النساء وأحبوا أن يعتذروا لأنفسهم بكل



الأعذار وأن يقعدوا عن الرباط وأن يقعدوا عن مناصرة الأخيار الصادقين الذين قاتلوا الصليبيين.

أرضكم يا إخوة هي أرض الجهاد والرباط، أرض العراق وأرض الشام، الشام الأرض المباركة التي بين الله عز وجل أنها مأوى الإسلام وموطن المجاهدين.

هذه الأراضي أراضي الجهاد وأراضي الرباط وأراضي القوة والعزة للأمة المسلمة، وهذه الأراضي من بركتها أنها أخذت بزمام القوة وزمام القيادة لأمة محمد ﷺ من جديد.

فهم اليوم أقاموا للأمة النموذج ومهدوا للأمة الطريق، فبدأت الأمة تتلمس طريقها وترى بأم أعينها هذا الطريق.

الطريق يا إخوة ليس طريقًا سهلًا، إنما هو طريق يُبنى بالدماء والأشلاء، ولكن كل ذلك محفوظ عند الله عز وجل، إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملًا.

فأسأل الله عز وجل أن يجعل كل مسلمة تستمع إلى كلامي وكل مسلم وكل رب أسرة وكل أخٍ لي في الله عز وجل ممن يستمعون هذا الكلام أن يجعلهم مفاتيح للخير مغاليق للشر أنصارًا للجهاد.

من استطاع منهم أن ينصر الجهاد في نفسه فهلُمَّ إلى البيعة وهلُمَّ إلى أرض الجهاد والرباط، سواءً بماله أم بكلماته أم بدعوته، إن ذلك يا أخي الحبيب عند الله مقدّر، ولن يضيع الله عز وجل أجل من أحسن عملًا.

وجزى الله خيرًا الإخوة في (إذاعة البيان) الذين أتاحوا لي هذه الفرصة كي أتحدث إلى أحبابي وإلى إخواني المجاهدين بأشجان وخواطر.

اسأل الله عز وجل أن يتقبلها وأن يجعلها خالصةً لوجهه وأن يتقبل مني ومنكم صالح العمل، إنه ولي ذلك والقادر عليه.



المحاور: جزى الله خيرًا أخانا أبا أسامة الحجازي الجزراوي على هذه الكلمات.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



الحلقة العشرون (أبو أسامة الجزائري)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نرحب بأحد الإخوة المهاجرين، أبي أسامة الجز ائري، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بدايةً أخي الغالي، كيف بدأت قصة نفيرك للجهاد؟

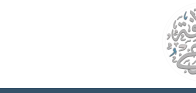
أبو أسامة: بدأت قصة نفيري للجهاد بالإنترنت، فكنت أتواصل في الإنترنت حتى تعرفت على هذه المواقع الجهادية.

وأول مسألة كانت رؤيتي إصدارات شيخنا أبي مصعب الزرقاوي -تقبله الله- في مجلس الشورى وإصدارات المجاهدين والإخوة في العمليات التي قاموا بها في العراق ضد الأمريكان، فهذه كانت البداية.

المحاور: ما العقبات التي واجهتك في الأيام الأولى من النفير؟

أبو أسامة: مسألة الأوراق فقط، فكما تعلم أن الأوراق في الحكومة الجزائرية الطاغوتية صعبة، إذ تتطلب تأشيرةً وتتطلب أن يكون لديك مجموعة من الوثائق لتحصل هذه الأمور، لكن بعدها -الحمد لله- يسر الله عز وجل لي أن رتبت أوراقي.

وأيضًا مسألة أخرى، وهي ما يسمى بالتجنيد الإجباري في النظام الطاغوتي وما يسمى بالخدمة الوطنية، فكل من لم يُكمل الخدمة الوطنية يُرجع من المطار إن أراد السفر حتى يكمل خدمته في الجيش النظامي، وهي ما يقارب سنةً ونصف.



بعدها يستطيع أن تكون له الحرية كاملةً، لكن الحمد لله، يسر الله عز وجل أنني ذهبت إلى هذا النظام وعملت ورقةً تسمى (التأخير) أو (التأجيل)، وبعدها يسر الله عز وجل لي ونفرت إلى أرض الجهاد.

المحاور: حدثني عن المعسكر الذي خضعت إليه عند التحاقك بصفوف المجاهدين.

أبو أسامة: والله المعسكر كان طيبًا ولله الحمد، وتعرفنا هناك على إخوة وكانت فرحةً لا توصف. وقد كان معنا إخوة من طاجيكستان وإخوة من العرب والعجم والحمد لله، فتجد أمرًا جديدًا عليك حقيقةً.

فالمعسكر العسكري كان جيدًا وفيه متعة حين تتعرف على السلاح -وهو عِز للمجاهد- وتتعرف على أنواع مختلفة من الأسلحة الخفيفة والثقيلة؛ كان المعسكر جيدًا ولله الحمد والشكر.

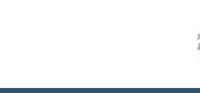
المحاور: منذ متى -أخي الكريم- و أنت في أرض الجهاد؟

أبو أسامة: كان أول دخولي أرض الدولة الإسلامية ليلة الـ ٢١ من رمضان الماضي، فحينئذ كان أول دخولي الدولة الإسلامية، وبعدها مررنا بالمعسكر الشرعي، وكان معسكرًا طيبًا ولله الحمد، وبعدها ذهبت إلى المعسكر العسكري.

المحاور: حدثني عن مشاعرك والأجواء الإيمانية في الغزوات أثناء المعركة.

أبو أسامة: والله فضل من الله عز وجل، في الغزوة كان علينا قصف شديد من طرف التحالف الصليبي، فكان هناك تقريبًا طائرتان حربيتان ومسيّرتان، وكانت هذه الطائرة التي أرادت أن ترهبنا، وهي طائرة أمريكية يقال لها (B٥٢)، لكن الحمد لله، والله فضل من الله عز وجل أن ثبتنا الله عز وجل، وهذا من فضل الله علينا في هذه المعارك.

المحاور: كيف تشعر الآن في أرض الخلافة؟



أبو أسامة: والله الحمد لله، نحن نعيش في عِز ونعيش حقيقةً ما كنا ندرسه في الكتاب والسنة، نعيش في أرض إسلامية تُحكّم شرع الله عز وجل، ولله الحمد والمنة.

المحاور: رسالة تقدمها للإخوة جنود الدولة الإسلامية.

أبو أسامة: والله أنصح كل أخ من جنود الدولة الإسلامية بالثبات، وأنصحهم بالصلاة والصيام والإكثار من قراءة القرآن والاستغفار، نعم.

المحاور: رسالة أخيرة تقدمها للمستمعين.

أبو أسامة: الرسالة التي أوجهها للمستمعين:

الأولى إلى القاعدين عن الجهاد أقول لهم: إلى متى قعودكم؟ وأقول لهم وأُذكرهم بالله عز وجل بقوله: {انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا...} [سورة التوبة:٤١]، وأُذكرهم بقول الله عز وجل: {إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًاۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣٩)} [سورة التوبة].

وأخُص برسالتي أيضًا الآباء والأمهات المخذلين عن الجهاد وأقول لهم: إن كنت تخاف على ابنك، فخف عليه من النار وخف عليه من أن يموت وليس في عنقه بيعةً، فيموت ميتة جاهلية.

ورسالتي الثانية إلى المنافقين وإلى المرتدين وإلى الطواغيت عامةً أقول لهم: امكروا وكيدوا، فإنكم -بإذن الله- لستم بُمعجزين، فالله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

المحاور: جزى الله أخانا أبا أسامة خير الجزاء.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



الحلقة الحادية والعشرون (أبو خطاب الفرنسي)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نرحب بأحد الإخوة المهاجرين، أبي خطاب الفرنسي. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بدايةً أخي، كيف بدأت قصة نفيرك للجهاد؟

أبو خطاب: باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله؛ ثم أما بعد: والله نحن كنا في فرنسا نصلي ونصوم، ولكننا كنا من جماعة المُرجئة، فهم لا يكفرون بالطاغوت ولا يتكلمون عن الجهاد.

وبعد ذلك -الحمد لله- هداني الله وكانت نعمة أنني دخلت السجن، وهناك التقيت بإخوة عندهم عقيدة وَولاء وبراء، وتعلمت منهم والحمد لله، ثم خرجت من السجن بالعقيدة وبالتوحيد والحمد لله.

ثم بعد ذلك رأيت إخوةً كانوا معي قد سبقوني إلى أرض الجهاد واستشهد عدد منهم في (عين الإسلام كوباني)، ثم أصبحت أفكر، وهذا التفكير دفعني إلى الهجرة إلى أرض الإسلام وإلى الجهاد، والحمد لله رب العالمين.

المحاور: ما العقبات التي واجهتك في الأيام الأولى من النفير؟

أبو خطاب: أي مسلم يدعو الله عز وجل يستجيب له، أنا دعوت الله عز وجل أن يسهل علي الطريق وألّا أواجه أي مشكلة في الطريق، والحمد لله خرجت من فرنسا إلى دولة الإسلام بسهولة كبيرة، إذ استغرقت رحلتي يومين فقط، وفي الطريق إلى دولة الإسلام لم أواجه أي مشكلة كبيرة.



وأي شخص في أرض الكفر يريد أن يهاجر إلى دولة الإسلام عليه بالدعاء، يجب عليه أن يدعو الله عز وجل، والله سبحانه يُسهل على من يشاء.

المحاور: كيف كانت الأجواء والشعور داخل المعسكر؟

أبو خطاب: والله العظيم في المعسكر رأيت كثيرًا من الإخوة من المهاجرين والأنصار جاؤوا من كل بلاد العالم، رأينا إخوةً من جزيرة العرب ومن أمريكا، إخوةً مسلمين من كل مكان، والله عز وجل يهدي من يشاء.

والحمد لله المعسكر كان نعمةً لي، خاصةً فيما يخص الأمور الشرعية؛ استفدنا كثيرًا من موضوع العقيدة والولاء والبراء. والمعسكر العسكري كان فيه تدريب قوي والحمد لله؛ فخرجنا منه جاهزين إلى القتال الحمد لله.

المحاور: منذ متى -أخي الكريم- و أنت في أرض الجهاد؟

أبو خطاب: أنا في أرض الجهاد منذ عام ١٤٣٥ هـ والحمد لله.

المحاور: حدثنا عن مشاعرك والأجواء الإيمانية أثناء الغزوات التي شاركت فيها.

أبو خطاب: والله في الغزوات كل الإخوة الحمد لله يتوكلون على الله عز وجل ويذكرون الله ويعرفون أن الله عز وجل يقول: {لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ....} [سورة الحشر:٢٤]، أي أن كل شيء تراه هو لله عز وجل، والله يقول: {إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦)} [سورة البقرة]، فكان الإخوة يتوكلون على الله، والله عز وجل يُنزّل عليهم السكينة والثبات الحمد لله.

المحاور: كيف تشعر الآن في أرض الخلافة؟

أبو خطاب: والله الآن والحمد لله في أرض الخلافة نرى تحكيم شرع الله وتغيير المُنكر، والحمد لله نحن مرتاحون في أرض الخلافة.



المحاور: رسالة تقدمها للإخوة جنود الدولة الإسلامية.

أبو خطاب: إلى إخواني جنود الدولة الإسلامية أقول: عليكم بالثبات وتقوى الله، وعليكم في الثغور أن تصابروا وترابطوا.

المحاور: رسالة أخيرة تقدمها للمستمعين.

أبو خطاب: أقول لهم: أنتم ترون أن دول الكفر التي تجتمع على قتال المسلمين أصبح عددها ٦٥ بلدًا، وكل هذا لأننا نريد تحكيم شرع الله عز وجل، وأنتم يا إخوتي عددكم كبير وتستطيعون أن تبايعوا، فهذا أحسن لكم من هذه الدنيا، والحمد لله رب العالمين.

المحاور: جزاك الله خيرًا أخانا أبا خطاب.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



الحلقة الثانية والعشرون (أبو سفيان الفرنسي)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نرحب بأحد الإخوة المهاجرين، أبي سفيان الفرنسي، السلام عليكم ورحمة الله. بدايةً أخي، كيف بدأت قصة نفيرك للجهاد؟

أبو سفيان: في البداية كنا في فرنسا شبابًا نصلي في المسجد ملتزمين بالدين، لكننا كنا نعرف الصلاة والصوم فقط، وكنا نظن أننا متشددون وأن عقيدتنا صحيحة.

فجاءنا أحد طلبة العلم وبدأ بتعليمنا التوحيد والولاء والبراء والكفر بالطاغوت، ويبدأ يفهمنا أن الحكام مرتدون لأنهم لا يُحكّمون الشريعة.

تشاجرنا على قتال الشيعة الرافضة في بداية الأحداث، ثم قلنا باسم الله نتوكل على الله، هذه هي الحقيقة.

ورغم أنه من الصعب أن نترك أهلنا وديارنا وأُمهاتنا، لكننا قررنا النفير، وليس لدينا مشكلةً إن لم نتزوج، فنحن سوف نمضي لنقاتل في سبيل الله حتى نقتل، وإن شاء الله سنفوز.

فقررت النفير إلى الشام مع مجموعة مكونة من قرابة سبعة إخوة، والحمد لله لم نواجه أي مشكلة في الطريق، والحمد لله ربنا يسر لنا النفير.

المحاور: ما العقبات التي واجهتك في الأيام الأولى من النفير؟



أبو سفيان: الحمد لله أتينا إلى الشام دون مشكلات، ولا توجد هناك شرطة ولا تفتيش، الحمد لله ربنا يسر لي النفير وجئنا إلى أرض الشام دون أي مشكلة، والحمد لله نحن الآن في أرض الخلافة.

المحاور: منذ متى أخي و أنت في أرض الجهاد؟

أبو سفيان: الحمد لله منذ ١٤٣٥ هـ في شهر شعبان.

المحاور: حدثنا عن مشاعرك والأجواء الإيمانية في الغزوات، فهل خضت معارك سابقةً؟

أبو سفيان: الحمد لله، اشتركت في غزوة في العراق والشام والحمد لله. فعندما تنتهي المعركة تشعر أن إيمانك يزيد، وعندما ترجع إلى المدن تشعر أن إيمانك يضعف، فالحمد لله في المعركة أنت تتقرب من الله عز وجل.

كذلك تحب معاملة الكفار لك! فهي معاملة عجيبة، مثلًا يضرب علينا الكفار الصواريخ، مثل الأمريكان، يضربون عليك الصواريخ سعر الواحد ٢٥٠٠٠٠$.

المحاور: كيف تشعر الآن في أرض الخلافة؟

أبو سفيان: الحمد لله في أرض الخلافة لا توجد نساء تتبرج ولا يوجد خمر والحمد لله، فأرض الخلافة إن شاء الله أفضل من باريس، فعندما كنا نعيش في باريس كنا نجد كل ذلك.

المحاور: رسالة تقدمها للإخوة جنود الدولة الإسلامية.

أبو سفيان: أقول لجنود الدولة الإسلامية: لا تنسوا ذكر الله عز وجل، واتقوا الله في أنفسكم حيثما كنتم وحيثما كان عملكم، سواء أكنت إداريًا أو مقاتلًا، اتق الله عز وجل، وأُذكرك بقول الله عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٢٠٠)} [سورة آل عمران].



فعليكم بالرباط والنفير للغزوات، وأشعلوا نيرانكم على هؤلاء الرافضة.

المحاور: رسالة أخيرة تقدمها للمستمعين.

أبو سفيان: نقول لهم: عليكم بالجهاد، فإنه طريق يُذهب الله به الهمّ، وإن مع العسر يسرًا. سبحان الله، الرافضة يخرجون بالآلاف من كربلاء والنجف، أليس عندنا آلاف من المسلمين في الموصل؟ لمَ لا نخرج إليهم ونقاتلهم في عقر دارهم!

سبحان الله، نسأل الله أن يهدينا ويهديهم.

المحاور: جزاك الله خيرًا أخانا أبا سفيان.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



الحلقة الثالثة والعشرون (مهاجر من إيطاليا)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نرحب بأحد الإخوة المهاجرين، أخ مهاجر من إيطاليا، السلام ورحمة الله وبركاته. بدايةً أخي، كيف بدأت قصة نفيرك للجهاد؟

المهاجر: الحمد لله مُعِز المؤمنين بالجهاد ومُذِلُ أهل الشرك والعناد، المتفضل على من أطاعه بالهجرة وناصر الموحدين وقت الشدة والعسرة، والصلاة والسلام على سيد المهاجرين وإمام المتقين وخاتم النبيين نبينا محمد ﷺ، ورضي الله عن الصادقين الأولين من المهاجرين والأنصار وعمّن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

بعد إعلان الخلافة قبل سنتين ووجود دولة تُحكّم شرع الله وتجاهد في سبيل الله لإعلاء كلمته، قررت ترك أرض الصليب مهاجرًا إلى الله لتحكيم شرعه والجهاد في سبيله.

فكانت النواة الأولى عبر غُرف الإنترنت حيث أعلنتُ البيعة لأميرنا الشيخ أبي بكر البغدادي أنا وكل عائلتي.

فكنت مرابطًا بغرفة الأنصار على برنامج البالتوك نُبين منهج الدولة ونرد على الافتراءات المنسوبة لها من طرف المُنبطحين من الإخونج والمرجئة والسرورية من أمثال ضبع لندن وأتياس آل سلول وأبي قُمامة وما شابههم.



وكان إخوة لنا من أرض الجهاد على تواصل معنا، فتحرك الشوق أكثر فأكثر للالتحاق بإخواننا المجاهدين والالتحام معهم على أرض الخلافة -أرض العزة- فعجّلت النفير بعدما أعددت العدة أنا وعائلتي، ودعونا الله أن ييسر لنا ذلك.

المحاور: ما أبرز العقبات التي واجهتك في الأيام الأولى من النفير؟

المهاجر: بحمد الله ومَنّه وكرمه، لم أجد أي عَقبة بعد التوكل على الله والأخذ بالأسباب واتخاذ الحذر مما أمرنا به رب العالمين.

جهزت نفسي بدولة الصليب إيطاليا، وانتظرت لمدة أربعة شهور كانت من أطول أيام التي مرت علي إلى أن حان وقت عطلة أعياد بني صلبون لأنه الوقت المناسب للعبور بسلام مع الأولاد الذين كانوا يدرسون هناك.

فالحمد لله كان عبورنا من مطار إلى مطار عبارةً عن سُيّاح متنقلين إلى أن وصلنا إلى أرض العزة أرض الجهاد، حينها عشت قول الباري عز وجل واستشعرته: {وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً} [سورة النساء:١٠٠].

والله يا إخوتي في الله إننا نعيش نعمًا ظاهرةً وباطنةً لا يعلمها إلا الله، فاللهم أدمها علينا ويسرها لإخواننا، وأسأل الله أن يختم لنا بشهادة في سبيله بعد الإثخان في أعدائه .

المحاور: هل خضت معارك سابقةً في الدولة الإسلامية؟ حدثنا عن مشاعرك والأجواء الإيمانية التي كانت هناك.

المهاجر: الحمد لله أشعر بعزة وكرامة طالما افتقدناها في أراضي الكفار والطواغيت، عزة الإسلام بالجهاد في سبيل الله ومقارعة أعداء الله وإقامة حدوده وشرعه.



والله يا إخوتي الأحبة إننا نشعر بالعزة والكرامة في أرض الخلافة التي نقيم فيها شرع ربنا، أرض الخلافة التي انتظرناها لسنين، فالحمد الذي أطال عمري حتى عشتها على هذه الأرض المباركة.

واسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن ييسر لكل إخوتي الأحبة المخلصين الذين نحبهم في الله أن يطؤوا هذه الأرض المباركة حتى يعيشوا هذه اللحظات ويجاهدوا في سبيل الله لدحر أعداء الله.

المحاور: رسالة تقدمها للإخوة المستمعين من جند الدولة الإسلامية.

المهاجر: أسأل الله تعالى أن يثبتهم وينصرهم ويربط على قلوبهم ويسدد رميهم ورأيهم.

وأوصيكم إخوتي في الله بتقوى الله عز وجل وإخلاص النية وتجديدها لله، واعلموا أنكم على الحق المبين، فهذا طريق الأنبياء والمرسلين، فاصبروا وصابروا ورابطوا، فإن نصر الله قريب.

وإننا لنرى كرامات كنا نسمع عنها في السير والآثار، فالحمد لله الذي مَنَّ علينا ورأيناها رأي العين. إخوتي في الله، جددوا النية واجعلوها خالصةً لله.

المحاور: رسالة أخيرة تقدمها -أخي- للمستمعين الأعزاء.

المهاجر: إلى كل الإخوة الموحدين المخلصين: أوصيكم بالنفير في سبيل الله إلى أراضي الخلافة في أرض العراق والشام وسيناء ونيجيريا وليبيا واليمن وخراسان.

فإن لم تستطيعوا النفير، فعليكم بالإثخان في أعداء الله في عقر ديارهم -من طعن ودهس وقنص وحرق وإلى غير ذلك مما يغيظ الكفار ويشغلهم عنا- وإن هذه العمليات لتثلج صدور المجاهدين وتشفي صدور قوم مؤمنين.

وإلى كل من عنده شكوك في هذه الخلافة، أُذكرك بقول الشافعي: "إذا أردت أن تعرف أهل الحق، فانظر إلى سهام العدو أين تتوجه".



ها هم جنود الصليب والملاحدة والروس والمجوس والمرتدون العرب والعجم والمنافقون من بني جلدتنا، كلهم تكالبوا على هذه الدولة التي لا تداهن ولا تفاوض في دين الله، بل أعلنت الجهاد على الكل حتى تُحكّم شرع الله عز وجل.

وأُذكركم بحديث النبي ﷺ: «سيصير الأمر إلى أن تكونوا جنودًا مجندةً: جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق»، فهبوا لنصرة دينكم والذود عن أعراضكم.

وأخيرًا، أوجه جزيل الشكر للإخوة الأحباء القائمين على (إذاعة البيان) المباركة التي تقدم عملًا طيبًا في توعية المسلمين وتعليمهم أمور دينهم، فبارك الله فيكم وكتب أجركم وأحسن إليكم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



الحلقة الرابعة والعشرون (راعي الأغنام الشامي)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نرحب بأحد الإخوة الأنصار، راعي الأغنام الشامي. بدايةً أخي الغالي، كيف بدأت قصة نفيرك للجهاد؟ ومن كان له الفضل بعد الله؟

الشامي: آخر عمل كنت أعمله في حياتي هو رعي الأغنام، فسبحان الله، عندما كنت أسمع بمجاهدي الدولة الإسلامية وأول من كان مشهورًا فيها هو أبو عمر الشيشاني الذي خاض معركةً في ريف حماة الشرقي وسيطر حينئذ على مستودعات الذخيرة في مدينة الحمرة، كنت أسمع بهم وأحب لو أني أصير مجاهدًا معهم، ولكن مضت سنون وشهور سبحان الله، والله وفقني لهذا الطريق.

كنت دائما أدعو الله سبحانه وتعالى أن يجعلني مع مجاهدي الدولة الإسلامية، وبتاريخ ١٣/١٠/٢٠١٣ م، الله سبحانه وتعالى يسر لي أن أكون من مجاهدي الدولة الإسلامية، الحمد لله رب العالمين.

المحاور: ما أبرز العقبات التي واجهتك في الأيام الأولى من النفير؟

الشامي: الحمد لله، بالنسبة لي لم تواجهني أي صعوبة، ولكن بعض الناس كانوا يقولون لي أنت متطرف أنت داعش؛ فسبحان الله، هؤلاء من الناس المشتتين، من الناس المخذلين.



فأي فصيل اليوم يصبح أقوى -كمثل الجيش الحر (الصحوات)، يسارعون بالانتساب إليه- لكن الحمد لله يوجد أُناس يحبون الدولة الإسلامية كثيرًا، الحمد لله رب العالمين. هذه فقط هي المشكلات التي كانت تواجهني.

المحاور: هل تستطيع أن تصف لنا مشاعرك في المعسكر؟

الشامي: والله الحمد لله رب العالمين لما دخلت المعسكر لم أكن أعرف كل شيء؛ فبالنسبة للمعسكر الشرعي، كنت ضعيفًا جدًا، فالحمد لله خضعت لمعسكر شرعي أول الأمر، والحمد لله أخذت درجةً عاليةً في الاختبار -درجة امتياز.

بعدها معسكر عسكري، سبحان الله كان به أشياء لا أعرفها، وكنت أظن أنني سأكون مقاتلًا جيدًا لكن عندما دخلت المعسكرات، اكتسبت أشياء لم أكن أعرفها قبل.

المحاور: ما الذي دعاك إلى دخول الدولة الإسلامية؟

الشامي: الحمد لله، ما دعاني هو أنني كنت أشاهد مقاطع وإصدارات، كمقاطع الشيخ أسامة بن لادن والشيخ أبي مصعب الزرقاوي من المجاهدين وحلف المُطيبين سابقًا، فيصبح عندي حماس كبير، لكن هدفي هو أن أكون معهم لنشر الدعوة والإسلام، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يفتح على الإخوة.

المحاور: منذ متى أخي و أنت في أرض الجهاد؟

الشامي: سابقًا حاصرتني الصحوات، ولم يكن بإمكاني الخروج، فبقيت جالسًا عند أهلي أتعالج، وبعدها مَنَّ الله سبحانه وتعالى علي وخرجت لأرض الجهاد إلى بادية حماة، وذلك بتاريخ: ٢٠| ١١| ٢٠١٤ م.

والحمد لله سبحانه وتعالى ما واجهت أي صعوبة على الطريق لأن أناسًا حين خروجي ساعدوني بالوصول إلى هناك، والحمد لله رب العالمين.



المحاور: هل خضت معارك سابقًا؟ حدث المستمعين عن مشاعرك والأجواء الإيمانية هناك.

الشامي: شاركت بمعركة في ريف حماة الشرقي؛ سبحان الله عندما كنت أمشي في الطريق لم يكن هناك خوف ولا أي شيء من هذا القبيل الحمد لله، ما كان داخل قلبي أي شي.

كنت مطمئنًا سبحان الله، وقعدت على إحدى السواتر وكان العدو يبعد عني قرابة الـ ٢٠ مترًا ونحن نرمي عليه.

كنت أعمل مُذخرًا لرامي (البيكيسي) فنادى علي الأمير يريد ذخيرةً، فانطلقت لأعطيه، فجاءتني رصاصة، وحينئذ كان الجو ثلجيًا، كانت المعركة ليلًا والجو ثلجيًا.

والله لم أشعر بنفسي أنني قد أُصبت في معدتي وكنت أظن أن هذا من البرد حتى سقطت على الأرض، فقال لي الأمير: "ما بك؟ لماذا سقطت على الأرض؟" قلت: لا أدري كأنني قد أُصبت أو هذا من البرد، لا أدري. فقال لي: "إن كنت مصابًا، فلن تستطيع القيام"، فحاولت القيام وسقطت مجددًا، فأتى الإخوة.

وكان مسار الرصاص يأتينا من الأعلى، فسحبوني مسافةً تقدر بـ ٣٠ مترًا، وبعدها مشينا مسافة كيلومترين وأسعفوني.

والحمد لله لم أضعف، بل والله إنني بعد الإصابة أزددت قوةً حتى أقول محدثًا نفسي: لو أن الله يطعمني أصابةً أخرى تكفيرًا لذنوبي، الحمد لله رب العالمين.

المحاور: كيف تشعر الآن في أرض الخلافة، لا سيما بعد التمدد -بفضل الله تعالى؟



الشامي: الحمد لله، سبحان الله أرض الخلافة أرض إيمان، أرض إسلام، سبحان الله أشعر براحة فيها كثيرًا جدًا في جميع شؤوني والحمد لله؛ وكل ما تمتد الدولة الإسلامية أرتاح أكثر وأطمئن أكثر، والحمد لله على كل حال.

المحاور: لعل أحد أصدقائك من حقبة ما قبل الجهاد يستمع إليك الآن، فماذا تقول له؟

الشامي: أقول لهم: انفروا إلى الجهاد، قال الله سبحانه وتعالى: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْۗوَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢١٦)}[سورة البقرة].. وقال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة».

أنصحهم بالنفير إلى ساحات القتال، إلى الجهاد، إلى بذل الهمم وبذل جهد.

المحاور: رسالة تقدمها للإخوة جنود الدولة الإسلامية؟

الشامي: أوصيهم بذكر الله سبحانه وتعالى دائمًا في السر والعلن في كل مكان. يقال إن صلاح الدين في زمنه كان يمشي بين الخيام، فنظر يمينًا، فإذا بخيمة فيها القرآن وقيام الليل، فقال: "من هنا يأتي النصر." فالتفت شمالًا، فسمع صوت ضَحِكٍ ولهو، فقال: "من هنا تأتي الهزيمة".

أوصيكم بتقوى الله سبحانه وتعالى.

المحاور: رسالة تقدمها للطواغيت في بلادك.

الشامي: أقول:

يخسى المُنافق خاين الشرع والدين
ويخسى ولد حافظ وجنده الشياطين
شبيحة الطاغية طوارئ الفساد
الظلم ما ينزاح بالرفقِ واللين



والكفر ما يمحيهِ غير الجهادِ

وأقول لهم الآن الآن جاء القتال.

المحاور: رسالة أخيرة تقدمها للمستمعين.

الشامي: أحب أن ألقي أنشودةً على الإخوة في العراق والشام أقول:

إلى صلاح الدين أبياتِ

لها مني خالص تحياتي

* * *

قريبا فتحها وقاصيها ودانيها

سلامي لتكريت ومن فيها فوارسها وقياديها

* * *

وسود الرايات نعليها وترفرف في نواحيها

سلامي كل وقت وحين عليكم يا أسود الدين

* * *

وأهل العز والتمكين من الوجدان نهديها

وللموصل أعز الناس عرفناهم شداد البأس

* * *

نشامى يرفعون الرأس ونفتخر بأهاليها

أسود الرمادي والسدة أعدوا للعدو العدة

أذاقوا الرافضة الشدة كتائبنا نُحييها

* * *

رسالة ياأهل الشام أسود الحرب والإقدام

رفعوها راية الإسلام وعادوا من يُعاديها

* * *



يا الله احمِ الأبطال أسدنا وشيخنا كم صال

أبو بكر المفضال عسى الفردوس يأويها

* * *

وإلى بغداد أهل الجود كرمكم أهلنا مشهود

معانا الناصر المعبود فوارسكم نناديها

* * *

قسم بالرافضة سنبدأ نشب الحرب مانهدأ

وعلى الميدان نتحدى بنادقنا الردى فيها

* * *

وتبقى صلاح الدين سُنية وبالجهاد محمية

قيادة المجوسية عزمنا بنصفيها

المحاور: جزاك الله خيرًا أخانا.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



الحلقة الخامسة والعشرون (مراون الدويري)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نرحب بأحد الإخوة المُهاجرين، مروان الدويري، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أخي الغالي، حدث المستمعين عن حياتك كيف كانت قبل الجهاد وقبل التوبة في عالم الشهرة واللهو والغناء، كيف كانت حياتك؟

مروان: باسم الله والحمد والصلاة والسلام على رسول الله، والله كانت حياتي تشبه حياة الأنعام، كنت ضالًا مضلًا، كنت في ضلالة، كنت في ظلمات رغم الشهرة ورغم الدنيا بدناءتها.

وكان لدي في الوقت نفسه ضيق بالصدر، فنحن بالظاهر نبدو متمتعين بهذه الدنيا، لكنها في الباطن كانت أسوأ لحظات عشتها.

المحاور: طيب أخي، بالنسبة لطريق التوبة والهداية، كيف كانت هدايتك؟ ومتى بدأت توبتك؟

مروان: والله توبتي كانت تقريبًا منذ أكثر من سنة بقليل، فقد أكملت عامًا في أرض الخلافة كان كأنه عام رباني. ولم يؤثر بي أحد سوى أنني أحسست بضيق في الصدر، علمًا بأن الدنيا بدناءتها كانت مفتوحةً، لكني كنت أشعر بضيق وأحس أن هذا ليس بالعيش الصحيح.

فطريق الهجرة والجهاد هو الطريق الذي يكون به الإنسان موعوداً بالفردوس والحمد لله.



المحاور: اللهم لك الحمد؛ هل كان للسجن دور كبير في توبتك؟

مروان: السجن كان له دور كبير في صد الدنيا عني وإبعادها عني، ففي وقت من الأوقات فُتحت علي الدنيا -كما قلت لك- بدناءتها وبكل شيء، أعوذ بالله؛ لكن السجن صد هذا كله عني، فقد كانت فتنةً كبيرةً ما استطعت أن أخرج منها، كانت فتنةً كبيرةً جدًا، خاصةً فتنة الشهرة لأنها تُعرِّفُك بكثير من الناس، كثير من أصحاب السوء وكثير من أصحاب المصالح، وطريقي للنار كان واضحًا، لكني ما استطعت أن أخرج من هذه الفتنة، فالسجن هو الذي صد عني كل هذا.

المحاور: كم كانت مدة سجنك؟ كم شهر سُجنت؟

مروان: سُجنت ثمانية أشهر.

المحاور: طيب يا أخي، بالنسبة لطريق النفير لأرض الخلافة وللدولة الإسلامية، متى بدأ؟ هل كان للأصحاب تأثير أم إصدارات الدولة الإسلامية هي التي كان لها تأثير؟

مروان: كان النفير تقريبًا سبعة أشهر أو أكثر بقليل. والإصدارات بالطبع كان لها تأثير كبير، لكن قبل الإصدارات وقبل الصور وقبل كل شيء، كنا نعرف أن هذا هو الطريق الحق هو، طريق الجهاد.

وكان لي أصحاب أعرفهم قبل الشهرة، فكان لهم تأثير أيضًا؛ وقبل كل شيء بعد الله عز وجل، هم الذين ساعدوني في تنظيف نفسي وحياتي قليلًا.

المحاور: حدثنا -أخي- عن أبرز العقبات التي واجهتك في الأيام الأولى من النفير والأيام الأولى من الطريق إلى الجهاد.

مروان: والله صدقًا الحمد لله أنني وصلت إلى هنا رغم الذي يوجد في تونس، إذ كان لديهم قانون يمنع أي إنسان سنه أقل من خمس وثلاثين سنةً من السفر عبر المطار، خاصةً إن كان ذاهبًا إلى تركيا.



تركيا أصبحت كمثل التهمة، فعندما تذهب هناك تمسك بك مكافحة الإرهاب وتحقق معك وينتهي كل شيء.

أريد أن أحكي لك هذه القصة، هي قصة شخصية قليلًا أريد قولها: لمعرفتي بأن هذا الطريق فيه أسر وفيه كثير من العقبات، قررت أن أحفظ سورتي الأنفال والتوبة، وذلك ليكون لدي شيء يثبتني حتى وإن اعتقلت لا قدر الله ومنعوني من المصحف، سيكون معي شيء في قلبي يثبتني.

وهذا فضل من الله عز وجل لأنني كنت في فترة لا أستطيع حفظ أي شيء، فقد كان دماغي مقفلًا، فمَنَّ علي الله عز وجل بأنني حفظتهم في وقت قصير.

.

تنبيه من الصرح: بقية القِصة مفقودة

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



الحلقة السادسة والعشرون (أبو المثنى المصري)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نرحب بأحد الإخوة المُهاجرين، أبي المثنى المصري. بدايةً أخي الكريم، كيف كانت قصة نفيرك للجهاد؟

أبو المثنى: الحمد لله الذي لا عز إلا بطاعته ولا غنًى إلا في التذلل لعظمته، وأصلي وأسلم على من بعث بالسيف بين يدي الساعة حتى يُعبد الله وحده لا شريك له، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى من اهتدى بهديه واستن بسنته واقتفى أثره إلى يوم الدين؛ ثم أما بعد:

بدأت قصة نفيري للجهاد لعلمي أنه لا توجد عبادة على وجه الأرض كلها تعدل هذا الطريق وهذا السبيل نهجُ النبي الكريم ﷺ الذي قال: «بُعِثتُ بالسيفِ بينَ يدَي الساعةِ حتى يُعبدَ اللهُ وحدَه لا شريكَ له، وجُعِلَ رزقِي تحتَ ظلِّ رمحِي، وجُعِلَ الذلُّ والصغارُ على مَن خالف أمرِي»، هذا هو، وجزاك الله خيرًا.

المحاور: أخي الحبيب، ما أبرز العقبات التي واجهتك في الأيام الأولى من النفير؟

أبو المثنى: يقول الله سبحانه وتعالى: {يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٨)} [سورة الصف]، فالطواغيت في كل زمان وفي كل مكان لا يتركون طريقًا ولا سبيلًا ليصدوا عن سبيل الله عز وجل إلا فعلوه.



ففي قصة نفيري للجهاد وجدت صعوبات كثيرةً جدًا، وكذلك إخواننا في مصر يرون ويجدون من العقبات ما الله عز وجل به عليم، نسأل الله لنا ولهم التيسير.

واجهتني عقبات كثيرة، ولكن الله عز وجل جعل مع كل عُسرٍ يُسْرين كما أخبر سبحانه في كتابه: {فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٥) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٦)} [سورة الشرح].

قصة نفيري فيها من التيسير الشيء العجيب، فالطواغيت في مصر قد منعوا التأشيرة إلى الأراضي التركية لعلمهم أنها ملتقى المجاهدين النافرين للجهاد في سوريا وفي العراق.

فوضعوا كل العراقيل لمنع الإخوة من الذهاب لتركيا، مثل منع الفيزا التركية وعدم السماح لك بالسفر إلا بإذن من المخابرات العامة وأمن الدولة.

وفي هذا الأمر يحققون معك تحقيقًا دقيقًا جدًا، حتى إذا علموا ديانتك وإيمانك وصدقك لطاعة الله عز وجل -وذلك من خلال التقصي والتحري- تمنع تمامًا من مغادرة الأراضي المصرية، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

بل يمنعونك من السفر إلى أي دولة في العالم وتتم لك إقامة جبرية، بل السجن بتهمة الانضمام للإرهاب العالمي، وهذا بمفرده حكمه خمس وعشرون سنةً، تقضي خمسًا وعشرين سنةً في سجونهم.

الشيء الثاني هو أني مقيدٌ بأمن الدولة لنشاطاتي الدعوية والخيرية في بلدي سابقًا، من خطب ودروس ومحاضرات ونشاطات مع الأشبال والطلائع وغيرها من تعليم كتاب الله عز وجل وسنة النبي ﷺ.

فكان اسمي مقيدًا عندهم، ففور ذهابي إلى هذا المكان والتحقيق معي، سيُعلم حالي مباشرةً أني كنت أريد الذهاب إلى الجهاد في سبيل الله عز وجل.



ونظرًا إلى هذا الأمر، لن يسمح لي بالسفر إلى تركيا ولا بأخذ تأثيرة أصلًا إلى تلك البلاد، فما كان لي إلا طريق واحد، ألا وهو الطريق البري، ولكنه طويل وبه مشاق كثيرة.

ثم هاجرت وتوكلت على الله عز وجل وهاجرت إلى السودان برًا، ثم إلى قطر؛ وكانت هناك مشكلات على الحدود المصرية، فكان الأمر خطر جدًا والله؛ ولكن حسن الظن بالله عز وجل وحسن توكلي عليه أن ربي سبحانه وتعالى لا يخذلني، ورغم علمي بأن نسبة أن يقبضوا عليَّ على الحدود المصرية هي ٩٠٪، فمع الدعاء والاستغفار واللجوء إلى الله تعالى، والله كأني أراهم قد عُميت عيونهم عن رؤيتي ورؤية التأشيرة ورؤية الباسبورت (جواز السفر)، فقد كانت فيه التأشيرة التركية، ولكن الله عز وجل ينصر عباده الموحدين وييسر لهم الطريق، ولكن ذلك يحتاج إلى صدق توجه إلى الله عز وجل.

فالله عز وجل ينصر، أولياءه، الله عز وجل معز جنده وناصر عبده وممكن لدينه في الأرض.

المحاور: أخي الحبيب، هل تستطيع أن تصف لنا مشاعرك في المعسكر؟

أبو المثنى: والله أعظم نعيم وأعظم سعادة يجدها الإنسان في ساحات الرباط وساحات الجهاد في سبيل الله عز وجل.

والله لقد كنا نشعر بنعيم وسعادة ومتعة في ديارنا وفي أوطاننا، لكننا والله وجدنا هناك متعةً وسعادةً وراحةً وأُنسًا لم نجده في بلداننا قط، بل يتعاظم ويكثر أضعاف أضعاف ما كنا نجده في بلداننا.

وهذه نعمة من الله عز وجل وهذا من عاجل بشرى المؤمن الذي يعجل الله عز وجل له أجره وسعادته كما قال الله عز وجل: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩٧)} [سورة النحل].



وكما قال ﷺ: «عليكم بالجهاد في سبيل الله، فإنه باب من أبواب الجنة يُذهب الله به الهمّ والغمّ»، والله هذا نجده حقيقةً، فنعيم وسعادة وعزة وكرامة وتمكين وأمر بمعروف ونهي عن منكر وطاعات وقربات وصلوات وقيام ليل وصيام نهار ومرابطة أمام أعداء الله عز وجل.

فتجد السكينة تتنزل عليك والرحمة تغشاك والملائكة تحفك في هذه المواطن كما قال ﷺ: «رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه».

وحب الجهاد قد زرع في قلبي منذ أمد بعيد، فهو ذروة سنام الإسلام وهو الذي أقام الله عز وجل به الدين ونصر به المسلمين ونصر دين رب العالمين.

هذه الفريضة الطيبة العظيمة الجليلة حبها في صميم قلبي منذ أمد، وكما هو معلوم من أجر المجاهد ومن أجر المرابط في سبيل الله عز وجل، يقول ﷺ: «مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله، لا يَفْتُرُ من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله».

فمهما عبدت الله عز وجل بقربات وصلوات وصيام، فذلك لا يعدل جزءًا يسيرًا من أجر الجهاد، فهذا شيء كافٍ لكل إنسان يريد أن يذهب إلى الجهاد.

المحاور: كيف تشعر في أرض الخلافة، لا سيما بعد التمدد -بفضل الله؟

أبو المثنى: والله نشعر بالعز والكرامة والرفعة والسؤدد، ونشعر بمشاعر والله لا نستطيع بكلمات أو حروف أن نعبّر عنها لما يسكن في قلوبنا من سعادة وطمأنينة وأُنس وسرور وفرح وبهجة، والله عز وجل بها عليم، كما قال النبي ﷺ: «بابٌ من أبواب الجنة يُذهب الله به الهم والغم».

والله لقد وجدنا القرآن مطبّقًا واقعًا عمليًا حقيقيًا مُشرّعًا مُنَفّذًا مُطبّقًا على كل صغيرة وكبيرة، على الأشخاص والمجتمعات، على الرجال والنساء؛ فكل شيء



في الدولة الإسلامية يُحكم بشرع الله، لا حكم يعلو شرع الله، لا قول يُقدم على قول رسول الله ﷺ.

وجدت الدولة الإسلامية كما هي موجودة، كما قال عنها الله عز وجل في كتابه: {الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (٤١)} [سورة الحج].

فوالله ما وجدنا منكرًا، فوالله لقد وجدنا الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر من إخوة الحسبة الذين يقومون بدورهم، فلا يتركون منكرًا إلا ينهون عنه، ولا يجدون معصيةً إلا ويمنعونها بالكلية.

الصلوات تُقام، الزكاة تُؤدى، الحدود تُطبق؛ وجدنا رجم الزاني وجلد الزاني غير المحصن، وكذلك الرجم وقطع يد السارق وغيرها من الحدود التي شرعها ربنا عز وجل في كتابه، وجدناها عمليةً، والله لم نرَ ذلك من قبل.

والله نشعر بالسعادة التي أخبر الله عز وجل عنها في قوله سبحانه: {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} [سورة الأعراف:٩٦].

فوالله وجدنا البركة، وجدنا الخير، وجدنا أن المال الذي كنت تُنفقه سابقًا في بلاد الطواغيت ولا يكفيك يذهب هباءً منثورًا، ووالله نجد البركة حقيقية.

والله نسأل الناس العوام في الدولة الإسلامية كيف وجدتم الأمر؟ كيف ترون الدولة؟ كيف مشاعركم الآن؟ يقولون: "والله نجد بركةً، نجد راحةً، نجد طمأنينةً، نجد سعادةً، نجد الولاء والبراء، نجد الحكم بما أنزل الله، نجد الأُخُوّة الإيمانية، نجد معاني الإيمان كلها.

كما قال الله عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ



اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٥٤)} [سورة المائدة].

فتجد الذلة للمؤمن والعزة على الكافر، تجد الصدع بالحق، إقامة التوحيد، النهي عن الشرك، فعل الخير والنهي عن الشر، وغيرها من معاني الإيمان. نسأل الله أن يديمها وأن يقيمها وأن يمددها وأن ينصرها ويحفظ أمراءها ويسدد خطاها ويصلح أمراءها وأحوالنا وييسر لنا ولإخواننا طريق الهجرة إلى ديار الإسلام.

المحاور: أخي الحبيب، لعل أحد أصدقائك من حقبة ما قبل الجهاد يستمع إليك الآن، فماذا تقول له؟

أبو المثنى: بالنسبة لهذا الأمر، أقول لنفسي ولإخواني الذين لم ينفروا بعد إلى ساحة الجهاد وأماكن الرباط وساحات الوغى، أقول لهم: والله إني ناصح أمين لهم، أحبهم وأحب لهم ما أحب لنفسي، وأسعد بهم وأتمنى أن يأتوا إلى أرض الجهاد، وأنا في اشتياق إليهم والله ربي يعلم سبحانه وتعالى.

وأقول لهم ألّا يُضلّك عالِم السلطان الذي أضل كثيرًا من إخواننا، فهؤلاء يقولون إن هذا ليس وقت الجهاد وإن هذا ليس وقت دفع الكفار وغيرها من التأويلات الباطلة والافتراءات على ديننا، فلقد قال النبي ﷺ: «إذا تبايعتم بالعِينةِ وأخذتم أذنابَ البقرِ ورضيتم بالزرعِ وتركتم الجهادَ، سلط اللهُ عليكم ذُلًّا لا ينزِعُه شيءٌ حتى ترجعوا إلى دينِكم».

فلقد سمى النبي ﷺ ترك الجهاد وفعل هذه المحرمات تركًا للدين ليبين لك عظم هذه الفريضة وعِظَم مكانتها في دين الله عز وجل، وأنه لا يستقيم حال ولا يستقيم إسلام لعبد حتى يكون هناك جهاد، جهاد دفع وجهاد طلب تخزي الكافرين وتنصر المؤمنين، تعز به أهل الإسلام وتُذل به أهل الشرك، فكيف يكون هذا؟



كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "إن قوام هذا الدين كتاب يهدي وسيف ينصر."

فالمؤمنون يتعظون بالقرآن والمنافقون لا يتعظون بالقرآن ولا بشيء، بل يتعظون بالسيف، فهنا أُناس لا يستجيبون إلا بالسيف، فلقد قال ﷺ: «بُعِثتُ بالسيفِ بينَ يدَي الساعةِ حتى يُعبدَ اللهُ وحدَه لا شريكَ له وجُعِلَ رزقِي تحتَ ظلِّ رمحِي وجُعِلَ الذلُّ والصغارُ على مَن خالف أمرِي».

فيأتي إليك عالِم السلطان من أنصار الطواغيت يقول لك أحكامًا ويفتي لك فتاوى باطلةً، فيقول حجة المصالح وحجة المفاسد لأننا خوارج وغيرها من الأكاذيب الباطلة، ونحن لسنا بصدد الرد على هذه الافتراءات، فبطلانها يُغني عن إبطالها، فهي باطلة أساسًا، فنسأل الله عز وجل أن يُبّصر إخواننا بالحق.

المحاور: أخي الحبيب، رسالة تقدمها للإخوة جنود الدولة الإسلامية.

أبو المثنى: الحمد لله إخواننا في الدولة الإسلامية على خير كثير وجنودها من خيرِ الجنود، وأنا عايشتهم ولامستهم ووجدت منهم الخير، وجدت منهم الصدق ووجدت منهم الإخلاص، نسأل الله أن يثبتهم وأن يعينهم وأن يوفقهم لما فيه الخير والسداد والصلاح في الدنيا والآخرة.

فنصيحتي لإخواننا أن يتركوا التنازع والبغضاء والشحناء والكراهية، وأن يلتزموا بقول الله عز وجل: {وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (٤٦)} [سورة الأنفال].

فإذا كانت كلمتنا واحدةً، كنا كرجل واحد: قلبنا واحد متحابين في الله أذلةً على المؤمنين أعزةً على الكافرين عندنا من صفة أهل الإيمان من الحب والتآخي والمحبة والصفات الطيبة.



وكذلك نزع البغضاء والشحناء والحسد والكراهية وحب الإمارة وغيرها من الصفات المذمومة التي تُذهب الجهاد وتُذهب شأفة المسلمين وقوتهم وشوكتهم، بل تجعلهم مدحورين.

لذلك يحذرنا الله عز وجل من ذلك، فيقول سبحانه: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٠٣)} [سورة آل عمران].

فلا نريد أن نصبح أعداءً، بل نُحب أن نحقق الأُخوّة الإيمانية، أن نحقق دين الله عز وجل في أنفسنا وفي أهلينا وفي أولادنا وفي مجتمعنا.

الأمر الثاني الذي أنصحهم به هو أن يُجددوا نياتهم على الدوام، لأن النية تتقلب كتقلب القِدر، فيجب أن يراجع الإنسان المجاهد حاله وأن يكون عمله لله عز وجل.

فما خرج للجهاد لعصبية ولا لجاهلية ولا لوطنية ولا لقومية ولا لديموقراطية ولا لغيرها من الرايات الكفرية الشركية، بل خرجنا لدين الله عز وجل كما قال الله عز وجل: {وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (٤٤)} [سورة المائدة].

وكما قال الله عز وجل: {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٦٥)} [سورة النساء].

فما خرجنا إلا لتحكيم شرع الله، إلا لإقامة حدود الله، إلا لتطبيق شرعه سبحانه، فبهذا نُنصر وبهذا نُعز وبهذا ننتصر على أعدائنا.

وكما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "إنا كنا أذل قومٍ، فأعزّنا الله بالإسلام، فمهما نطلب العزة بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله."



فالسؤدد والعزة والكرامة بتصحيح النية لرب البرية سبحانه وتعالى، نسأل الله التوفيق لنا ولإخواننا.

المحاور: رسالة تقدمها للطواغيت في بلادك.

أبو المثنى: رسالة أقدمها لهذا الفرعون المجرم الخسيس الكافر الذي يستعرض قوته على الفقراء والضعفاء والمساكين والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلةً ولا يهتدون سبيلًا.

فهذا الفرعون المجرم فعل ما لم يفعله فرعون الأصلي الذي أخبرنا الله عز وجل عنه في كتابه.

فلقد هجّر المسلمين من ديارهم وقتل الأبرياء من النساء والأطفال والشيوخ الكبار الهُرّم ولم يراعِ حرمةً ولا دينًا ولا وطنًا كما يزعم هذا المرتد.

فلقد حارب الله ورسوله، حارب شعائر الإسلام ظاهرًا وباطنًا، ألقى بإخواننا في السجون يَلقون من العذاب والمشاق والاستبداد والظلم ما الله عز وجل به عليم.

فوالله الذي لا إله غيره ولا رب سواه ولا معبود في هذا الوجود إلا إياه والذي رفع السماء بغير عمد إن لنا جنودًا في هذه الدولة يشتاقون للقاء الأعداء، يحبون أن يُضحوا بأنفسهم وأرواحهم لله سبحانه.

وأُبشره بالخزي في الدنيا وإن شاء الله بالعذاب في الآخرة، ومصيره كمصير فرعون قبله كما أغرقه الله وأهلك الأمم من قبله، فإن شاء الله هلاكه وهلاك طائفته وحزبه وأشياعه من البرلمانيين والليبراليين والمنافقين على أيدي جنود الدولة الإسلامية، وما أفعال إخواننا في سيناء عنكم ببعيد.

وعمّا قريب سنكون في معاقلهم في القاهرة، في قاهرة المُعِز إن شاء الله، نذل المجرمين المخذلين الصادّين عن سبيل الله، سنطأ عليهم بأقدامنا بإذن الله، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون.



المحاور: رسالة أخيرة تقدمها للمستمعين.

أبو المثنى: إخواننا ننصحكم ونحبكم في الله عز وجل، يقول النبي ﷺ: «يُوشِكُ أن تَدَاعَى عليكم الأممُ من كلِّ أُفُقٍ ، كما تَدَاعَى الْأَكَلَةُ إلى قَصْعَتِها» ، قيل : يا رسولَ اللهِ، فمِن قِلَّةٍ يَوْمَئِذٍ؟ قال: «لا، ولكنكم غُثاءٌ كغُثاءِ السَّيْلِ، يُجْعَلُ الْوَهَنُ في قلوبِكم، ويُنْزَعُ الرُّعْبُ من قلوبِ عَدُوِّكم لِحُبِّكُمُ الدنيا وكَرَاهِيَتِكُم الموتَ».

فما ترك إنسان الجهاد ولا طاعة الرحمن إلا بالركون إلى الأرض وإيثار الدنيا الفانية القليلة على الدار الباقية العظيمة الجليلة، فتقديم الدنيا على الآخرة شيء لا يرضاه الله: {بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (١٦) وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ (١٧)} [سورة الأعلى].

ولقد ذم الله أقوامًا من بني إسرائيل من اليهود الملاعين، فقال لهم في كتابه الكريم: {فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٦)} [سورة الجمعة].؛فما كان الرد عليهم فقال الله: {وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (٧)}.

فالجهاد هو هدية، فروحك تودِعُها عند الله، تبيع نفسك وحياتك لله، ولك بذلك جنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدها الله [للشهداء].

كما أخبر النبي ﷺ: «يعطى الشهيد ست خصال عند أول قطرة من دمه: يكفر عنه كل خطيئة، ويرى مقعده من الجنة، ويزوج من الحور العين، ويؤمن من الفزع الأكبر، ومن عذاب القبر، ويحلى حلة الإيمان»، فأي فضل هذا؟ وأي شرف ومكانة ورفعة هذه للشهيد في الدنيا والآخرة؟

لا يحاسب أمام الله كما يحاسب بقية البشر، ويأمن الفزع الأكبر، ويأمن فتنة القبر وغيرها من الفتن، فلقد ضحى بنفسه لله، فالله لا يفعل معه ما يفعل مع باقي البشر، فهو من خاصة البشر، فلقد ذم الله أقوامًا تركوا الجهاد، فقال سبحانه وتعالى: {قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ



وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِۦۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٢٤)} [سورة التوبة].

فتقديم هذه الأشياء التي جعلها الله حلالًا ليست محرمات، وهي الآباء والأولاد والأزواج والمساكن والمراكب وغيرها من متاع الدنيا، أشياء أحلها الله عز وجل لنا، ولكن إن قدمناها على طاعة الله وطاعة رسوله وجهادٍ في سبيله فلتربص، ننتظر حتى يأتي الله بأمره، فهذه الدنيا ورب البيت تفنى عما قليل تكون هباء

من اتخذ هذه الأرض قرارًا
كمن اتخذ على البحر دارًا

فكيف يستقيم إنسان عنده عقل بأن يتخذ على البحر أو النهر دارًا؟ فكذلك الذي يؤمل في هذه الدنيا طويلًا. قال الله عز وجل عن الكافرين: {ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٣)} [سورة الحجر]، فلا تغرنكم الحياة.

نسأل الله أن يعيدنا لدينه ويردنا ردًا جميلً، إذا يقول ﷺ محذرًا من يتخلف عن الغزو: «مَن ماتَ ولم يغزُ ولم يحدِّث نَفسَهُ بالغَزوِ ماتَ علَى شُعبةٍ من نفاقٍ».

وكما سمعنا في الآية: {فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِۦۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٢٤)} [سورة التوبة]، فترك الجهاد فسق، لا سيما لكونه قد توجب علينا الآن، فهو جهاد دفع، فقد استأصل الصائل علينا وعلى ديارنا وأموالنا، فيجب أن نرده.

فالقطة لو أغار عليها أحد أو هاجمها أحد لسارعت بالدفاع عن نفسها، فكيف ونحن مسلمون؟ بل أحفاد نبينا محمد ﷺ؟ ألا تحثنا الشجاعة والشهامة، بل الدين، على أن نذود عن أنفسنا وعن أعراضنا وعن ديننا وعن شرفنا وعزنا؟ بلى والله.



يجب علينا ذلك حتى لا نقع في النفاق والفسق والفجور، نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد، وجزاكم الله خيرًا.

المحاور: جزاك الله خيرًا أخانا أبا المثنى المهاجر.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



الحلقة السابعة والعشرون (مهاجر من جزيرة محمد ﷺ)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المجاهدين محمد بن عبدالله خير البرية صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا؛ نُحييكم بتحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد:

المحاور: نرحب بأحد الإخوة المُهاجرين: مهاجر من جزيرة محمد ﷺ. بدايةً أخي الغالي، كيف بدأت قصة نفيرك للجهاد؟ ومن كان له الفضل بعد الله؟

الجزراوي: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أسأل الله العلي العظيم أن يستخدمنا وألّا يستبدلنا وأن يجعلنا من الذين ينصرون الدين بالنَّفس والنفيس.

في بداية نفيري كنت أحول الخروج إلى أكثر من ساحة من ساحات الجهاد، فحاولت الخروج إلى أفغانستان، إلى اليمن، إلى العراق، إلى الصومال حتى أن أكرمنا الله عز وجل وحصل ما حصل في بلاد الشام وبدأ الجهاد، ووفقنا الله عز وجل لدخول أرض الشام.

قصة النفير سبقتها عدة محاولات، فبعد أن استيأست لأن عدة محاولات كلها باءت بالفشل للخروج والدخول مع المجاهدين في الصومال كلها باءت بالفشل، بعد ذلك وفقني الله واتصل بي أحد الإخوة وكان رقمه غريبًا علي.

كان أخًا من أرض الشام يتصل ويقول الطريق جاهز والأمور ولله الحمد من أفضل ما يكون، فوفقنا الله عز وجل.

وكان أحد الإخوة -أسأل الله أن يفرج عنه ويفك أسره، فهو مأسور في سجون آل سلول لعنة الله عليهم- ساعدني مساعدةً ما يعلم بها إلا الله عز وجل من تيسير



الأمور المادية وتنسيق الطريق إلى غير ذلك. الفضل لله عز وجل، ثم للأخ، أسأل الله يفرج عنه.

المحاور: ما أبرز العقبات التي واجهتك في الأيام الأولى من النفير؟

الجزراوي: أسأل الله العلي العظيم أن ييسر لكل من يريد النفير إلى أرض الجهاد. أولى العقبات التي تواجهك -وهذا شيء طبيعي- وهي الدنيا وحب الدنيا، قبل النفير بعد النفير أكثر شيء يواجهك هو التعلق بالأرض وبكاء أهلك عليك واتصالهم بك يريدون منك الرجوع، فهذا أبرز ما واجهني.

فمّا واجهني في بداية النفير هو إلحاح أهلي علي بالرجوع وترك الجهاد، وأكثر ما واجهت من أبي -أسأل الله العلي العظيم أن يهديه إلى الحق- فقد كان يلح علي ويُغريني بالدنيا.

وكذلك الأهل وكذلك الوالدة حبًا بابنها وخطأً في تصورهم لأراضي الجهاد، فهم يظنون أن كل من يخرج إلى أرض الجهاد أن يُنقص عمره أو يقتل بسرعة، إلى غير ذلك من الأفكار والمفاهيم الخاطئة التي تترسخ عند عامة المسلمين.

يظنون أن الجهاد يُنقص في العمر ويظنون أن القعود يطيل في العمر. كذلك الطريق كان من العقبات ففيه صعوبة واستخبارات وطواغيت وأذنابهم، إذ يضعون المكافآت لمن يخبر عن المجاهدين ويُدلي بمعلومات عن المجاهدين -أسأل الله العلي العظيم أن يرد كيدهم في نحورهم- والله عز وجل يسر هذه الأمور كلها، والحمد لله وصلت إلى أرض الجهاد

المحاور: هل تستطيع أن تصف لنا مشاعرك في المعسكر؟

الجزراوي: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله؛ عندما يجتمع الأنصار والمهاجرون تحت سقفٍ واحدة لأمر واحد وغاية واحدة، وهي نصرة الله عز وجل،



فلا تسأل عن المشاعر لأنها تكون مشاعر مفعمةً جدًا بالإيمان والحب والتضحية والتآخي نصرةً لدين الله عز وجل.

يجتمع المسلمون من كل مكان، يجتمع المهاجرون من كل مكان وينصرهم الأنصار ويؤازرونهم، وما اجتمعوا وما جاؤوا لهذا المكان إلا للإعداد في سبيل الله امتثالًا لأمره عز وجل، إذ قال سبحانه وتعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ} [سورة الأنفال:٦٠]، فامتثالًا لأمر الله عز وجل ولأن الجهاد واجب، (وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب)، اجتمع الإخوة نصرةً لدين الله عز وجل وتضحيةً في سبيله.

وكانت الأجواء إيمانيةً، فالقرآن يُدّرس وسنة رسول الله ﷺ تُدّرس والعقيدة الصحيحة تُدّرس والتفقه في دين الله عز وجل يكون في المعسكر.

وكثير من الذين دخلوا المعسكر كانوا لا يجيدون قراءة سورة الفاتحة، ومَنَّ الله عز وجل عليهم بالتفقه في دينهم، وحفظوا سورة الفاتحة وختموا جزء عمَّ ولله الحمد.

فهذه المشاعر كانت مشاعر إيمانيةً جدًا، والنفس كانت -ولله الحمد- منشرحةً، وكان الصدر منشرحًا والحمد لله رب العالمين.

المحاور: سابقًا قبل إعلان الخلافة، ما الذي دعاك إلى دخول الدولة الإسلامية؟

الجزراوي: قبل إعلان الخلافة كانت الدولة الإسلامية ولا تزال على منهج صافٍ وعقيدة صحيحة منذ بدايتها إلى هذا اليوم، الدعوة واحدة والمنهج واحد لم تغير في كلامها ولم تبدل، وهذا هو السبب الرئيس لدخولي الدولة الإسلامية.

فقد كنت من متابعي إصدارات الدولة الإسلامية، سواءً الإصدارات الصوتية أم المرئية أم البيانات الكتابية منذ إعلان الدولة الإسلامية، ولم أجد اختلافًا بين



أقوالهم وأفعالهم، فالأقوال والأفعال تتطابق والحمد لله رب العالمين، والعقيدة عقيدة أهل السنة والجماعة.

وجنود الدولة الإسلامية هم من نصروا أهل السنة والجماعة يوم أن خذلهم من خذلهم، والدولة الإسلامية لها الفضل بعد الله عز وجل في خروج المحتلين الغزاة من بلاد المسلمين.

والدولة الإسلامية لها الفضل بعد الله عز وجل في كسر الحلف الصليبي على العراق، فقد كان هذا الحلف يسعى إلى أن يسيطر على العراق وما بعدها، ولكن بفضل الله عز وجل وتوفيقه ومَنّه، انكسر الصليبيون ولم تقم لهم قائمة والحمد لله رب العالمين.

كذلك الدولة الإسلامية منذ أن قامت وإلى هذا اليوم وهي في جهاد مستمر، لم تُهادن أعداء الله عز وجل ولم تعطِ الدنية في دينها ولم ترضَ بأنصاف الحلول، بل كانت وما زالت مُسارعةً، وشعارها: وعجلت إليك رب لترضى .

كذلك الجهاد الذي كان في الكتب طُبق عمليًا على أرض الواقع، وكذلك العقيدة الصحيحة عقيدة أهل السنة والجماعة كانت في الكتب مجرد أقوال، ولكن بفضل الله عز وجل ثم بفضل الجهاد والمجاهدين في الدولة الإسلامية، وفقنا الله عز وجل لتطبيقها على أرض الواقع.

كذلك الدولة الإسلامية منذ أن قامت وإلى هذا اليوم وهي تحكم بشرع الله عز وجل.

المحاور: هل خُضت معارك سابقًا؟ حدث المستمعين عن مشاعرك والأجواء الإيمانية هناك.

الجزراوي: الله عز وجل إذا أحب عبدًا استعمله في طاعته، والحمد لله أنه عز وجل استعملني في طاعته. ورسول الله ﷺ حث على الجهاد في سبيل الله وحث على



مقارعة أعداء الله عز وجل في أحاديث كثيرة. وشيخ الإسلام ابن تيمية يذكر: أن أحاديث الفضائل أكثر ما وردت في الصلاة وفي الجهاد.

أما المعارك التي خضتها، فهذا توفيق من الله عز وجل، فقد أكرمني الله عز وجل بدخول عدة معارك في مدينة حلب وفي ولاية دمشق القلمون وفي غيرها من الولايات، منها ولاية البركة، والحمد لله رب العالمين

أما عن المشاعر قبل المعركة وبعد المعركة، فالحديث ذو شجون عندما تستشعر أن رسول الله ﷺ بيّن فضل الجهاد في سبيل الله وبيّن فضل القتال في سبيل الله وبيّن أن وقوف ساعة في الصف خير من عبادة ستين سنةً.

وبيّن رسول الله ﷺ لنا وأخبرنا أن من قاتل في سبيل الله فَوَقَ ناقة وجبت له الجنة، فهذا يجعلك تسعى جاهدًا إلى أن تبذل نفسك في سبيل الله عز وجل وتبذل وقتك في سبيل الله عز وجل، تحرص على أنك تقاتل في سبيل الله، تستشعر أن الرسول عليه الصلاة والسلام قاتل في سبيل الله، فتقاتل وتستشعر أن رسول الله عليه الصلاة والسلام جاهد وقاتل بيده عليه الصلاة والسلام وأنت تسير على دربٍ سار عليه رسول الله ﷺ، فأنت مُتبع لستَ بمبتدع، والحمد لله رب العالمين.

كذلك أجواء المعركة تكون مُفعمةً بالإيمان لأنك تنظُر إلى إخوانك وهم يستبسلون في القتال وتنظر إلى أعداء الله وهم يهربون وهم يصرخون وهم يولولون.

وتنظر كذلك إلى كثير من المسلمين وهم يدعون للمجاهدين، وعندها تسعى إلى أن تجعل وقتك كله في سبيل الله، مقاتلًا في سبيله.

كذلك تستشعر أن أعداء الله بذلوا جهودهم وبذلوا الملايين وأنت تدحر هذه الملايين وتدحر هذه الأوقات التي بذلوها على جنودهم بساعات معدودة وبجهود قليلة، والحمد لله رب العالمين.



المحاور: كيف تشعر في أرض الخلافة، لا سيما بعد التمدد -بفضل الله؟

الجزراوي: أما الشعور، فإنه بلا شك يختلف تمامًا عن سابقه، فقد بدّل الله عز وجل بعد الخوف أمّنًا، وبعد الضياع والتيه بدّل الله عز وجل ذلك بأن جعلنا نسلك صراطًا مستقيمًا، صراط الذين أنعم الله عز وجل عليهم عندما ترى أن الشريعة تقام والحدود تقام ودين الله عز وجل يُقام، فالصلاة يؤمر بها والجهاد في سبيل الله ينتشر وشوكة المسلمين تقوى، عندها فقط تفرح لذلك.

الله عز وجل مَكنَّ لدولة الإسلام والمسلمين، فكيف لا تفرح وأنت ترى الإسلام والمسلمين في قوة وفي عزة، وترى أعداءهم في غيظ وفي قهر، مع ذلك لا يستطيعون أن يُقدموا لكفرهم شيئًا؟ والحمد لله رب العالمين.

كذلك ترى الرافضة قد اندحروا وردّ الله عز وجل كيدهم في نحورهم، خابوا وخسروا بعد أن استقووا على المسلمين وبعد أن تمكنوا من ديار المسلمين، بعد أن فرضوا قوانينهم الكفرية وبعد أن ساموا المسلمين سوء العذاب، بعد أن كانت لهم السيطرة وبعد أن كانت لهم القوة بعد أن كانت لهم الصولة والجولة، الله عز وجل ردّ كيدهم في نحورهم، فها هي ديارهم غنيمة للإسلام والمسلمين بعد أن كانوا يسيطرون على ديار المسلمين.

كذلك ترى الإخوة المهاجرين قد جاؤوا من كل مكان، هذا الأمر يفرح الناس، يفرح عامة المسلمين عندما يرون إخوانهم المسلمين قد وفَدوا عليهم من كل مكان نصرةً لله ولرسوله ونصرةً للمسلمين.

وتآخى العرب والعجم وتآخى البيض والسود، قد تآخوا في الله عز وجل، وهذا فضل من الله عز وجل.

نرى دولة الخلافة قد عادت -ولله الحمد- إلى منهاج النبوة كما كانت في عهد رسول الله ﷺ، فسلمان الفارسي وصهيب الرومي وعمر القرشي كلهم تحت سقفٍ واحد يحكمهم شرع الله عز وجل، كلهم تحت سقفٍ واحد قد تآخوا في الله، كلهم



تحت سقفٍ واحد يخرجون لنصرة «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، وهذا فضل من الله عز وجل.

عندما ترى أحكام الله تقام ودين الله يُنصر والمجاهدين في عِزة وفي قوة، هذا الشيء يجعلك تفرح وتسأل الله عز وجل أن يديم النعم، والحمد لله رب العالمين.

المحاور: لعل أحد أصدقائك من حقبة ما قبل الجهاد يستمع إليك الآن، فماذا تقول له؟

الجزراوي: إلى كل من يستمع إلي من أصدقائي قبل الجهاد وهو إلى الآن قاعد مع الخوالف: أسأل الله العلي العظيم أن يهديك للحق وأن يُيسر لك طريق النفير إلى الجهاد.

إلى متى وأنت قاعد عن الجهاد؟ إلى متى وأنت ترضى لنفسك أن تكون مع الخوالف؟ اعلم يا أخي أن أبرز صفة للمؤمنين هي الجهاد في سبيل الله، وأبرز صفة للمنافقين هي القعود عن الجهاد في سبيل الله.

واعلم يا أخي أن رسول الله ﷺ هَجَرَ القاعدين عن الجهاد، بل أن الله أنزل فيهم قرآنا يُتلى إلى يوم القيامة، قال سبحانه وتعالى: {وعلى الثلاثة الذين خُلِفوا......} [سورة التوبة: ١١٨]. والقصة في ذلك مشهورة: ثلاثة تخلفوا عن الجهاد فكانت لهم عقوبة من الله عز وجل، تخلفوا عن نصرة رسول الله ﷺ، فعاقبهم الله أشد العقوبة وعاقبهم رسول الله ﷺ أشد العقوبة، حتى إنهم أُمِروا ألا يقتربوا من زوجاتهم، وهذا الأمر عظيم؛ وارجع في ذلك إلى قصتهم قصة الثلاثة الذين خُلِفوا؛ أسأل الله العلي العظيم أن يهديك إلى الجهاد.

واعلم يا أخي أن طريق الجهاد طريق عِز وطريق تمكين كما قال الشاعر:

لولا المشقة ساد الناس كلهمُ
الجود يُفقِرُ والإقدام قتّالُ



اسأل الله العلي العظيم أن يهديك إلى الحق وأن يُيسر لك طريق الجهاد.

راجع نفسك وتب إلى الله عز وجل، إن الجهاد طريق الرجال وإن القعود طريق أشباه الرجال وصفة أشباه الرجال، فكن مع المجاهدين، فكن مع الذين أنعم الله عز وجل عليهم من الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا، كن من الرجال الذين قال الله فيهم: {مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (٢٣)} [سورة الأحزاب].

من هم الرجال؟ الرجال هم المجاهدون الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه؛ على ماذا عاهدوا الله عز وجل؟ عاهدوا الله على نصرة دينه وإقامة شرعه، عاهدوا الله عز وجل على أن تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، عاهدوا الله عز وجل على أن يَلقوا أعداءهُ ولا ينصرفون حتى يُنصروا أو يُقتلوا.

المحاور: رسالة تقدمها إلى الإخوة جنود الدولة الإسلامية.

الجزراوي: إلى إخواني المجاهدين في دولة الإسلام في كل ولاية من ولاياتها: أسأل الله العلي العظيم أن يبارك فيكم وأن يجعلكم من المُباركين حيثما حللتم وحيثما نزلتم.

واعلموا يا إخوتي أن الله عز وجل اصطفاكم واختاركم لأمر عظيم وأمر شاق، أمر لا يقدر عليه إلا الرجال، فهذا الأمر -أمر الجهاد في سبيل الله- أمر يحتاج إلى صبر وإلى مصابرة وإلى رباط وإلى ثقة بموعود الله عز وجل، فاثبتوا على هذا الطريق إلى أن تلقوا الله عز وجل.

واعلموا أن هذا الطريق طريق شاق، ولكن العاقبة جنة عرضها السموات والأرض أعدّت للصادقين الصابرين المحتسبين الذين أخلصوا لله عز وجل في كل عمل يعملونه، فكونوا من عباد الله المجاهدين الصادقين.



واعلموا يا إخوتي أن الله عز وجل ينظر إليكم وأن الله عز وجل مَعيتُه للمجاهدين، وإن صدقتم في أعمالكم فإن الله عز وجل يُحبكم.

إخوتي في الله، إخوتي المجاهدين، عليكم بكتاب الله عز وجل، اقرؤوه بتدبُر وبتمعُن، وعليكم بسنة رسول الله ﷺ، الزموها واعملوا بها.

إخوتي عليكم بعقيدة السلف، عليكم بالولاء والبراء، إخوتي عليكم بأمور دينكم، تفقهوا في دينكم فالله عز وجل اختاركم للجهاد. واعلموا أن الجهاد عظيم واعلموا أن هذا الأمر يحتاج إلى صبر وثبات، ولا صبر ولا ثبات بغير إيمان ولا إيمان بغير علم، فتعلموا وتفقهوا في دينكم.

أسأل الله العلي العظيم أن يثبتني وإياكم إلى أن نلقى الله عز وجل وهو راضٍ عنا.

المحاور: رسالة تقدمها للطواغيت في بلادك.

الجزراوي: إلى طواغيت العرب والعجم، وأخص منهم آل سلول- عليهم من الله ما يستحقون- فهم لم يتركوا مكانًا يُقاتل فيه المسلمون ضد الكفار إلا دعموا النصارى وساندوهم ضد المسلمين؛ فقد دعموا النصارى في السودان ضد المسلمين، ودعموا النصارى في الصومال ضد المجاهدين، ودعموا اليهود والنصارى والرافضة في العراق ضد أهل السنة، لم ينتهوا إلا أن دعموا الكفار في كل مكان ضد الإسلام والمسلمين.

فلا تفرحوا بهذا العمل، لا تفرحوا بما أعطاكم الله عز وجل من أموال، إنما هي ابتلاء لكم حتى يعلم الله عز وجل ماذا تفعلون.

خبتم وخسرتم، والله إنكم فشلتم في هذا الابتلاء، والله إنكم خبتم وخسرتم عندما وقفتم مع الصليبيين ضد المسلمين، والله خبتم وخسرتم عندما وقفتم مع



اليهود ضد المسلمين، خبتم وخسرتم عندما وقفتم مع المرتدين ضد المسلمين، خبتم وخسرتم عندما وقفتم مع الرافضة ضد المجاهدين.

فوالله الذي لا إله غيره لنجعلنها عليكم أيامًا حمراء، والله لنجعلنكم أثرًا بعد عين، والأيام بيننا والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

المحاور: رسالة أخيرة تقدمها للمستمعين.

الجزراوي: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أقول لإخواني القاعدين عن الجهاد: اتقوا الله عز وجل في أنفسكم، فإلى متى القعود عن الجهاد؟ إلى متى القعود عن الجهاد ودين الله عز وجل يُحارب وسنة رسول ﷺ يُرغب عنها والقرآن يُهجر والصحابة رضي الله عنهم يُشتَمون من الرافضة؟

بل إن أم المؤمنين رضي الله عنها تُشتم من الرافضة، بل إن القرآن يُتهم بأنه مُحرف، بل إنهم يَتهمون جبريل عليه السلام بأنه خان الرسالة، بل إنهم تعدوا في ذلك على الله عز وجل وأشركوا مع الله عز وجل، وأنتم إلى الآن قاعدين عن الجهاد، بل وتشككون في الجهاد وفي مصداقية المجاهدين!

اتقوا الله عز وجل في أنفسكم وجاهدوا في سبيله وراجعوا أنفسكم وحاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا.

ثم رسالتي إلى عامة المسلمين أنِ اتقوا الله عز وجل في أنفسكم، أقيموا شرع الله عز وجل في أنفسكم.

حافظوا على الصلوات الخمس في وقتها، اتقوا الله عز وجل في أنفسكم واعلموا أن الله عز وجل فرض عليكم فرائض.

ثم عندي رسالة إلى كل أب وإلى كل أم أنِ اتقوا الله في أنفسكم وربوا أبناءكم تربيةً صالحةً، ربوا أبناءكم على القرآن وعلى سنة رسول الله ﷺ، ربوا أبناءكم على حب الدين وحب شرع الله عز وجل.



ربوا أبناءكم على العقيدة الصحيحة، ربوا أبناءكم على المنهج السليم، ربوهم على القرآن والسنة، ربوهم على حب الصحابة رضي الله عنهم والاقتداء بهم، ربوا أبناءكم على أن يتجهزوا إلى أن يعيدوا مجد الإسلام والمسلمين.

ورسالة إلى كل شاب يؤمن بالله واليوم الآخر: حاسب نفسك، إلى متى وأنت في الذنوب وفي المعاصي غافل لاهٍ وإخوانك المسلمون يُقتلون في كل مكان؟ رسول الله ﷺ يقول: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

ورسول الله ﷺ يقول: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا».

أخي المسلم، اتقِ الله عز وجل في نفسك، انظر ماذا يفعل اليهود في فلسطين، انظر ماذا يفعل النصارى في أفغانستان، انظر ماذا يفعل الهندوس في الهند وفي كشمير، انظر ماذا يفعل اليهود والنصارى في كل مكان وأنت إلى الآن مع القاعدين لم تنصر الإسلام والمسلمين!

فنصيحتي لكل من يسمعني من المسلمين هي اتقِ الله عز وجل في نفسك وانفر في سبيل الله، انفر في سبيل الله، جاهد في سبيل الله، قاتل أعداء الله.

أسأل الله العلي العظيم أن يهديني وإياك إلى الطريق المستقيم، والحمد لله رب العالمين.

أسأل الله أن ينصر الإسلام والمسلمين وأن يمكن لعباده المجاهدين في كل مكان؛ أشكر لكم جهدكم في (إذاعة البيان)، وأشكركم على ما تقومون به، وأسأل الله العلي العظيم أن يبارك فيكم، وأسأل الله العلي العظيم أن يُحيي بكم قلوبًا غُلفًا، إنه وليُ ذلك والقادر عليه، وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



لا تنسوا إخوانكم من الدعاء




صرح الخلافة